بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ١٠٦

لقاء الحب والوفاء

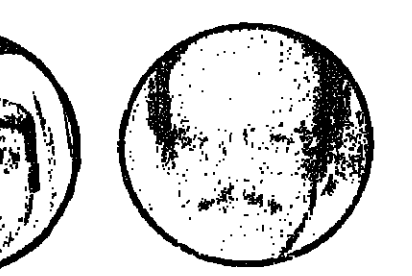
بكل الحب . والاعزاز . والتقدير . شارك سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الالاف المؤلفة التي سعت الى لقائه في بيشة. فرحة هؤلاء المواطنين الذين خرجوا عن بكرة ابيهم للقاء الفارس على ارضه . وبين اهله . وعشيرته .

بكل الصدق . التقى ابناء بيشة حول الفارس الكبير . يبادلونه حبه حبا . ويمحضونه اخلاصهم النابع من قلوبهم التي امتلأت بالفرحة وهي تلتقي على الخير . بابن عبدالعزيز موحد هذه الجزيرة وباني مجدها واستقرارها العظيم رحمه الله .

بكل الايمان بالقائد الرائد جلالة الفهد الذى ما فتىء يمنح من نفسه . وقلبه لمواطنيه كل ما يمكنهم الوصول الى مزيد من التطور . كان ولم يزل الصورة المشرقة للعطاء الكبير . لهذه الارض الكريمة وانسانها الاصيل

بالفرحة والحب .. الذى انطلق من القلوب ليصافح القلب الكبير وهو يرعى تمرين الحزين الذى جاء صورة جديدة رائعة . ومشرقة للجهد الكبير الذى تبنى به ارضنا وبلادنا . فهذه السواعد السمر . وهذه النفوس الطيبة السمحة التي جبلت على الوفاء . كانت كلها هناك في بيشة الخير . تلتقى على الخير . وهي ترقب مسيرة الانجاز . الذى نرسم خطوطه على ارضنا بقوة واعتداد

وارتفعت اصوات الترحيب تجلجل في كل وادي وقرية . وانتشرت المخيمات . في كل طريق . ووادي . وهي ترقب مسيرة الخير تجرى على ارض الخير . وملأ قلوبها الحب كل الحب . والصدق . كل الصدق . والايمان . كل الايمان . بمستقبل باهر لتشيع ارايجه في ربوع كل ارض . وعند كل مدينة وقرية من مدن . وقرى جزيرتنا التي تكبر مع الايام .



طلال مداح — ابراهيم خفاجي

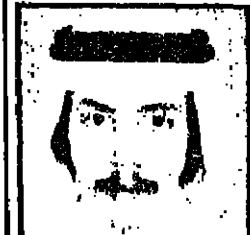
الخفاجي ينتظر طلال بأحدث قصائده

الشاعر الغنائي ابراهيم خفاجي الذى كان متواجدا اثناء حفل النادى الاهلي اسر لأحد الصحفيين بأن مجموعة من قصائده الغنائية الجديدة في انتظار عودة طلال مداح الى جدة . الخفاجي يؤكد ان صوت طلال لا يزال يتربع في موقعه في القدمة .

* * *

حمدان صدقه
يواصل « أفانينه »

الاستاذ حمدان صدقة يستعد هذه الايام لاعادة طباعة كتابة « افانينه » ... حمدان يؤكد ان الطبعة الثانية من « افانينه » تضم الكثير من المعلومات الفنية الجديدة التى حدثت بين الطبعتين .



صالح غيث

العودة الى مواسم المحبة

انتهى الاستاذ صالح غيث من كتابة مسرحيته الجديدة « العودة الى مواسم المحبة » وهى مسرحية تاريخية من ثلاثة فصول .. من المتوقع ان تعرض هذه المسرحية بواسطة فرع جمعية الفنون والثقافة بجدة خلال الموسم القادم .





عصام قباني السعودى الذى اقتفى خطى كولمبس على ظهر مركب شراعى ليعبر المحيط الاطلسى الى العالم الجديد في مغامرة مليئة بالاثارة .. والصورة لعصام اثنا الرحلة ..

آخر الأربعاء

[illegible] فجأة وبدون أساس يدخل مكتبي .. [illegible]

وفجأة دارت الأيام به وترك وظيفته ليتفرغ لأعماله الخاصة .. ولم يحالفه الحظ وخسر كل شىء مما جمع .. ولكنه لم يخسر ايمانه .. ولكن اصيب في نفسه بصدمة عنيفة مما لاقاه من الذين كانوا لايغيبون عنه .

اخذت استمع اليه وهو يقول :

«انت رائع وانسان كريم كلما استطاع الآخرون في الحصول منك على مايودون الحصول عليه

وانت ابن ناس ولايوجد مثلك الذين كلما ازدادت كلمات المديح والاطراء منك للآخرين .

وانت الرجل الفاضل والشهم كلما اغمضت عينيك عن ايديهم وهى تمتد لخطف ماتصل اليه منك

وانت الانسان الأول الذى يجب الاستماع اليه طالما كنت في مركز يحتاجه الآخرون انت كل ذلك واكثر اذا كنت دائما المستفاد منه .

وانت .. انت ذاتك تصبح في لحظة محروما من كل هذه الصفات الجميلة اذا مافقدت هذه الجزئيات فتصبح ثقيل دم .. وبخيل .. وكثير وانسان البعد عنه غنيمه .. واذا شوهدت في مكان - ما - تزور عنك الوجوه التى طالما بشت وهشت لك وتنزل من على تلك المكانة الرفيعة لتكون صعلوكا من زمرة الصعاليك

قلت له وقد احسست مايعانى لا عليك لازال في الناس من يقدر الانسان تمتم وهو يقول ربما»

على محمد حسون



الغذامى يمارس القراءة

صدر للدكتور عبدالله محمد الغذامى كتاب « الخطيئة والتكفير » من البنيوية الى الشريحية .. الكتاب صدر عن نادى جدة الادبى في ٣٧٩ صفحة ..

ويعتبر كتاب الدكتور الغذامى من ابرز الاصدارات النقدية التى صدرت أخيرا

الخوجة يحتفى بالصباغ

عبدالمقصود خوجة

احتفى الاستاذ عبدالمقصود خوجة مساء الاثنين الماضى بالاستاذ خليل عيسى صباغ .. وقد حضر الحفل عدد من الادباء والصحفيين تم خلال الحفل استعراض الكثير من الذكريات الادبية .

رئيس اتحاد « الطائرة »

اوشكت ان تفوته « الطائرة »!!

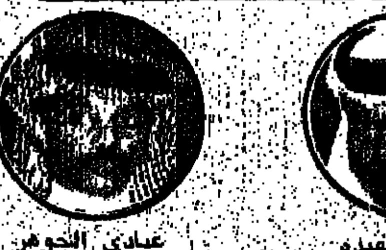
الدكتور صالح بن ناصر رئيس اتحاد الكرة الطائرة كما يبدو عليه الانسجام اثناء متابعة حفل النادى الاهلى ليلة الجمعة الماضية لدرجة أوشكت ان تفوته الطائرة التى يفترض ان يستقلها الى الرياض وذلك استعدادا للمشاركة في حفل تسليم درع الدورى للهلال في اليوم الذى يليه .. احد اصدقاء الدكتور تدارك الامر بتذكيره بالموعد فكان وصول رئيس اتحاد « الطائرة » الى المطار قبل اقلاع « الطائرة » بثوان .

د . صالح بن ناصر

جار الله :
غلاف الفنون ليس وقفا على أحد !!

عن الخبر الذى نشرته « الأربعاء » حول احتكار الفنان محمد عبده لغلاف « الفنون » اتصل الاستاذ عبدالله الجار الله مدير تحرير المجلة مبديا استعداده لأي غلاف مقترح يكون موضوعه اي فنان آخر غير محمد عبده مؤكدا ان غلاف المجلة ليس وقفا على احد

عبدالله الجار الله



محمد عبده — عبادى الجوهر

عبادى يسطو على محمد عبده

[illegible]

رماد الوجه الحنطى

صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع ديوان « رماد الوجه الحنطى » للشاعر على عمر عسيرى .. الديوان ضم مجموعة من القصائد الحديثة يقول الشاعر في اهداء الديوان . الى صبح القرية الذى فقدناه حين تعانق الفجر .

اما على غلاف الديوان الاخير فلقد استقرت هذه الابيات

اسالكم من سرق الفرح الابيض
من عينى
من غير لونى
وجهى الحنطى
نعم وجهى

اسالكم بـ .. والح
هل يمكن يوما
ان القى الناس بوجهى
فانا اخشى ان ينساه الناس
فيموت الاحساس .

كثرت الفلوس .. وصغرت النفوس !

قرات في الاربعاء رقم ١٠٢ وقد اعجبت بموضوع كبرت الرواتب - وصغرت النفوس احسست بان كل هذه الكلمات قد نبعت من واقع تجربة حقيقية قد مرت بهذه الانسانة وقد تكون مرت بأناس اخرين غيرها .

فاريد ان اسأل لماذا كل هذا التماطل والغرور على المنصب الذي يشغله الموظف بحيث يسيىء معاملة الغير سواء من النساء او الشيوخ .

ويكون بغطرسته وتكبره قد قام ببناء حاجز او قام بدور العقبة بين صاحب الحاجة والجهة المختصة فهذا يؤدى الى ضرر المصلحة العامة .

وعليه قبل هذا كله التفكير في الايام المقبلة فقد تدور الدائرة عليه ويتعرض لنفس الموقف .. اقول هذا الكلام من دافع ايقاظ الضمير .

فالانسان قد يعتريه غشاوة تؤدى الى سوء معاملة الاخرين .

واخيرا أؤيد القول بان الصحف محتاجة الى اقلام مثل قلم الاخت حياة عنبر لايقاظ شبابنا من الغفلة ليقوم بالدور الملزم تجاه الفرد والجماعة والله الهادى الى سواء السبيل .

سيده فوزية حبيب

السعادة

ان نجعل من قلوبنا مرافىء حب نمسح بها دموع الحزانى من الناس .

هل تذكرين

لقد بحثت وسالت عنها كثيرا وانتظرتها طويلا . حتى بعد صبرى واخيرا علمت انها قد سافرت الى البعيد هربت من خيالى الحزين .

تركتنى لقسوة الايام والسنين فحاولت ان اكتب ولكن ضاعت مني الكلمات وكثرت حولى الهمسات لقد هجرتنى تركتنى حزينا اسيرا الذكريات .

لماذا رحلت دون وداع وانت تعلمين بانني لا احس للحياة طعما دونك ولا استطيع العيش بغيرك

لماذا تركتنى وحيدا في هذا العالم تائها افكر بلوعة الالم و الاحزان .؟ كيف طاوعك قلبك وجدار الحب الذى تركتيه بفؤادى يرتفع يوما بعد يوم .

اهذا جزائى لانني احببتك بكل جوارحى واحاسيسى ومشاعرى ام انت خنت ونسيت عهدنا الذى قطعناه معا .

اتذكرين : حديث السنين والقلب النابض بالحنين .

اتذكرين صوتا عذب الرنين اخذته نشوة الدنيا واحلام المحبين .

اتذكرين : عندما تركت رسمك فوق عيني وفي خيالى عبر الايام والسنين .

اتذكرين : تلك الايام الجميلة والاحلام النبيلة عندما كنا نواجه خيوط الشمس المستديرة كنا نلعب ونلهو كنا لا نعرف معنى للفراق .

اين تلك اللقاءات والابتسامات

حينما كان قلبك مليئا بالاشواق .

ليت الايام الماضية تعود يوما .

لكى نعيش من جديد دون خداع ودون افتراق ..

شوعي على احمد

بعد التحية

أحمد صادق دياب

خلجة قلب

جاريت دهرى فملت منه راحلتى
واسفرت رحلتى بالسهر والملل
ماعاد يطربنى شدو الهزار ولا
روائح الروض اثر المسبل الهطل
الا خيال من الاحباب يؤنسنى
من وحشة بت فيها فاقد الحيل
روح النعيم الذى مازلت انشده
على المراكب من خطر ومن سهل
لولاه ماعشت بالدنيا مغالبة
ولا حياة لذى لب بلا امل

صالح بن سالم الجهنى

رسالة

تسطرها دموع الشوق الى وليد

على صفحات الورقة البيضاء تسطر بدموعها كلمات الشوق والحنان تمسكها بيدين قد بانت عليهما اثار الشقاء فيها ارتجاف يعبر عن مشاعرها .. تود لو انها تستطيع الكتابة لخطت له رسالة تصف مدى شوقها لرؤيته لتعاتبه عتابا نابعا من قلب ام حنون لعدم ارساله لها رسالة كما تعودت منه في كل اسبوع ليطمئنها على احواله في غربته وبعده ... تساقط الدمع من عينيها وتطرق براسها مفكرة في ماضيها كم كان شقيا تعد السنين التى مرت وتحلم بعودة ابنها تنظر الى مكنة الخياطة التى كثيرا ماجلست بجوارها وحاكت عليها ملابس لتقتنى من اجرها ثمنا تكفل به متطلبات معيشتهم البسيطة ولكى تجمع لابنها نقودا تفي بثمن الكتب المدرسية ... كم كانت حريصة على تعليمه حتى نال الشهادة بتفوق وحصل على بعثة الى الخارج لتكملة دراسته ويعود بها التفكير الى ماقبل ذلك .. وتتذكر التضحية التى قدمت فيها قلبها وجهدها وتفكيرها وكل سبل التفاني الى زوجها لتكسب رضاه ويظل بيتهم عامرا على الصحبة والتعاون ولكنها قدمتها الى زوج لم يكن عنده لتلك التضحية اى معنى .. قد كانت له الزوجة والصديقة تراعيه في مرضه وتعينه على تحمل فقره وتساعده على الحياة وتشجعه بكل امالها ليقف .. صامدا امام مصاعب الحياة ليعمل ويكسب كانت تامل في مستقبل زاهر لولدهم ... ولكنه انكر تلك التضحية عندما كبر مركزه ونال من المال مايريد نسيها ونسى كل بسمة امل كانت ترسمها له على شفتيها .. واخذه الطمع بالنظر الى اعلى واستبدلها بزوجة اخرى وغادر ذلك البيت العتيق تاركا وراءه طفلا لم يبلغ العاشرة من عمره وزوجة لاتملك الا الدموع لتكافح وحدها وتربى ابنها ... دون ان يسأل عليها او يمدها ببعض المال .. ذهب لاهثا وراء لهو الحياة ... اطالت هي في التفكير والدموع تتدحرج على جفنيها .. فجاة رفعت راسها وانقطع تفكيرها على صوت طرقات الباب .. واسرعت نحوه لعل الطارق ابن جيرانها اتى ليخط لها رسالة سبقته في تعبيرها وجمع كلمات الشوق التى تصف مايكنه قلب كل ام الى ابنها البعيد .. وفتحت الباب ووجدت الطارق ساعي البريد يهتف مبشرا برسالة من الخارج .. تلعثمت قليلا ثم اذنت له بفتحها وقرات مابها .. نظر الساعي الى الرسالة ثم رفع راسه قائلا مبروك يام وليد ان ابنك وليد قد نال الشهادة ويخبرك انه سوف يعود خلال هذا الاسبوع .

غالية القثامي

صرخة طفل

انا الطفل الذى نام في العراء
بلا ماوى ولا كساء
يهددنى برد الشتاء
جفت المراعى .. وامسكت السماء
بحثت في صدر امي عن الغذاء
حتى امي لم تسمع النداء
لان روحها قد صعدت الى السماء
وكل شىء بقضاء
فيا اهل البر يارحماء
جودوا بقليل من العطاء
اننا مسلمون سواء
فياأهل الكرم والسخاء
اسعفوا اهل القارة السوداء
بما تجود به نفوسكم من الماء
والدواء
فعسى الله به يدفع عنكم البلاء

شفيقة الجزار

عذاب اسمه الصدق

الصراحة دائما مطلوبة ."

هكذا سمعت يوما من صديقة لى . والمنى ان لها من المكانة العظيمة والمقام الجليل في نفسى .. ما منعنى ان اتجاوزها . بل وحتى ان احاول اقناعها بالصواب .

الصراحة تعنى الحق .. تعنى ان اقول ما عندى دون خوف . بل ان اتجاهل مشاعر الغير حتى اكون صادقة .. ولكن القلب الخافق بين جنبات نفس رحيمة .. والنبض الذى ترتفع اصواته كلما ابتهج بين اضلع نفس شاعرة شفافة .. لا يمكن ان يتجاهل مشاعر الاخرين لمجرد انه صادق . وهذا ما يسميه البعض بالنفاق .

انا لا اريد ان ادخل في متاهة النفاق والمنافقين وفي نفس الوقت يجب ان اوضح امرا هاما قد يخفى على الناس وهو ان هناك فرقا بين المجاملة والنفاق .

بالطبع نحن لن نرضى الاخرين بكلمة كاذبة .. لا لم اقل هذا ولكن ان اقول الحقيقة بطريقة جميلة واسلوب غير مباشر لن يكون كذبا .

فالحقيقة دائما كالسهم ينفذ الى الفؤاد من حيث لا تدرى فيجرحه ويؤلمه . ولو حاولنا ان نحد من قوة انطلاقه ونقلل من سرعته لن نكون ابدا قد حولناه عن طريقه الاصلى .. وانما راعينا ذاك القلب الذى سينطلق اليه السهم .. وعاملناه برحمة وشفقة . وفي الواقع هناك العديد يعيشون في عذاب من اجل صدقهم وصراحتهم المباشرة هؤلاء نرثى لهم .. ونقول لهم : اسهل الطرق وايسره هو الطريق المستقيم دائما .. ولكن ماذا تفعلون اذا امتلا هذا الطريق بالاشواك والالغام .. انكم حتما ستسلكون الطريق الاخر .. ولكنكم ستصلون في النهاية الى الهدف الاصلى سواء اتبعتم هذا او ذاك ..

شيرين ابراهيم سلطان

حينما يقتل اليأس الأمل

يغطى البحر الصحراء
وتفرق حبات الرمال
تاتى ايادى البشر
وتقتل فينا الجمال
تتزلزل الارض
وتنهار الجبال
ويصبح الامان
شيئا صعب المنال
ويتحول الربيع الى خريف
وتصبح الحياة شبحا يخيف
وتتساقط الثلوج
بشكل عنيف
حينما يقتل الياس الامل
ويجتاح حياتنا شبح الحزن وغيوم الملل
تتحطم فينا الامانى
وينتهى شىء كان اسمه الانسان

منار السيد عبدالرؤوف

الأربعاء
أدبية ☆ ثقافية ☆ علمية ☆ فنية ☆ اجتماعية
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الإخراج: مصطفى شريف

الصفحة ٣

التأليف الاسلامى واضافة

الغذامى فى كتابه

الخطيئة والتكفير

بقلم : الدكتور فوزى عيسى

لعل اهم ماتتميز به المدارس الاسلوبية عبر تاريخها الممتد والطويل نسبيا هو قدرتها على التنوع والتجديد في آن واحد . فمنذ ان اعلن (دى سوسير) اراءه الشهيرة والتى كان من اهمها التفرقة بين اللغة Langue ومايسمى الكلام او الخطاب parole . ومنذ ان نظر الى اللغة على انها نظام من الاشارات Signs او على انها (نظام من الاختلافات) ، اخذت البنيوية تنبثق كنتيجة طبيعية او حتمية لهذه الآراء الالسنية . وحين بدا للكثيرين ان نجم البنيوية قد افل - بعد تقلص انصارها بانجلترا - اذا بمدها يتوهج ويزدهر في فرنسا وامريكا . واذا بها تستقطب كثيرا من المريدين واقطاب النقد امثال : رولان بارت . تودروف ، لاكان ، ديريدا - كولر - دى مان - بياجيه - يوكوبسان - جرينجر - سبيتزر وغيرهم .

وتنوعت المدارس والاتجاهات الاسلوبية ، من بنيوية وسيميولوجية وتشريحية ، واصبح هناك مايعرف بالاسلوبية البنائية ، والاسلوبية التعبيرية او الوصفية ، والاسلوبية التاصيلية La STylistigue Genetigue وتفرع عن هذه الاخيرة عدة اتجاهات او روافد مثل الاسلوبية النفسية الاجتماعية والاسلوبية الادبية .

ويرى بعض الدارسين ان الاسلوبية البنائية تعد من اكثر مدارس الاتجاه الالسنى شيوعا الآن ، وهى تعد امتدادا متطورا لمذهب (بالى) في الاسلوبية الوصفية . كما تعد ايضا امتدادا لآراء دى سوسير الشهير (١) .

وكان لتنوع المدارس الاسلوبية اثره الواضح في ازدهار الدراسات التى كتبت عن الاسلوب والاسلوبية وقد احصى (هاتزفيلد) هذه المؤلفات خلال النصف الأول من هذا القرن في الفترة مابين (١٩٠٢ - ١٩٥٢م) بالفى مؤلف (٢) .

واذا نظرنا الى ماالف من دراسات وابحاث عربية عن البنيوية بصفة خاصة او الالسنية بصفة عامة فانها تبدو ضئيلة جدا بالقياس الى الاحصاء الذى ذكرناه . وان كنا نميز منها ثلاثة مؤلفات تعد من اهم ماالف في الاتجاه البنيوى . واولها كتاب (نظرية البنائية في النقد الادبى) للدكتور صلاح فضل وقد صدر عام ١٩٧٧ ثم كتاب (الاسلوب والاسلوبية . نحو بديل السنى في نقد الادب) للدكتور عبدالسلام المسدى ، وقد نشر عام ١٩٧٧ . وثالثها كتاب (جدلية الخفاء والتجلى ، دراسات بنيوية في الشعر) للدكتور كمال ابوديب والذى صدر عام ١٩٧٩ وقد صدر اخيرا عن النادى الادبى بجدة كتاب بعنوان : (الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية) تأليف الدكتور عبدالله محمد الغذامى الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبدالعزيز والمؤلف غنى عن التعريف ، فهو مشهور بابحاثه الاكاديمية الجادة في الادب الحديث والنقد ، وهو من ابرز انصار (الحداثة) بالرغم من ايمانه العميق بتراثنا العربى .

يعد هذا الكتاب الجديد من اهم واخطر ماالف في البنيوية على الاطلاق . وفي رايى ان البنيوية لم تظفر بدراسة تخدمها وتجليها كهذه الدراسة ، فالكتاب لايكتفى بدراسة النظرية الالسنية في النقد فحسب ، بل انه يجمع بين التنظير والتطبيق في دراسة علمية جادة تتيح للدارس او القارىء الوقوف على أحدث ماانتهت اليه المدارس الالسنية من اتجاهات ونظريات مع تتبع بذور هذه النظريات وجذورها في تراثنا الادبى وعند اعلام نقادنا وفلاسفتنا امثال الجرجاني والقرطاجنى والغزالى وابن سينا كما يضع الكتاب ايدينا على كثير من الافكار والمفاهيم والمصطلحات الجديدة مما يجعلنا ننظر اليه على انه اول محاولة جادة لصياغة نظرية نقدية عربية حديثة .

لقد ركز المؤلف في الجزء التنظيرى على عدد من القضايا والمفاهيم الاساسية التى يتشكل من خلالها المنهج البنيوى . وانطلق المؤلف في تنظيره من مفهوم السنى خالص . فالنص هو محور الأدب ، وافضل السبل لولوج باب النص الادبى وسبر اغواره هو الانطلاق من مصدره اللغوى . ويبسط المؤلف (نظرية الاتصال) بعناصرها الستة كما حددها (رومان ياكوبسون) . فالقول يحدث من (مرسل) يرسل (رسالة) الى (مرسل اليه) ولكى يكون ذلك عمليا فانه يحتاج الى ثلاثة عناصر هى : سياق - شفرة - وسيلة اتصال . وتتضافر هذه العناصر الستة في تغطية كافة وظائف اللغة بما فيها الوظيفة الادبية .

وفي خلال تنظيره لايترك المؤلف القارىء مشتتا امام المصطلحات بل يعرفه بها في صورة محددة واضحة ، متفق على مصطلح (تداخل النصوص) Intertex tuality وهو مصطلح نقدى تشريحى يقصد به مايحدث من تفاعل بين النصوص في توارثها وتداخلها . وكذلك توضيحه لمصطلح (الاسلوبية -Lasty listique) الذى يرتكز على الشفرة التى هى احدى العناصر الستة في نظرية الاتصال .

وفيما يتصل بالمصطلحات فان دور المؤلف لايقتصر على مجرد التعريف بها وتوضيحها بل انه يضع يده على مصطلحات جديدة تسهم في تكوين مفهوم نقدى متطور في (نظرية البيان) . فهناك مصطلح Poetics وهو يعنى توحد او تضافر (الاسلوبية) مع (الادبية) . وقد اقترح المؤلف مصطلح (الشاعرية) في مقابل هذا المصطلح وقد وفق المؤلف في هذا الاختيار الى ابعد مدى نظرا لما في كلمة (الشاعرية) من ايحاءات ورموز توافق وصف (اللغة الادبية) وبذلك تتحول كلمة (الشاعرية) عند المؤلف الى مصطلح نقدى جديد يعنى الكليات النظرية عن الادب ، بل ان (الشاعرية) بهذا المفهوم الجديد تحتوى على (الاسلوبية) وتتجاوزها وانطلاقا من هذا المفهوم المؤلف عن (شاعرية النص) فيؤكد ان النص الادبى يعتمد في وجوده على (شاعريته) حيث تتحول الكلمة الى (اشارة) لا لتدل على معنى وانما لتثير في الذهن اشارات أخرى وتجلب الى داخلها صورا لايمكن حصرها (ص ٢٥) .

وفي محاولته الجادة للبحث عن جذور واصول لهذه المفاهيم في تراثنا العربى ، فان المؤلف يتتبع اصداء هذه المفاهيم في تراثنا تتبعا يدل على جهد مضن ، فما قال به علماء الالسنية الغربيون من تحول الكلمة في النص الى (اشارة حرة) في سياق جديد يمنحها حياة جديدة هو ماتنبه اليه حازم القرطاجنى من قبل وسماه (التخييل) كذلك فان ماانتهى اليه (رولان بارت) في تعريفه للاسلوب حين قال : (الاسلوب ليس ابدا اى شىء سوى الاستعارة) يكاد يكون ترديدا حرفيا لما سبق ان قاله العسكرى : . الاستعارة ابلغ من الحقيقة . .

وينتقد المؤلف في حديثه عن (مفاتيح النص) وقف مدارس النقد التقليدية التى ركزت اهتمامها (حول) النص ، فاهتمت بحياة مؤلفه وعصره .. الخ . كما ينتقد في مقابل ذلك مدرسة (النقد الحديث) التى نظرت الى النص على انه (عمل مغلق) عازلة اياه عن مؤلفه وعصره ويؤكد المؤلف على اهمية (السياق) في استقبال النصوص . ويرى المؤلف ان مفاتيح النص تكمن فيما يلى :

١ - البنيوية :

فالبنيوية هى التى تربط النص في رباط ممتد من العلاقات المتداخلة . ويرى (بياجيه) ان البنية تنشا من خلال (وحدات) تتقمص اساسيات ثلاثا هى (الشمولية - التحول - التحكم الذاتى) .

٢ - السيميولوجية :

وهى اتجاه نقدى يندرج تحت الالسنية وان كانت تضم البنيوية في اعطافها وتتحادث معها في محاولة دراسة النص او اكتشافه انطلاقا من مفاهيم الالسنية .

٣ - التشريحية :

وهى تركز اهتمامها على النص بذاته وتعمل من داخله باحثة عن (الاثر) ويرى المؤلف ان تفسير القارىء للنص هو الذى يمنح النص خاصيته الفنية كما يؤكد على ان القارىء ليس مستهلكا للنص وانما هو منتج له .

ومن القضايا الهامة التى يثيرها الكتاب قضية (تفسير الشعر بالشعر) وقد وقف المؤلف بجانب هذه القضية اذ ان كثيرا من القصائد تتعاون في تزويد القارىء بوسائل التفسير لاشارات قصيدة ما .

وقد افاد المؤلف من هذه المفاهيم التى تبناها في القسم التطبيقى الذى اختار فيه الاديب السعودى حمزة شحاته نموذجا للتطبيق وقد وفق المؤلف في اختيار نموذجه الى حد بعيد .

وطبعى ان يعمد المؤلف في دراسته التطبيقية الى تنكب منهج التذوق الجمالى ، كما انه لم ينظر الى نصوص حمزة شحاته من خلال حياة صاحبها ولا سيرته ولا عصره . ولم يدرسها دراسة منغلقة على نحو ماصنع اصحاب النقد الحديث . بل درسها دراسة بنيوية تشريحية حيث اخضع النصوص لقراءات متعددة في اوقات وحالات متغايرة واخضع نصوصه للمفاهيم الالسنية (كالصوتيم - العلاقة - اعتباطية الاشارة - الاختلاف - الاثر - الشاعرية - السياق - الشفرة) .

كما افاد المؤلف من مفهوم (النصوص المتداخلة) حيث عقد مداخلة فنية بين قصيدتين احداهما لحمزة شحاتة والاخرى للشريف الرضى .

ان كتاب الدكتور الغذامى عمل علمى جاد يتصدر ماالف في (بابه) وهو يقدم الالسنية في لغة واضحة سهلة ويضيف اليها اضافات كثيرة ويفتح آفاقا جديدة لاكتشاف النصوص الادبية ودراستها .

١) فصول - المجلد الخامس - العدد الاول (١٩٨٤) ص ٦٥

٢) نفسه ص ٦٢

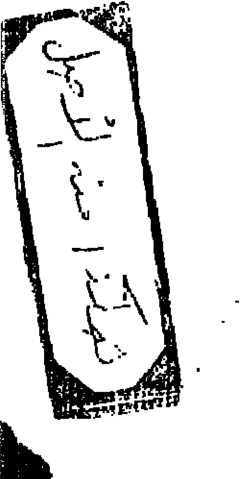
كتبه : على محمد حسون

كانت مواويل الشوق هى النداء الذى يتمدد بين القلب والقلب ليعطى فرح الايام لكل ماياتى ويقتل هجير البوح المتشرنق فى خيوط الامل
من اين طلعت ياسيدة الوهج
كيف نبت فى الارض التى كان يسكنها البوار

ايامى اصيبت بالعقم
فاتيت انت فى ليل القسوة لتحيليه الى بياد اخضاب من اين تاتين ياسيدة الوهج
وانت تطيرين بجناحين من رموش تسكنها الدهشة
ويعشعش تحتها الشوق لترش على عيون اضناها السهر وانهكها الترحال ليعقبها بريق الحياة .
اتساءل ياسيدة الوهج
كيف استطعت ان تحدى فى صحراء نفسى هذا العشب الاخضر الجميل لتحيليها الى جناحين ورد وعرائش عنب ومشاتل زهر وياسمين .
اتساءل كيف تجرأت ياسيدة الوهج كيف تجرأت ان تجعلى النوم يرحل عن عيون كانت تبحث عن الصحو فلا تفيق .
ياسيدة الوهج
هذه الهجعة . التى تسرقنى فى غفلة من عمرى اجدك فيها بكل عنفوان الحضور تكونين
لا ادرى لماذا ياسيدة الوهج
عندما يغيب صوتك يغادرنى الحلم وترحل عنى حمامات السلام وتهجرنى امانى العذاب وفى اجفانى ينام الانكسار
لا ادرى لماذا ياسيدة الوهج
عندما المح طيفك تهزنى التفاتات العنق وتسرقنى ابتسامات النهار .
واهدهد على مهد الايام امانى العذاب .
لاادرى لماذا ياسيدة الوهج بكل الجراة يعلن الانسان عن كراهيته وحقده وسوداويته للاشياء وللناس ويعطى كل القاب الفروسية وجوائز الاقدام ويفوز بنبل الانتصار ولكنه يقتل فى اللحظة الف مرة ومرة ان هو اعلن عن حبه وفرش على كل الدروب اسم من يهوى
هل نحن ضد الوئام وقاتلون للفرحة قبل ان تولد وقبل ان يطير الحمام .
لماذا ياسيدة الوهج
تسرقنا الاحقاد من مدن الطيبة لتضعنا فى غابات المر لنخطوا على اشواك السدر ونطعم حبات الحنظل ونترك اكمام الفل والريحان
لماذا لاتكون نفوسنا سامية . ترتع فى جنباتها الطيبة وينام فيها السماح .
تعال ياسيدة الوهج
لنبتر الايدى الغليظة التى ترتفع لتشنق تغريد الحمام .

٥٥ حين اذكرك يضيع منى الكلام وتتخشب على لسانى كل الاحرف وتموت كل الضحكات ..
ادخل الف مدينة ومدينة .
اسال عنك كل الواقفين على الابواب .
كل الساهرين تحت نجوم السمر .. ورقصات الافراح .
حين اذكرك افقد شهوة الحياة .
واخاف من عيون الليل طيفك
وادخل به فى مغارات الايام اهدهد احلامى ..
اتصيد رؤاك
امتح من نهر التوحد صداك
الذى لا يغيب . ولا ينام
٥٥ حين اذكرك تتوقف حركة الاشياء فى داخلى

٥٥ لماذا غاب صوتك فجاة .
احسست لحظتها ان الزمن يتوقف والنبضة تقف فى الحلق
فاخذنى الترحال الى كل المواطن بحثا عن بقاياك فوجدت عطرك هو الشذا الذى يملا كل الفضاء . رحلت كثيرا طوحت الايام كثيرا وغبت فى ثوانيها ..
وصوتك الغائب هو الذى يملا كل نبض .



لحظة شجن

تفرق كثير
احبك الحب الكبير
وتحبينى حب عادى
زى حالة ناس كثير
لا حبيب لا ..
تفرق كثير
نفسى ومنايا تفرح معايا
بكل ثانيه
ويكون هو انا مش بس نادر
لا .. حاجه ثانيه .



الحسية كما عرفها العمر من قبل .. او هل انا سنتسونى .. وهل اسال كم من العمر او طول عمرى ..

انا

وخذنى اليك وردة تعطر ليلك . وبسمة ترحل ببيتك . وعشا بفتح بنابيه الهوى فى صدرك
خذنى اليك قلب ارض . وحضن حب . وبحة حنان . وامنيات رمز فى الليالى المقمرة
خذنى اليك حنانا يحتوى قلقك . واساما يحتوى مسائك . وهفوا يلم نثار الدمع عن خديك
سيدى
مابين قلبى وصدرى اشنق بالبوح وامكن بالصمت مابين قلبى وبوحى تتورد الدمعة التى تقول انى اعلال ..
مابين قلبى وقلبى تطير حمامة الشوق والتوق والامانى لتدخل ارضك .. احتوى وجه المساء فى صدرى . احتوى عمر الدجى فى بريق عينى . احتوى انفتاحة صمت الصمت على حروف شفتيك حول تجاوزت سيدى كل اهازيج الصبايا كنت احلم بفارس الاحلام يحمل على كفيه لؤلؤة الحياة من اجلى وفى يمينه سيف امتلاك امرنى انتظرت حصادك طول انتى وثلاثين عاما من عمرى لكنى حتى هذه اللحظة اجهل ان ادرى هل انتظرنى بعد خمس سنوات من رحيل الدنيا منى احمت قبل ان تعرفنى انا اسى حتى اعمر حديثك

تتركنى انهادى على زهرة الحصار الوشمية فى عينيك على شعلة السحر الموقدة من حروفك على لبنة الصمت الشذارية كالقسر داخل عمق صدرك .
لكنى اتشبث بكفيك لاغمر عمر هذا الوجه فى حنانه : اعمره . ليعص من معين الحياة التى تمنى . اغمره ودافئ . حتى لااسال كم بقى لى من العمر انت لحظة الميلاد التى بعثت الراكد من الامانى فى بؤر العصوفين انت الذى وقفت على اعتاب صباعه اسال عنى انت الذى كنت سمر سيدى
حين نصل الى الاشياء الجميلة والحميمة فى دواخلنا لانبرب منها لنتصدى انسانيا لانبعدها عن روح الرواء بل يحيل العمر معنا الى شجرة تطرح احلى الثمر . يحيل قلوبنا الى واحة تقبل على الحياة . ونبدا مشوار الحياة من لحظة ان ارتعشت ايكتنا . وسدى عبيرها .
سيدى
تعال معى ندخل فى عيون الفجر . ونطله على الدنيا بشمس ربيعنا .
تعال معى نجمع بقايا تسامرنا فى لحظة سحر موحدة . ولحظة سعادة موحدة
تعال معى نهرى اساطير حكايات العمر امسي السحر وبرجت الحمة
تعال الى كى احمى بقايا الحب الممات على صمتك واوسد راسك
تعال الى شى انبهر بمساوير الصباح والوحدة والنبذ المسافرة دائما الى قلبك

الحلم فى زمن الطواغيت

شعر : عادل سليمان

استلقى فى ثلث الليل المتبقى ..
استقبل فوق سريرى أجنحة ..
المحها وهى تجيء ..
تمر على عينى .. وتمضى ..
ثم تعود .. وتمضى ..
ثم تعود .. تكسر اطراف الريش ..
وتغمسه فى كحل النوم ..
تذرذره فى أهدابى ..
تنفضه شيئا .. شيئا .. فوق جفونى ..
وأنا اتحاور ..
يغلبنى أرق سؤال .. يعصف بى ..
من انت ؟..
وماقدمت ؟
وقد فحت ـ ياجوج ـ الليل على عافية النور ..!!
وقد شدت ـ ماجوج ـ الموت على حاشية الدور ..!!
وباتت ترتجف الشرفات ..!!
انعقد لسان الفجر ..!!
وجف على جدران ماذنه الوالهة رحيق التكبير !!

●●●

تحملنى أذرعه العنف ـ على مركبة الحلم الشبح ـ
الى منتصف القامة من سارية الليل ..!!
وتتركنى اسقط فى مطرحة التفكير !!
وهزيع الليل مؤرق ..!!
وأنا ـ فى الحلم ـ معلق ..!!
اتارجح فى كابوس الوهم ..!!
على أعمدة القهر ..!!
وأصرخ فى مقصلة الموت ..!!
يضيع رجاء الصوت ..!!
ويختنق التدبير !!
عمرى ـ اللحظة ـ
يكمن بين الموت بطيئا ..
والتفجير !!

●●●

يسخر منى الحلم .. الشبح الأسود ..!!
اذكر أمسى ..
آه ..
اذكر .. انى ..
حين تمر الاحذية الحمراء ..
فوق تراب الأرض الخضراء ..!!
وتدوس جبين الانسان المسلم ..!!
أو تعبث فى رحم عذراء !!
اذكر .. انى .. لم أتالم !!
لكن ..
كنت اعبر عن حزنى ..
« بالمانشيتات » الصفراء ..
الحمراء .. السوداء !!
و« نشجب غزو السوفييت » !!
« نندد بالعدوان على أفغانستان » !!
« نرفض .. نتحدى » !!
« نؤيد لبنان » !!
« ستعود فلسطين » !!
« تحيا القدس العربية » !!
ماأهون أن يرتفع الصوت ..!!
ونحن على سارية الموت !!

●●●

ازال الحلم الأسود فى رأسى ..
هيكلا اسود !!
ياهذا الشبح الجاثم ..
صدرى يثقلنى !!
انفاسى تتهدج !!
مشرجة فى حلقى مره !!
فاتركنى من بين يديك ..
فك يديك العاصرتين ..
حول ـ عن عينى ـ عينيك !!
مالك ..؟
تدخل فى ..؟
تجوس خلالى ..؟
تبحث عن اشيائى ..؟
بالله عليك ..
لاتوغل فى انحائى ..
لاتنبش قبر الاشياء ..
انا اعرف دائى
انا اعرف أن الليل الموغل ..
ينزف من بئرى المسقية ..
انا اعترف بأنى انفصم اثنين
وجها للبيع ..
ووجها للمسرح !!

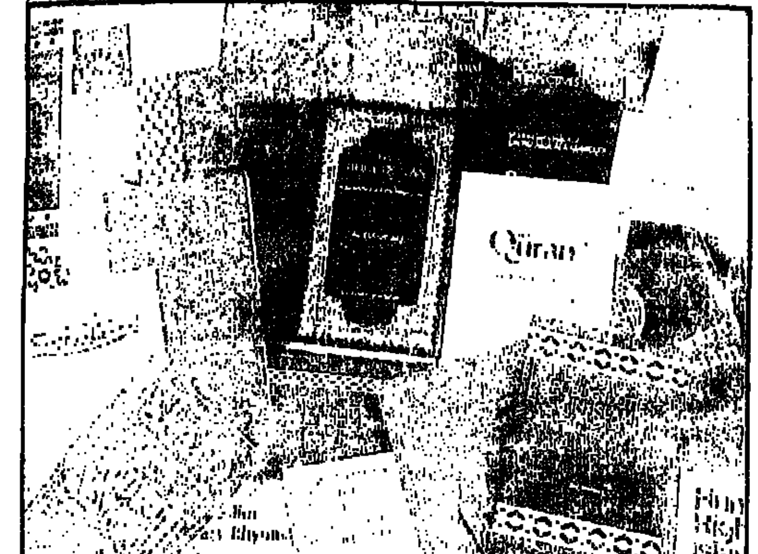
●●●

ويلح الارق .. فاتململ !!
أهرب من ذاتى ..
أهرب ..
ويطاردنى شبح الحلم .. الموت !!
اصرخ .. اصرخ !!
يسمعنى الصوت ..!!
يقهرنى الف سؤال فى جبروت ..
ياطاغوت ..
من انت ..؟
وماقدمت ؟

قضايا اسلامية :

الاربعاء تحاور مدير المؤسسة الاسلامية في (ليستر) ببريطانيا :

المؤسسة بدأت عام ١٩٧١م



● ارجو اعطاء القراء فكرة عامة عن المؤسسة الاسلامية واهدافها ؟

المؤسسة الاسلامية مؤسسة عالمية مقرها « ليستر » في بريطانيا وهي مؤسسة خيرية تقوم على التبرعات وهي قائمة على الدعوة والابحاث الاسلامية انشئت المؤسسة في عام ١٩٧١م وبدات نشاطها الفعلي في عام ١٩٧٣م وقد انشئت لمساعدة المسلمين في المجتمعات الغربية وكذلك لتقديم صورة حية عن الاسلام للغرب واهداف المؤسسة سبعة هي

١ ـ الدعوة الى الله بدعوة المسلمين خاصة والانسانية عامة لتوحيد الله واتباع الاسلام منهجا في الحياة .

٢ ـ نشر العلوم الاسلامية وتزويد العالم بالمعلومات الصحيحة عن الاسلام وبحكم الله في كل شئون الحياة .

٣ ـ اقامة الدورات الاسلامية العلمية والتعليمية للمسلمين عامة والشباب خاصة لتزويدهم بالفهم الصحيح والعلم والخبرة للقيام بواجب الدعوة الى الله .

٤ ـ اعداد البحوث العلمية الاسلامية في مختلف المجالات .

٥ ـ تزويد المجتمع الاسلامي عامة والمجتمع الاسلامي في اوربا خاصة بما يحتاجه في مجالات التربية والتعليم باللغات الاوربية .

٦ ـ اقامة المدارس والمساجد .

٧ ـ اعداد الكتب والمواد التعليمية السمعية والبصرية اللازمة للاطفال من مختلف الاعمار .

● ماهي اقسام المؤسسة ؟

ـ يوجد في المؤسسة ثلاثة اقسام

انشيء القسم الاول منها من اجل انتاج النشرات الخاصة بالاطفال والشباب لتعريفهم بالاسلام وقد تم اخراج عشرين كتابا في العقائد والتاريخ والحضارة من اجل الشباب والاطفال .

وقد عملت هذه الكتب بصورة جذابة وذلك لتجاري الكتب النصرانية في الغرب من اجل ان يحتج بها شباب المسلمين وذلك من ناحية الطباعة والاخراج واللغة السليمة غير المعقدة ومن انشطته اصدار شرائط كاسيت وفيديو بالاضافة الى الوسائل السمعية والبصرية الاخرى .

ومن ضمن نشاطاته ايضا اصدار القصص الاسلامية وحكايات قبل النوم من اجل التعرف على اعلام المسلمين وبعض الاناشيد الاسلامية باللغة الانجليزية البسيطة من اجل اجتذابهم الى الاسلام .

● العلاقة بين المسلمين والنصارى

القسم الثاني وهو خاص بالعلاقات بين المسلمين والنصارى والهدف من ايجاد هذا القسم هو تفنيد الاراء المجافية والمضللة عن الدين الاسلامي والرد عليها وبالذات المستشرقين بالاضافة الى دراسة نشاطات البعثات التبشيرية ومحاولاتهم لتنصير المسلمين وذلك بعدة وسائل منها مواد تشمل المايكروفلم والكتب المطبوعة والدراسات والنشرات للرد على الاكاذيب الخاصة بالمستشرقين وقد تم اصدار اثنتى عشرة دراسة خاصة بانشطة البعثات التبشيرية في بلاد الاسلام ومنها اندونيسيا وبنغلاديش لمحاولة اظهار اكاذيب المستشرقين وبيان الوسيلة التي يعملون بها من ناحية الانفاق على هذه البعثات وجوانب نشاطاتهم في هذه الدول وذلك عن طريق الدراسة الاكاديمية المتخصصة . ومن نشاطاته تعريف وارشاد الاقليات المسلمة الموجودة في الغرب بما يلي : (١) بالدين الاسلام الحقيقي (٢) التعريف بالدين المسيحي وكيفية الرد على النصارى في اي حوار خاص بالعلاقة بين الاسلام والمسيحية والتركيز على ان الاسلام لايجبر غير المسلمين على الاسلام بالقوة بينما نجد العكس عند النصارى فهم يحاولون اجبار المسلمين على الدخول في النصرانية وتوضيح ان هذا سوف يؤدي الى صورة سيئة عن العلاقة بين الاسلام والمسيحية ويتم الاتصال برعماء العالم الاسلامي وتعريفهم بالمؤسسة عن طريق اصدار النشرات الشهرية التي تتضمن بيانات عن النشاط التبشيري في العالم الاسلامي ونتيجته كاعتناق عدد الباكستانيين النصرانية مثلا والمصاريف التي تصرف على نشاطاتهم في سبيل التبشير بالنصرانية

كل هذا يتم عن طريق النقاط والبيانات والاحصاءات عن طريق المسات من المنظمات التبشيرية ومحاولة وضعها في ارشيف المؤسسة من اجل التعريف بالنشاط التبشيري في الدول الاسلامية ومصادر انفاقهم وبذلك تكون الصورة واضحة لدى العالم الاسلامي عن ناحية التبشير .

المؤسسة الاسلامية في (ليستر)

في بريطانيا

سفارة

اسلامية عامة

في المملكة

المتحدة ..

أنشطة المؤسسة على كل الأصعدة في العاصمة البريطانية

اجرى الحوار : حمزة
أبوالفتح حسين قاسم

● التعاون بين المؤسسة والجمعيات الاسلامية

نتيجة لانعقاد المؤتمر الاقتصادي الاسلامي سنة ١٩٧٦م في مكة والذى شارك فيه اكثر من مائتى باحث من مختلف انحاء العالم الاسلامي انشيء قسم البحوث الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة وقد تم التعاون بين المؤسسة وبين الجامعة لتنسيق العمل فيما بينهما ونتج عن ذلك اصدار حوالى ثمانية كتب عن الاقتصاد الاسلامي .

وبجانب ذلك هناك نشاط مكثف لدراسة ونقد الكتب والابحاث التى تنشر في الغرب بواسطة المستشرقين التى تظهر بصورة اسبوعية أو شهرية وتقوم المؤسسة بتدقيقها ونقدها بواسطة المتخصصين فيها ثم ارسالها الى الباحثين المتخصصين في شتى انحاء العالم وشتى الموجودين في الغرب وذلك للرد على الافتراءات والاكاذيب التى مازالت ترد في هذه الكتب والابحاث لامكان اظهار الصورة الصادقة والرد على الاباطيل المفتراة وكل هذا يتم من خلال كتاب مسلم ورلد بوك رفيو ويتم نشره بصورة فعلية وهذا هو نشاط القسم الثالث في المؤسسة .

● ماذا عن انشطة المؤسسة في مجال الكتب ؟

ـ كجزء من نشاطات المؤسسة تم اصدار كتب عامة عن الاسلام وعلوم القران والحديث ومختلف علوم الشريعة والمجلات المختلفة للمسلمين ولغيرهم للمتخصصين والعامة بلغات مختلفة وقد بلغ عدد هذه الكتب « ١٢٠ » كتابا غالبيتها بالانجليزية والبقية باللغات المختلفة منها الالمانية والفرنسية والاسبانية وغيرها .

وكذلك نشر الخرائط الاسلامية التى توضح عدد المسلمين في شتى انحاء العالم بوسائل الالوان الجغرافية .

● اعداد المدارس والمساجد :

قامت المؤسسة بانشاء اربعة مساجد ومدارس جديدة هذا العام فاصبحت المساجد التى تشرف عليها المؤسسة خمسة يتعلم فيها حوالى ٦٠٠ طالب وطالبة . كما يقوم ١٠٠ طالب بحفظ القران الكريم في هذه المساجد وكذلك قامت المؤسسة بمساعدة ستة مساجد اخرى وهى تساهم حاليا في تحقيق مشروع جامع لندن الشرقية والذى تقدر تكاليفه بمليونى جنيه استرلينى .

وقد افتتحت في هذا العام مدرسة خاصة لتعليم اللغة الانجليزية للاخوة الوافدين الى بريطانيا ومقر هذه المدرسة في « نورج » .

كما قامت بمساعدة الاقليات المسلمة الموجودة وبخاصة في بريطانيا من خلال اسداء النصح لانشاء مراكز اسلامية متخصصة كمدارس تحفيظ القران الكريم والمساجد .

● ماذا عن موقف المؤسسات الاستشراقية من المؤسسة ؟

ـ بالنسبة لوجهة نظر المستشرقين الى هذه المؤسسة غير ودى بل انه سلبى لانهم يعرفون أن هذه المؤسسة سوف تكشف اسرارهم وستمحو تلك الاخطاء التى اثاروها ولذلك بدات هذه المؤسسة بتتبع البحوث الاستشراقية وترد على افتراءاتهم من وجهة نظر الاسلام بطريقة علمية تحليلة .

الشيء الثانى هذه المؤسسة تعمل لاعلام العالم الاسلامي بهذه الاخطاء والمخاطر التى تقوم عليها افكار المستشرقين في كتاباتهم وتوضيح الاخطاء التى وردت

وهؤلاء المستشرقون يعرفون معرفة تامة ان يوما ما سياتى على هذه المؤسسة تقضي فيه على اراء المستشرقين بل والمستشرقين برمتهم بسبب مايقومون به من الدس وهذه المؤسسة بالنسبة الى المستشرقين تعتبر الشيء الذى يهزهم في عقر دارهم ولكن لهؤلاء المستشرقين علاقات طيبة من اجل تمشية مصالحهم .

لتقديم صورة حية عن :

الاسلام للغرب

● هل سبق ان ووجهتم برد فعل مباشر لما تقومون به ؟

ـ كما اشرت سابقا ان المستشرقين تنبهوا لاعمال هذه المؤسسة ولذلك لاياتون بآراء مباشرة ولايبدون آراءهم هكذا بصراحة تامة ولكن بصورة مبطنة من خلال المقالات الصحفية والمجلات ولكن المؤسسة قد تنبهت الى هذا الامر عندما يحضر مثل هؤلاء الى المؤتمرات المقامة لانهم يعرفون أنهم اى المستشرقين ينظرون بعين الاعتبار لهذه المؤسسة . وكثيرا ماكانت المؤسسة تقوم بالرد على الكتابات المدسوسة بقصد أو بدون قصد على كتابتها وتسلم الرد للكاتب فيقبله شاكرا ومعتذرا عن خطئه بأنه لايعرف ذلك ويعلن تراجعه عن ارائه .

المؤسسة تقوم بدور الرقيب على دور النشر البريطانية

عندما تتسلم دور النشر البريطانية اى كتاب من أى مستشرق لطباعته تقوم هذه الدور بارسال نسخة من الكتاب المراد نشره الى المؤسسة لتنظر فيه فان كان موافقا للآراء الاسلامية طبعوه والا رفضوا ان يطبعوا الكتاب حتى يتم تصحيح مافيه من الاخطاء وقد اظهر مثل هذا الأمر ردة فعل لدى المجتمع البريطاني واصبح يفقد الثقة بالمستشرقين لانهم غير موثوقين في كتاباتهم .

● من المعروف ان الجمعيات التبشيرية تقوم ببذل اموال طائلة وتصل بوسائل متعددة في سبيل التنصير فماذا فعلت المؤسسة من اجل اجتذاب الناس الى الاسلام ؟

ـ الامكانيات الموجودة في المؤسسة محدودة جدا وذلك بسبب ضيق ذات اليد وهذه الامكانيات اذا ماقورنت بحجم الجهد المبذول نجد انها لاتساوى شيئا .

ولكننا والحمد لله نتغلب على هذه العقبة بشكل نسبي بالتبرع من اموالنا الخاصة لهذه المؤسسه ولاننتظر حتى تصلنا المساعدات من الغير .

هذا بالاضافة ان وجود بعض الاموال المستثمرة في بيع الكتب التى تنشرها المؤسسة في مختلف انحاء العالم يوجد ايضا بعض اموال الوقف يجدون فيها بعض حاجاتهم .

ولكن هذه الاموال لاتوازى ولاتتناسب مع مانقوم به في سبيل نشر الاسلام ولكننا نحاول أن نسد هذا الثغر الذى فتحه المستشرقون والمبشرون من أجل الدعوة الى النصرانية بامكانياتنا المحدودة معتمدين على الله سبحانه وتعالى ثم على جهود اخواتنا المسلمين .

● ماهو الهدف من زيارتكم للسعودية ؟

ـ كان حضوري الى السعودية بناء على دعوة كريمة وجهتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ممثلة في المعهد العالى للدعوة الاسلامية لالقاء محاضرات في قسم الاستشراق كاستاذ زائر لمدة ثلاثة اشهر .

● كلمة اخيرة تودون ان تقولوها ؟

ـ ان العمل الاسلامي يستغرق من الانسان جل وقته لذلك فما على الانسان المسلم الا ان يعمل بجد واجتهاد من أجل نشر هذا الاسلام في ربوع الأرض .

والشيء الثانى وهو المهم ان الغرب يستقبل أى شيء يأتى عن الاسلام لانهم وجدوا الكتابات الصحيحة عن الاسلام قد بدات تصل الى ايديهم لأن الصورة التى كانت تصلهم عن طريق المستشرقين كانت صورة مشوهة عن هذا الاسلام .

كما ادعو المسلمين واخص بالذكر منهم الاثرياء وبالاخص من المسلمين في دول الخليج بان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه المؤسسة والمؤسسات الاسلامية التى تعمل لنشر الاسلام في الغرب وتوطين العمل الاسلامي وتمكينه في الغرب لان الجماهير في الغرب الأن يريدون الهداية والطريق المستقيم وهذا هو الوقت المناسب لهذا العمل لانهم اذا وجدوا هذه الهداية من المسلمين وقدموا لهم شيئا عمليا من اخلاقهم الاسلامية الصحيحة فهذه حصيلة جيدة ويحتاج الى مجهود كبير في حياة الدعاة ونشر الدعوة لان هذا الامر سيكون انقاذا لحياة هؤلاء البشر من الضلالة الى الهداية والصراط المستقيم وعلى المسلمين من اجل ان يقوموا بتوصيل الهداية لهؤلاء الناس ان يتمسكوا بالهدى القويم الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم .

ونرجو من الاخوة ارسال المساعدات على العنوان التالى :

The ISlamic Foundation 223 hondon Road heicester he 2 Ize — united Kingdom
Telephone : (0533) 70072 — 70072
Telex : 341539 Isiamf G

مدير عام المؤسسة في سطور :

ولد في الهند في عام ١٩٤٠م تقريبا ثم ذهب الى باكستان . ودرس في بنغلاديش وتعلم في مدرسة رادشاهى .

حصل على البكالوريوس والماجستير من بنغلاديش .

انتقل الى لندن في سنة ١٩٦٨م ودرس في جامعة لندن بقسم الدراسات الاستشراقية والافريقية .

حصل على الدكتوراه في بداية سنة ١٩٧٢م .

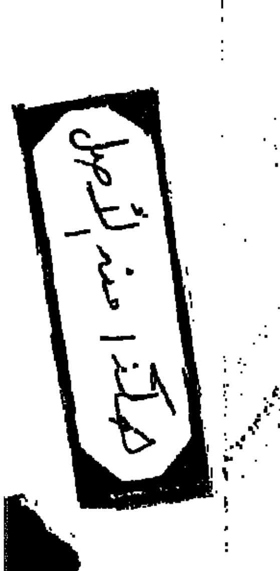
ويقيم حاليا في بريطانيا ويعمل فيها ويحمل الجنسية البريطانية .

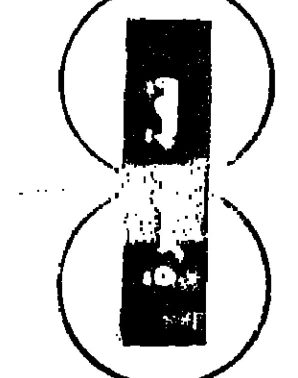
دعى الى اماكن شتى منها جامعة سكوت في نيجيريا في عام ١٩٨٢م . وشارك في مؤتمرات كثيرة في اوربا وافريقيا وامريكا .

عمل في المؤسسة الاسلامية اول مرة كباحث علمى في المؤسسة ثم رقى الى درجة نائب المدير العام للمؤسسة وهو الأن مدير عام المؤسسة الاسلامية وهو محرر لمجلة « مسلم ورلد بوك » The Muslim World Book

ملاحظة كان هذا اللقاء في يوم ١٦/٤/١٤٠٥هـ أى قبل سفره بيومين من المدينة المنورة







زوجتى التى كبرت

هذه المراة احبها رغم كل الذى صنعته : ربما لانها فقدت امها واباها دفعة واحدة ، وربما لانها زوجتى وابنـة عمى ومن لحمى ودمى وربما .. وربما .. لكن ما يثيرني انها تقدر هذا الحب .. ثم تنسى فى غمرة عصبيتها كل شىء ، وتبدو انسانة غريبة لا ادرى كيف اصفها .

« هـدى » هو اسم زوجتى .. التى كبـرت معى وتوثقت عـرى صداقتها بى وبأختى منذ الطفولة كنت اراها الى جانبى فى البيت .. وفى البستان وحتى عندما نسافر للحج او للعمرة او حتى الى خارج المملكة ..

بيتنـا فى بـاب الشـامى فى « المدينة المنورة » بيت قديم وبستاننا فى « قباء » من البساتين المشهورة بكرمها المتميز عن بقية الكروم .

فى باب الشامى ولدت زوجتى بعد عام واثنى عشر يـوما من مجيئى الى هـذه الـدنيـا . امى اختارتها منذ الصغر زوجة لى .. لا لانها ابنة عمى فقط وانما لانها ابنة اختها ، فابى وعمى متزوجان من اختين وان كانت امى تفوق اختهـا جمـالا وكمـالا وحسنـا وادبا ..

لاتقولوا اننى كأى انسان اقول عن امى هذا .. بل هى الحقيقة تعترف بها حتى خالتى وزوجتى ايضا ..

عندما بلغت الثامنة عشرة من العمر عقد ابى قرانى على هدى واصبحت بذلك هدى زوجتى وان لم ادخل بها الا بعد ان انهيت دراستى الجامعية .

عندما كنا صغارا كنت اختلف مع هدى فى كثير من تفاصيـل الاشياء التى تصنعها مـع بنات عمى الاخريات : لكننى فى النهاية ارضخ لما تصنع واعفو عن كل اساءة ترتكبهـا فى حقى بعدمـا اؤنبها على ماتفعل .. ابى وعمى شـريكان فى عملهمـا التجارى ، عاشا طوال عمريهما هكذا .. وحتى بعد وفاة جدى وان كان ابى يهتم اكثر بشؤون الزراعة والبستان .

هدى زوجتى عصبية جدا ، تثور لاتفه الاسباب ، وتعتقد ان كل شىء فى هذه الدنيا مهيأ لان يستجيب لطلباتها .. ربما لان امها واباها كانا لايرفضان لها طلبا ، وربما لانها كانت مدللة من الجميع فقد كانت اجمل بنات العائلة ..

فى العيد كانت اختى تختلف كثيرا مع هدى ، فقد كانت الثانية رقيقة القلب تحاول دائمـا جمع الصـديقات من حـولها ، فشبت وهى على وفاق مع جميع بنـات العائلة الا هدى .

عنـدما تـزوجت من هـدى ، حاولت ان تضع بينى وبين اختى حـاجزا كنت احـاول دائمـا ان اكسره ، وكان هذا اكثر مايزعج زوجتى .. لانها كانت تعتقد بان الزواج هو امتلاك كامل للزوج .. لتستطيـع من خـلالـه تنفيس رغباتها .

حاولت كثيرا ان افهم زوجتى خطورة ما تصنع ، لكنها كـانت « تستهبل » المواقف وتضحك من كل قلبها دون ان تجيب بحرف واحد .

فى شهر العسل هناك بالقرب من بحيـرة « لوزان » كـان اول خلاف بينى وبين زوجتى ، لم اكن اعرف انها غيورة بهذا الشكل السيىء . فقد كان هناك اكثر من مجموعة عربية تقف على مقربـة منـا ، وكانت احـداهن .. أشبه بالمراة الكاملة التى عرفت كيف تختار اناقتها بـاسلوب محتشم .. اردت ان اريه لزوجتى فى هدوء ، لكنهـا لم تـرض بملاحظتى ، واخذت تقارن بينها وبين تلك المراة التى لا اعرفها ؛ لدرجة احسست انها تحاسبنى على اننى حاولت ان اشـاركهـا احتشاس بمحـافظـة السيدة على اناقتها من جهة وعلى احتشامها من جهة اخرى .

فى الفندق امضينا يوما حافلا بالاحاديث ، كنت خلاله الضحية لاننى لم اشأ ان تظل على عبوسها واكفهرارها .. فاستمرأت الحال ، ومضت فى ممارسة دلالها ودلعها باسلوب جعلنى كثيـرا ما انفـر منها .. ثم اعود .. الم اقل لكم بانها ابنة عمى !.

وفى باريس اصرت زوجتى على ان تشترى معطفا من « الفيزون » لا حاجة لنا به .. حاولت ان اثنيها عن هذا العزم لكنها رفضت ، وظل المعطف اسير دولابها لاكثر من عشـرة اعـوام .. حتى اذا مـا اخرجته مرة لتريني اياه وجدته وقد اصبح باليا لدرجة عجيبة ..

ضحكت يومها وقلت : مسكينة المـراة احيانـا .. لاتعـرف كيف تستمتع بما يصرفه زوجهـا من نقود فى اشياء لاضـرورة لها ..

فاضطربت زوجتى ، وقضيت اياما ثلاثة فى نكد دائم ومستمر ، عندما تلد اختى ابنة .. تقول : ان حظها فى الحياة ليس كما تريد وتأمل ، لو كان المولود ذكرا ، واذا جاء المولود ذكرا عادت « ريمـة » الى حكايتهـا القديمة ..

مجموعة متناقضات تمشى على الارض ، لارابط بينها وبين حياتنا فى مدينتنا التى نعيش .. حتى امى اصبحت تنفر منها ومن زيارتها عندما اختارت ان تقطن فى دار خاصة بهما بعد ان تفـرق بنا الحـال ، واصبح كـل واحـد فى الاسرة فى بيته بمفرده ..

اكثر من مرة فكرت بان اؤدبها بان اتزوج عليها : لكننى ارفض الفكرة من اساسها ، واعود الى سابق هدوئى . احاول ان اعالجها فى هدوء .

قرات اكثر كتب علم النفس ، واصبحت عندى فى الدار مكتبة نفسية كانت مثار التعليق ممن اعرفهم من الاصدقاء ، فقد كانت دراستى مغايرة لهذا العلم .. فانا مهندس ، ومهندس ـ مدنى ـ ادير شركتى فى هدوء ، الشىء الوحيد الذى كان يسرنى فى زوجتى انها كانت على حاسة جيـدة عندمـا تشاهد رسما لبناء او لمركز تجارى احاول تصميمه ، كانت اراؤها فى نقد ما اعمل صائبة ، وكثيرا ما اخذت بها ونفذتها ، ولقد قلت لها اكثر من مرة لماذا لاتحاولين قراءة كتبى الهندسية ؟!..

كـانت تمد بـوزهـا وتقـول : انسيت اننى خـريجة ديكـور ؟! بالاضافة الى ان المراة خبيرة فى الديكور حتى وان لم تدرس هذا النوع من العلم ..

مـرة .. فى احـدى زيـاراتنـا لليابان وكوريا افردت لى الشركة التى اتعـامل معهـا واحـدة من موظفات العلاقات . نظرت زوجتى اليها بكبرياء وشمم ، وطلبت منها ان تعـود الى الشـركـة وتأتى برجل .. فهى لا تطيق ان تقوم امرأة بالعناية بها وبزوجها ..

قلت لها ـ بينى وبينها ـ كان بامكانك ان تقولى ماتريدين دون ان تحرجيها : لكنها ضحكت ـ من كل قلبها ـ وقالت : ولماذا نحاول ان نكتسب عـادة النفـاق التى يمارسها الاخرون ؟!.

اشعرتها بأنها مخطئة وان ماتفعله سيعود علينا بـالضرر لكنها لم تقتنع ومضت تمـارس اسلوبها المثير معى لدرجة جعلتنى اقرر بينى وبين نفسى على ان لا اجعلهـا ترافقنى فى ايـة رحلـة قادمة ..

عندما عدت من زيارة المـانيا التى قمت بهـا بمفردى حاسبتنى حسابا عسيرا على الايـام التى قضيتها هناك .. كانت تبحث فى جيوب « بدلى » عن شىء ما تريد ان تصنع منه جسرا « للعكننة » حتى اذا لم تجد شيئا .. اخذت تعايرنى باننى لم اجلب لها هدية مناسبة .

وبعد عودتى من كوريا وهونج كونج وجـدتها تلـوى « بوزهـا » لاننى كتبت لها فى بطاقة بريدية « ان ريتا اخرتنى عن السفر الى طوكيو اياما » فى هونج كونج .

كـانت تظن ان ريتـا امـراة وعندما افهمتهـا بان ريتـا اسم لاعصـار معـروف فى الشـرق الاقصى ، اخـذت تتبجح بـأنهـا



بقلم :
غالب حمزة ابوالفرج

تعرف ذلك ، ولكنها فقط ارادت ان تختبر اخلاقى : فلربما كانت ريتا شيئا اخر غـير هذا الاعصـار . مسكينة زوجتى فهى انسانـة لا استطيع ان اصفها بالتعقيد فقط ، وانما باشياء اخرى كثيرة تضاف الى ما تعانيه من عقد قـديمة . حاولت ان افك اسـارها طـوال سنواتى الماضية معها وحتى ذلك اليـوم الذى جـاءت فيه زوجتى تطـالبنى بـان اعرضهـا عـلى اختصاصية فى امـراض النسـاء والولادة .

سالتها عن السبب فقالت فى هدوء : ربما كنت حاملا ، ولهذا اود ان اتخلص من هذا الحمل .

وسـالتها مرة ثانية فى دهشة عن الاسباب فقالت : انت تعرف مبلغ حرصى على مظهـرى وجمـالى ، واخاف ان يغير الحمل شيئا منى فى نظرك .. ضحكت وقلت لها : لا عليك فهذه هى رسالة المراة قالت : ان تحمل وان تلد ؟..

قلت نعم .. وهـل تشكـين فى ذلك ؟

قـالت : هكذا انتم الـرجـال تريدون من المـراة ان تشقى بالحمل والولادة حتى اذا ما وهد ريق شبابهـا ، وانطفأ جمـالها تبررت نظرتكم اليهـا .. وبداتم تلوون وتتدللون ، واخذتم تفكرون فى الزواج من اخرى شابة تفوقها جمالا ومظهرا .

نظرت الى زوجتى وقلت لها : ربما انت مخطئة . فالرجال ليسوا من هذه الشاكلة ، وانفجرت فى وجهها دفعة واحدة وقلت لها : لقد تحملت غيرتك وكبرياءك واشياء كثيرة لا اود ان اقولها الآن لكنك تعرفينها .. وانتظـرت طوال كـل هذه السنوات عسى ان تعودى الى رشدك وصوابك : لكنك استمرات الدلع واصبحت بهذا الدلع صورة مقيتـة لا احـب ان اراك بهـا مطلقا ..

ونظـرت الى زوجتـى نظـرة متسائلة وقالت انت اذن تكرهنى .

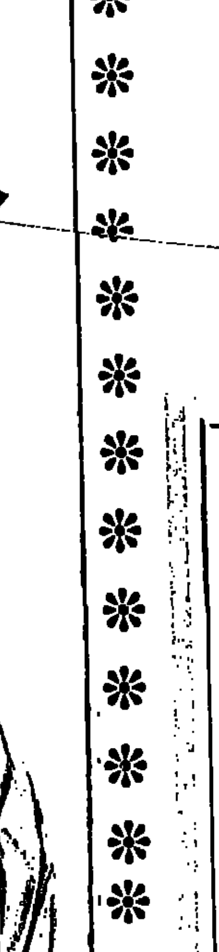
قلت اكره ما تمارسينه من افعال لا ارضاها ولا اعتقد انه ترضينها انت .

وانخرطت فى بكاء مرير ثم غادرت الغرفة وبدات افكر فى هذه المجنونة التى اضعت حياتى معها دون ان اصل الى نتيجة حتى الحمل والولادة ترفض ان تؤديهما برغبة .

وخرجت من الدار لفترة من الوقت حتى اذا ما عدت وجدتها هى الاخرى قد غادرته الى بيت اهلهـا ، وهـاندا امضى شهـورا طويلة فى بيتى بمفـردى ، حاول خلالها اهلى واهلها ان يقربوا بيننا لكننى رفضت وكأننى اعاقبها على عدم رغبتها فى الحمل والولادة .

اما اليوم وبعد ان عرفت بانها قـد انتقلت الى المستشفى لتلـد طفلنـا او طفلتنا لا ادرى فقـد احسست باننى احبها .. احبها من كل قلبى ، هذه المخلوقة التى اعتقد ان ظروفها كلها ستتغير بعد ان تلد .. المولود او المولودة التى سيهبنا الله اياها .. والتى او الذى انتظره على احر من الجمر .

مغالبة الأشواق



اغالبُ فيك اشواقي واحلامي
ودنيا كنتُ أطلبها
واقضي العمرَ في نصَبٍ
أرى صبري يغالبُها
وما يَسطِيعُ يغلبُها .!!
وأنسىٰ في حنايا النفس إحساسًا
يؤرِّقني بسُهْد الليل يضنيها
وارفضُ ان أرَىٰ نفسي
تعايشُ لحظةَ الوهمِ .. فأَحْميها
وأملأُ من رياحيني وازهارى
عبيرا فائحًا .. وشذى فينشيها
وأبدأُ في طريق السعد خطواتى
ولكنّي احسُّ كانَّ شيئًا ما ..
يحاولُ ان يُباعدَها ويُقْصيها !
وأَلمحُ في نجوم الليل آهاتٍ
وهمسًا حائرًا للنفس يَلْويها
ويُغْريها ..

****

أغار عليك من نفسي ومن دنيا ..
أحس كأنها نفسي .!
أغار عليك من قلب يغار عليك ..
يأبىٰ أن يلاقي الصد والبعدا
أغار عليك من نجم يطالع
وجهَك المشبوب عاطفة ..
وقلبا صافيًا يُهْدي ولا يُهْدَىٰ .!!

غادة

حوار مع الدكتور عبدالله الطيب

الفتنة بـ « إليوت »



ان احاول تقديم الدكتور عبدالله الطيب الى القراء فمعناه انى ساسقط في فخين . اولهما : قراء (المدينة) لم ينسوا بعد ما اثارته مقالات الدكتور التى نشرت في جريدة (المدينة) من ضجة ادبية . تلك المقالات التى اثارت موضوع الفتنة بالشاعر اليوت ودعت الشعراء العرب الى ان يتخلصوا من اثره لأن في ذلك خطر عليهم وعلى مسيرة حركة الشعر العربى . وبالتالى فهم لم ينسوه وسيكون تقديمى له نوع من تحصيل الحاصل . هذا من جانب . ومن جانب اخر يبدو أن تقديم د . طه حسين لمؤلف (المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها) يبدو اغنى من كل تقديم سنجهد في صياغته .

يقول طه حسين (اما بعد ، فانى اهنىء نفسى واهنىء قراء العربية بهذا الكتاب الرائع . واهنىء اهل مصر والسودان بهذا الاديب الفذ ، الذى ننتظر منه الكثير) .

ويبرر طه حسين اعجابه بالكتاب قائلا بان د . عبدالله الطيب قد واءم بين المنهج الدقيق للدراسة العلمية الادبية وبين الحرية الحرة التى يصطنعها الشعراء والكتاب حين ينشئون شعرا او نثرا .

في مدينة فاس المدينة التى تجمع بين الاصالة والمعاصرة في شكلها المعمارى فتشبه بذلك استاذنا عبدالله الطيب الذى لم تنسه سونوتات شكسبير روائع طرفة بن العبد . التقيت به واجريت معه هذا الحوار الذى ارجو ان يثير حوارات اخرى بريئة وغنية ...

● سؤال

سوف نبدا حديثنا باشارة موضوع كان يمكن ان يقلب كثيرا من الحقائق الادبية المسلمة . انه موضوع الفتنة بالشاعر الانجليزى ايليوت . ودراستكم التى توضح في هذا المجال تاثر الشاعر الانجليزى بالشعر العربى الجاهلى . اثارتكم للموضوع هل هو ادانة لمسار حركة الشعر المعاصر ام محاولة لرد الاعتبار لما عند (النحن) من تراث ادبى يمكن استلهامه دون ذوبان في احضان الاخر اى ايليوت ؟

■ جواب

السؤال لطيف . والمحاولة التى قمت بها لها جانبان

الجانب الأول انه من الموضوعات التى تستحق الدرس هو مدى دين الاداب الغربية على وجه الاجمال . والاداب الانجليزية على الخصوص بالنسبة لبعض معرفتى بها للغة العربية وادابها . ولاسيما بحث استفادة الاوربيين في عصور النهضة الاولى والعصور الحديثة من التراث العربى . فالملاحظ انهم ينكرون هذا او يتغاضون عنه واحب ان اشير الى ان بعض المؤرخين اليهود الذين كتبوا عن الادب العربى قد تعمدوا ان يحقروا اثر العربية على الادب الافرنجى . خذ على سبيل المثال مسالة التروبادور . فهم يشككون في صلاتها بالعربية ويطلبون البرهان الكتابى القاطع مع ان مثل هذا البرهان لا يراد به الا التعجيز . ذلك ان المنطق الواضح يقتضى ان يكون التروبادور قد تاثروا بالاسبان . لان هذه الحركة كانت بجنوب فرنسا وجنوب فرنسا كان يعط في الضلالة والتاخر المطلق وكانت اسبانيا وحدها هى النافذة لاشراق الحضارة الاسلامية .

هذا جانب اقف نظرى .. ومن جانب اخر فقد كنت مولعا بدراسة الأدب الانجليزى والذى مارست تدريسه في الجامعة . وفي تلك الفترة وقع اختيارى على كتاب يحتوى على مختارات من الشعر الانجليزى . فكان يلفت نظرى كلما قلبت فيه البيت أو البيتين يشبهان شيئا من العربية . فابحث عن هذا الاتفاق . فارجعه الى القول بانه قد يقع الخاطر على الخاطر . كما يقع الحافر على الحافر . واعجب للمصادفات التى تصل بين القلوب الانسانية لكن هذا التوافق كان كثيرا . فخالبنى الشك . فقد وجدت متشابهة بين اشعار انجليزية واشعار عربية . وتساءلت ما الصلة التى تجمع بين وليام بليك في قصيدته المشهورة عن (النمر) وبين (أسد) المتنبى حيث التشابه بين القصيدتين يبلغ اوجه . ثم عثرت في فترة بعيدة على كتاب يذكر تراجم الاشعار التى ترجمت من شعر المتنبى الى الانجليزية في اوائل القرن السادس عشر فعرفت انذاك ان وليام بليك لما قال

Tiger Tiger burning bright
in the forst so the night

لم يكن بعيدا عن التاثر بالمتنبى الذى قال

ما قوبلت عيناه الا ظنتا
تحت الدجى نار الفريق حلولا

لكن على الباحث في هذا المجال ان لا يكتفى بالرجوع الى هذه التراجم من اللغة العربية الى الانجليزية التى لم تبدا الا وقت متأخر . واعتقد ان الذى يبحث في الاديرة التى تحتفظ وتحتكر الكتب فانه سيجد فيها تراجم باللاتينية لاشياء نادرة . وقد نبه احد الكتاب الفرنسيين الى وجود كتب عربية كثيرة في خزائن باريس في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

فهذا الاخفاء لاثر العربية . وحصر اثر العربية فقط في الكيمياء والطب ونقل الفلسفة اليونانية ارامى كثيرا . وقلت ينبغى ان يبحث عن اثر العربية في الاداب .

ولعل من العجيب ان يعترفوا احدهم بسامر الف ليلة وليلة . ويسكتوا عن الشعر .. بالرغم من امتلاء هذا الكتاب بالشعر . لقد روى كوليريدج بانه عكف اياما يقرا الف ليلة وليلة وان والده كان ينتزعه منه .. واذن فالف ليلة وليلة كان مقروءا من زمن بعيد ولابد لمن قراه ان يتاثر بالشعر العربى .

لقد تجاوزت الفتنة بالشعر الانجليزى مداها وحدودها . وهى فتنة تشمل جميع الميادين . فالمغلوب مولع بتقليد الغالب .

ولقد سيطرت الفتنة لانها تجاوزت الحد تجاوزت الترجمة والأخذ والاقتباس والتسابق لتصبح نوعا من التقليد الاعمى .

كانت جماعة من الأدباء العرب يترجمون عن الانجليزية وربما نسبوا من ذلك لانفسهم . قلنا لا باس فهم غير ملومين اذ ان الافرنج قد فعلوا مثل ذلك لكن ان ينقلوا قضايا الافرنج الى العربية . ويزعموا انها قضايا عربية فهذا هو الضلال ..

● سؤال

طيب . ما هى قضايا الافرنج التى نقلت الى العربية ؟

■ جواب .

خذ مسالة الأوزان على سبيل المثال . لقد ظننت في كتابى (المرشد لاشعار العرب) ان الأوزان قد وجدت عند اليونان لقدمهم . وانهم ربما اتوا من خلال الفرس على العرب . لكن أحد العلماء الفرس في القرن الرابع وهو ابو الحاتم الرازى اثبت ان الفرس تعلموا الاوزان من عند العرب في كتاب له اسمه (الزينة)

اذن فتاريخ العربية وتاريخ أوزان هذه العربية قديم . وما وصلنا لا يتعدى جزءا من هذا التاريخ بالاضافة الى ذلك ان الاوزان العربية في الشعر العربى القديم مختلفة عن الاوزان الموجودة في الاشعار الافرنجية . لأن اللغة الانجليزية او الفرنسية بفعل انحدارهما من اللغة اللاتينية قد تولدت لهما مشاكل تتعلق بصياغة الكلام في الأوزان والقوافى .

ومشاكل تتعلق باشكال الشعر هل يوضع دراما أو ملحمة أو غنائية ..

ان ايليوت شاعر مختص في هذه القضايا . واكتشافه لطرق معينة ، لايعنى ان هذه الطرق هى التى ينبغى ان نسلكها . ذلك لأنه منطلق من خلفية مختلفة عن خلفيتنا .

بل يمكن ان اشير الى ان استفادة ايليوت من الاساليب العربية تفوق استفادة معاصرينا من خلفيتهم العربية ..

● سؤال :

الا ترى معى ان طرحك للقضية بهذا الشكل يبقى طرحا سهلا ؟

■ جواب :

لقد طرحت القضية هكذا . اذا كان الأدب الجاهلى قد صلح لان يعاون ادبا مختلفا عنا فهو اولى واجدر ان يعاوننا (نحن) . ولكن يبدو من شدة الرغبة في التجديد ، أن الكثيرين يريدون الانسلاخ عن كل شيء يمت الى ماضيهم ..

● سؤال

هل صحيح ما سمعته من احدهم من ان طه حسين قد رشحك لعمادة الأدب العربى بعده ؟

■ جواب :

لا يستطيع احد ان يرشح احدا لعمادة الادب .. وانا لم اسمع بهذا . ولم ارشح نفسى ولا ارى اطلاقا انه يجب ان يكون للأدب العربى عميد .

● سؤال

لكنك التقيت بطه حسين على كل حال .

■ جواب

نعم التقيت به ، وقد كتب لى مقدمة الجزء الأول من كتابى (المرشد في أشعار العرب سنة ١٩٥٥ . وقد ادعى بعضهم اننى قد تاثرت فيه بكتاب حازم القرطاجنى مع العلم ان هذا الكتاب لم يطبع . ولم اتعرف عليه الا بعد سنة ١٩٦١ .. والاطلاع الجائز في هذه الحالة قد يكون عن طريق الكشف فقط .

لقد نال الجزء الأول جائزة الجامعة العربية اما الجزء الثانى فصدر سنة ١٩٥٦ . والجزء الثالث طبعته سنة ١٩٧٠ . اما الجزء الرابع فقد فرغت منه قبل عامين .. ويظهر انى سانتظر سنوات عدة ، قبل ان اخرجه للطبع فظاهرة سرقة الكتب وتصويرها بلا اذن قد شاعت واستفحلت ..

● سؤال .

يتعلق سؤالى الان بتعامل القارىء أو الناقد مع الشعر الجاهلى .. لقد تواترت القراءات الجديدة لشعرنا القديم .. هذه القراءات تحاول ان تستلهم ادوات معرفية جديدة . ما رايك في هذا الاتجاه من القراءة ؟

■ جوال :

يجب ان نتذوق الشعر اولا فاذا تمت عملية التذوق هذه . يمكن ان اطبق عليه المذاهب الكثيرة والمختلفة اننى اعرف الناقد التونسى عبدالسلام المسدى واعرف كمال أبو ديب وقد سمعت كلام المسدى فلم افهم حرفا مما يقول وعندما انتقدتهما خلال لقاء بمدريد في مذهبهما البنيوى . حلفوا بى يتقدونني قائلين . انت لا تفهم البنيوية . وقد قلت لهم انذاك انى افهم الان كلامكم الذى تتكلمونى به .. ولكننى عندما اقرا لكم لا افهم ما تكتبون . فينبغى اذن ان يكون ثمة اسلوب للتفاهم .

اما نقد ابو ديب . فلا يدخل الى صميم تذوق الكلام لانه يمكن ان يطبق على الشعر الردىء . فيزعم ان صاحبه قد ابدع بلا تفريط . ونحن في دراسة الشعر نريد أن نتذوق الشعر . نريد ان نتذوقه لنبين جيده من رديئه .. وان نتخلص الى اسراره

فاللسانيات علم يختص باللسان ولا يختص بالنقد

وقديما انتقد الجاحظ اولئك النقاد الذين يحاصرون انفسهم داخل المعرفة بالاخبار أو المعرفة بالنحو او المعرفة بالوزن ولم يكن الجاحظ يجد ضالته الا عند جماعة الكتاب والشعراء

لقد تجاوزت البنيوية الى مذاهب اخرى .. وكان ريتشاردز قد قام باحصائيات قبل مدة طويلة . وهى مسائل مفيدة في نطاق محدود . لكن موضوع الذوق لا حل له الا بالذوق . انى امثل دائما النقد بالقضاء . بعدما يقف الخصوم يتحاكمون امام القاضى او مجموعة القضاة . لابد ان توجد قواعد قضائية معروفة . وحيثيات تستقى من كلام هؤلاء المتحاكمين .

على أن الحكم قد يكون بالرغم من تشابه القواعد والحيثيات مختلفا باختلاف القضاة فالقاضى اذا اصدر الحكم وهو حكم خارج اخر الامر عن تجربة وعن حدس نفسى .. يقرر هذا مذنب او غير مذنب . فهذه اللحظة الابدية الازلية الخاطفة التى يصدر فيها الحكم . لا يمكن أن تقعد لها . انك تهتدى بالقواعد شيئا ما . لكن الملكة التى عند القاضى المستمدة من خبرته وفطنته وعدله ـ لأنه لا ينبغى ان يميل مع الهوى ـ هى التى تمكنه من أن يحكم على هذا العمل بالجودة او الرداءة .

لقد نبه المرزوقى الى ان ابا تمام كان يكتب الشعر بأسلوب (معين) فاذا جيء له بالشعر ليختار جيده لم يتاثر بطريقته هو في الكتابة . وديوان الحماسة يجمع الناس على استجادته بالرغم من ان اكثره لا يشبه شعر ابى تمام . وهم يجمعون ايضا على ان ابا تمام قد تجرد من هواه وحكم ذوقه العادل في هذه القضية ..

● سؤال :

الا ترى بان الذوق قد يسقط في الذاتية ؟

■ جواب :

مسالة الذوق ليست ذاتية ما دامت ترتكز على العدل ، ولو كانت ذاتية لدخل فيها الهوى . وقد قال القاضى ابو بردة يختصم الى الرجلان فاجد احدهما اخف على قلبى فاحكم له . ويمكن أن نضرب مثلا على اتباع الهوى بالبحترى الذى اختار من أشعار الحماسة تلك الاشعار التى تشبه شعره .

ان القواعد مثل البنيوية وغيرها يمكن ان يستعان بها . لكنها لا يمكن أن تهدينا الى الجيد والردىء اذ الطريق الى معرفة ذلك ، هو طريق الذوق .. والذوق يكتسب من خلال التجربة والقراءة والممارسة والملكة والفطنة والتجرد من الهوى ..

● سؤال :

هذه الشروط يجب ان تتوفر على الخصوص في حكام جائزة نوبل للأداب ؟

■ جواب .

هذا صحيح .. جائزة نوبل للاداب مثلا لم تمنح لكبار الادباء الذين كان معترفا بقدراتهم الأدبية وبالجودة في زمانهم وبعد زمانهم مثل طوماس هارد ومارسل بروست . والسبب في ذلك ان اللجنة التى تجتمع لاصدار الحكم ـ اما انها اصيبت من ضعف ملكة او من ضعف عدالة .

● سؤال

لما حاضرت في موضوع الفتنة بالشاعر ايليوت كنت ترمى الى ان نضرب صنما من اصنام الحداثة الشعرية . وقد طالبت الغيورين على الأدب والثقافة العربية ان يضربوا اصناما اخرى . فما هى في نظرك هذه الاصنام ؟

■ جواب .

ان اول صنم يجب ان يضرب هو صنم التفعيلة . او الشعر الحر . هذا الصنم ينبغى ان يضرب ليس لانه تقليد للغربيين ، وانما لانه مناف للذوق العربى . وانا اتحدث في هذه المسالة عن ثقة وبينة لأنى تجولت في البلاد العربية من المغرب الأقصى الى العراق . وسمعت الأغانى الشعبية باللغات العامية . سمعتها في المناحة وفي التهنئة وفي الأعراس ، فوجدتها موزونة ، مسجوعة .. وسمعت هتافات المظاهرات في العراق والسودان والمغرب فوجدتها مصاغة في كلام موزون . مقفى .. فاذا كتبوا في الجرائد كتبوا كلاما غير موزون ولا مقفى ، وسموه حرا . فهم في واد والذوق في واد أخر .

من الأصنام التى اريدها ان تتحطم هو شعور الكثيرين ممن يريدون بضرورة النظم في موضوع سياسى . أجل ان الادباء لا يمكن لهم ان يبتعدوا عن المشاكل التى تشغل الناس في كل مكان . لكن عدم مقدرتهم عن الابتعاد عنها . لا يعنى انهم ملزمون بالتغنى بها .. المبدع ينظم الشعر بهواه . ويحكم عليه بذوقه .

● سؤال :

في كلامك ما يوحى بان الاديب غير معنى بالالتزام ..

■ جواب .

ليكن فالالتزام شيء مفروض ..

حوار : عبدالسلام المفتاحي

● سؤال

أعتقد ان الالزام هو الشيء المفروض .. أما الالتزام فامر اخر ..

■ جواب

الالتزام في هذا العصر لا يكون الا عن الزام . لأن المذاهب العصرية الموجودة على الساحة ، بما فيها من جرائد ووسائل دعاية واعلام تجبرك على مسايرة الناس ـ وفي هذه الحالة يكونون قد الزموك واما اذا انعزلت عنهم في هذه الحالة يسمونك ذاتيا . فالحرية معدومة بالنسبة للمجتمع العربى الى درجة كبيرة ، ولعل هذا من اسباب ضعف الشعر ، فالشاعر لابد وان يكون حرا . وقد كسب الشعراء من قديم الزمان هذه المنزلة اذ كان يباح لهم ان يتخطوا حدودا لا يباح لغيرهم أن يتخطاها . وفي الأية القرانية (يقولون ما لا يفعلون) عذر كبير للشعراء . وحتى في العصر الحديث فانا اعتقد بان الشاعر اذا كتب قصيدة متغنيا ، فان مجتمعه سيغفر له تحديه لأجل ما يتلقاه من مسرة واقناع وغناء . بخلاف لو ترك الغناء والطرب . وكتب نثرا فانه سيعد في هذه الحالة من ضمن اصحاب المنشورات . ان الايقاع عنصر مهم في العملية الشعرية ففيه مسرة للسامع وحافز للاقبال على سماع كلام الشاعر ، حتى وان كان فيه ما يصادمه ..

● سؤال :

اراؤك في الشعر الحر تحتاج الى نقاش .. ومبررات هدم صنم شعر التفعيلة غير مقنعة . لأن احمل فاسى واخرج معك لهدمه .. لكن الا تلاحظ ان حدة المعركة بين الشعر العمودى والشعر الحر قد خفت نوعا (ما) ؟

■ جواب :

انها معركة في غير موضعها . لان بدعة الشعر الحر هى استمرار لتورد العقاد . والمتامل يلاحظ ان العقاد كان متاثرا جدا بالشعر الانجليزى بفعل اطلاعه الواسع في هذا المجال . وقد كان انتقادى لشوقى من موقع دراسته للأدب الانجليزى . وكتب ديوانه الاول متاثرا بالشعراء الانجليز الميتافيزيقيين .

وجاءت مدرسة ابولو متاثرة بالعقاد في ارائه الداعية الى تنويع الاوزان والقوافى زاعمة ان ذلك شيء جديد لم تصنعه العرب من قبل .

لقد تستروا جميعا عن ضعفهم في العربية باسم التجديد ثم جاء بعدهم اضعف منهم محصولا في العربية حتى القوافى المتنوعة عسرت عليهم

ولقد بلغت الفتنة باصحاب الشعر الحر ان واحدا منهم مثل صلاح عبدالصبور كتب مسرحية عن الحلاج . لماذا ؟

لان جيمس سليت كتب مسرحية عن توماس ابيكيت . تحت عنوان (قتل في الكنيسة) .. فحلاجنا يقابل توماسهم . ان الابداع في مسرحية (الحلاج) ضئيل ما دامت تحاكى المسرحية الانجليزية وصدق من قال (تشبهوا ان لم تكونوا مثلهم) .

● سؤال :

ما دمت ترى الواقع الشعرى بهذه الرؤية .. فالى اين تمضى الحركة الشعرية المتازمة ؟

■ جواب :

هذه الازمة انعكاس للازمة الحالية التى تعيشها الدول العربية .. لقد جمعت بين الدول العربية فكرة الاسلام التى دعا اليها المصلحون . ثم حاول في فترة اخرى ان يجمع بينهم الفكر القومى العربى فكان الاخفاق . وبينما نجد ان الجامعة العربية مثلا ليست عندنا سوى حلم . فان السوق الاوربية المشتركة او حلف وارسو هى تجمعات حقيقية وليست اضغاث احلام .

ولقد مرت بمصر فترة لم يكن يعبر نبيا عن الروح المصرية والفكر المصرى الا غناء ام كلثوم وبعد نهاية الفشل . لأن ام كلثوم كانت تقدمت بها السن ولم يعد غناؤها سوى بكاء وحزن نفر الناس من التعبير الى سماع غناء ام كلثوم

● سؤال

او لا يطربك سماع ام كلثوم ؟

■ جواب .

لا اطرب لام كلثوم كثيرا .. لان السلم الموسيقى الذى اعتدت عليه مختلف . كما ان فيها صناعة ومبالغة في البكاء .

● سؤال

اى سلم موسيقى يعجبك ؟

■ جواب

انه السلم الشعبى يسمى ما عندكم في جنوب المغرب . انه رائع وفيه روح بداوة ..

● سؤال

ما رايك في الحركة الادبية السعودية ؟

■ جواب :

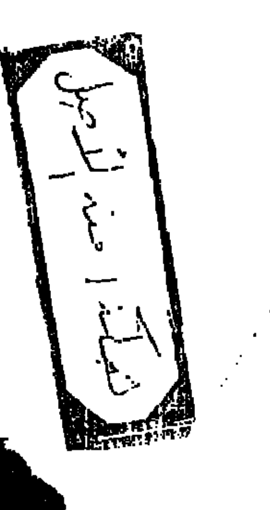
لا يمكن ان ازعم بانى على اتصال قوى بالحركة الادبية السعودية .. واعتقد أن مشاغل التدريس هى التى تعوق المرء بان يتابع الحركات الادبية كل المتابعة ولكنى على معرفة بكثير من شعراء المملكة خصوصا هؤلاء الذين ينتجون شعرا يقال له عموديا .. اعرف العقى والقرشى .. واقرا للامير عبدالله الفيصل الذى كتب عنه طه حسين . واحب أن اشير الى ان هناك طبقة من الشعراء السعوديين الرواد .. قلما أجد من يتحدث عنهم . اذكر على سبيل المثال الشاعر الرائع ابن العثيمين .. لكن هذه الظاهرة ليست قاصرة على بعض شعراء المملكة العربية السعودية . بل هى تعم اقطارا عربية كثيرة مثل السودان واليمن وبلاد شنقيط ...

عبدالله الطيب

المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها

الجزء الأول

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع



دراسة ونقد

محمد على قدس ومجموعته القصصية

• النزوع الى وطن قديم

يواصل الدكتور عبدالله احمد النعمى عرضه لبعض القصص السعودية وهو اليوم يستعرض قصة للزميل محمد على قدس حيث يقول الدكتور النعمى عنها .

بقلم : د. أحمد عبدالله النعمى

ففى القصة الاولى من هذه المجموعة والتى وضعها « المؤلف » تحت عنوان : « حالة تحت الانعاش » نراه يمسك ببطل قصته ويحصره ضمن جدران اربعة يشاركه فيها القلق والخوف وقراءة الوجوه التى تعبس حينا وتبتسم تارة اخرى فالبطل « مريض » فى احدى غرف المستشفى وقد تمكن « المؤلف » الى حد بعيد من استبطان مايعتور الانسان فى مواجهة الخوف حيث نجد مريضا ما عاد فى مقدوره التنبؤ بواقعه من خلال المه الخاضع لمبضع الجراح وانما خضع للاخرين « للمرضات » لمعرفة مالت اليه حاله وقد كان « المؤلف » دقيقا وامينا فى وصف المشاعر الانسانية والمشاركة الاجتماعية حيث وحدت المريض ومن يعنون بامره حالة نفسية شعورية موحدة فلكل ملمح يطل من الوجوه اثره على المريض فى حالة الرضا أو الاهتمام بلغ اقصى حد بل اننا نجد المريض فى حالة فزعه وقلقه يرى فى هذه الوجوه الراحمة رؤوس « التنانين » ومضى المؤلف قدما فى تصوير فزع مريضه ـ وقد اعانه الموقف على ذلك ـ حتى أحس بأن جدران غرفته تتمزق عن الجحيم ومايتبعه من لهب وفزع ودخان ...!

اما التراكيب والاساليب فما جرى فيها « المؤلف » على نمط واحد بل كان يعلو فى درجات البيان ويهبط فنراه فى هذه اللقطة التصويرية يجيد ويشعرنا بما اراد التعبير عنه يقول : « عالم آخر يعيش فى متاهاته الغائرة .. غابة كثيفة من العشب والشجر كأنها الثعابين تلتف حول بعضها .. ص١٢ » وهذه صورة لاشك جيدة ونجد فى نفس القصة قوله : « السلبية احساس فريد يسيطر على كل شىء داخله ص١٣ » ولو اكتفى بالقول يسيطر عليه لكان أولى فالخارج صورة الداخل المتاثر ..!

اما القصة : « المجىء فى زمن الرفض » فهنا نجد « المؤلف » حقا وهو يصور باتقان وتمكن حالة خاصة وهى متواجدة فى المجتمعات الانسانية وخاصة عندما تتراخى العواطف الدينية ومنها الامانة فبطلة هذه القصة « هيفاء » فاتنة مثيرة رسمها « المؤلف » بقلمه كما شاء له الخيال وماساة « هيفاء » انها وقعت ضحية لاحد ذئاب الاعراض فقد سلبها اعز ماتفخر به فتاة ومنذ دمرت عفتها فقدت امنها وشخصيتها هذه محنة « هيفاء » اما بطل القصة فادع رسمه للمؤلف حيث قال عنه : « قراراته دائما فى صدره وعلى طرف لسانه يأخذ الدنيا ماخذ الذى لايفكر الا فى لحظته واليوم الذى يشهده .. ص ٢١ » وكم كانت موافقة « هيفاء » مؤثرة بل صاعقة على بطلنا هذا فاحلامه ماوصلت فى يوم من الأيام الى هذا الحد وكانت الفتاة تصرخ فى وحدتها بألمها ولكن البطل ينظر للمراة بوجه عام نظرة حسية وهذا ماأوضحه « المؤلف » فى قوله : « اما موقفه من المراة فهو يشكل ظاهرة حسية ..ولايلبث ان يسقط صريعا امام اكثر واقل العيون بريقا واتساعا ونداء .. ص ٢٦ » والقصة تدور حول محور واحد وهو « الاخلاق الفاضلة » بما تمثله وهذا مانجده من عنف « المؤلف » على سارق الاعراض ومارسمه ايضا تعبيرا عن الحال التى وصل اليها « الزوج » الشهم على حد تعبيره فى قوله يخاطب نفسه : « لم تقبل الزواج منك حبا فى سواد عينيك .. فانت مسكين ستكون الستر الذى يستر سوءتها .. ص ٢٧ » .

امـا قصته الثالثة « وعندما تختلس اللحظات » فالحق أن « المؤلف » قد تفوق على نفسه وأرضى الفن الأدبى فلقد أعد لقصته هذه العملية الذهنية والملامح المحددة المعالم مع استخراج العبرة منه واقصد بذلك لغة « القرية » ومصطلحاتها الاجتماعية البسيطة فالبطل هنا متردد بين القناعة بالنصيب وبين اغراءات قرينه الذى رمز له « المؤلف » « بالشيطان » مع ان المؤلف قد اذاع بأن بطل قصته رجل متدين ولكن الشيطان وجد اليه الوسيلة بواسطة جارته الارملة الغنية التى يقوم بادارة املاكها بعد وفاة زوجها وهذا ما نجده فى قول المؤلف : « اجننت يارجل انها ليلتك والفرصة لاتاتى الا مرة واحدة ثم انك قد تطيبت وخلعت على نفسك اجمل الثياب وجارتك الحسناء قد تزينت بزينة العروس .. الخ ص ٤٣ » . ولم تشك زوجته بادىء الأمر لانها كانت تعلم : « انه رجل سوي وفى قلبه ايمان يحول بينه وبين تدنيه للمعاصى .. ص ٢٨ » .

ويشيد « المؤلف » « بالزوجة « فاطمة » وماتتمتع به هذه القروية من سلامة الفطرة والذكاء والبعد عن التدنى بل بمجرد التفكير فيما ذهب اليه زوجها « اسماعيل » من ارتباك واضطراب وهنا ينشر « المؤلف » معالم « القرية » المحدودة بعمدتها وقلة اهلها وطهرها كما اشار الى احساس الندم المباغت الذى فاجأ « اسماعيل » فأكر به فانظر الى قوله : « لم يكن يعلم أن الاثم يبدأ من نقطة صغيرة كبقعة من الزيت حين تسقط على ورقة ولاتلبث أن تنتشر فى صفحتها كلها .. ص ٤٥ » لقد مزج « المؤلف » فى قصته هذه بين الحلم والواقع بين التدين والاثم واشار الى البصائر المضيئة بمعالم اليقين بعد قسوة التردد الذى عاشه البطل .

امـا قصته الرابعة : « الوجه الآخر للمدينة » وهى بحق تضاف لسابقتها فى الجودة فلقد اجاد رسم لوحاتها المادية والنفسية مما يجعلك تتحسس ازمة الانسان المعاصر وازمة العصر الذى نعيشه فى قيعان المدن فهو يقدم لنا « شخصيتين » على مقهى متباينتين كل التباين رغم الصداقة التى تجمعهما فأحدهما جل همه ان يفرس شهواته المحمومة الأثمة من خلال عينيه الثاقبتين فكانما هو وقد اقعى على ذلك المقهى فى جوف المدينة « كلب صيد » جائع ..! أما رفيقه الذى يصغره فى السن ولكنه يكبره فى النفس وفى التفكير وفى المقارنات التى يعقدها فى صنوف الناس وصروف الأيام وهذا مايحدده المؤلف عنه بقوله : « أخذ يقرأ الملامح بامعان تصور انها وجوه لها انياب .. لكن رؤوسها المزروعة فوقها تتباين وتختلف .. اشبه برؤوس الشياطين .. كل واحد يريد افتراس الآخر انه وجه المدينة الآخر ص ٥٤ » وقد رسم صاحبه بانه من هؤلاء اصحاب المزاج : « لايؤخذ عنهم قول ولا يسترشد برأيهم فعل .. ص ٥٥ » وهنا يخلص المؤلف الى ازمة الانسان المعاصر فأحدهما يسعى الى اقتناص اللذة الصرفة دون حياء ولا دين والآخر يضيق ويصرخ ويتذمر ولا مجيب ويأتى ليطرح هذا السؤال : « هل يكتفى بالضيق والتذمر .. يستعصى عليه ذلك فهو اعقد من ذنب الضب » فالمؤلف ذو نظرة ماسوية ولكنها جادة فى استخلاص مأساة انسان العصر الذى نعيشه .

امـا قصته الخامسة : « طريق العودة الى المدينة » فلست أدرى ماالذى اضطره الى رسم حوادثها ؟! كما لاأدرى لم اختار تلك النماذج ؟!! وكل الذى عرفته انه اراد فلسفة القول « الرفيق قبل الطريق » مع ان الموضوع يمقل حوادث لها أهميتها لما تنطوى عليه من الصفقات بما فيها من اهتبال للفرص وخاصة لطبقة من الناس أثرت من هذا الاتجاه ثراء فاحشا وهى تجارة « بيع الأراضى » .. صديقان احدهما تشير ملامحه الى شعوب أسيا والآخر بلدى الملامح وقد اتفقا على شراء قطعة ارض فكان لهما ذلك بالتعاون وقد دفعا ثمنها وعرفا مكانها على « الخارطة » فقط ولكن الاخير طلب من ذى الملامح الاسيوى رؤيتها على الطبيعة فهى خارج المدينة كما تنبىء عن ذلك رحلتهما مساء وكل الذى يعرفه قائد السيارة أن هنالك برميل يقف على ناحيتها وقد اجاد « المؤلف » رسم رحلة السيارة وماأثاره ذلك من ظلام وغبار وفزع وخاصة من صاحب الملامح الآسيوية فمن ذلك قوله : « لم يبق فى السماء سوى حزام نارى يعصب جبين الغرب .. ونجوم بدأت تبرق وتلمع ، اما الارض فقد كانت منبسطة تلملم ابعادها عتمة قادمة « واذا كنا نجد « المؤلف » قد أحس بالذنب نحو الفن القصصى فحاول اثارة الحركة والرعب وذلك باسالة دم اجرأ الاثنين وتلطيخه زجاج السيارة والآخر يتمزق فى جوفها خوفا من الوحدة والظلمة والدم ..!!

واما القصة السادسة : « الهروب من الظل » فنجد فيها حقا التصوير الحى الذى يمتاز بالدقة والجودة معا فهى تدور حول مأساة « عبدالرحيم المستكاوى » الدامية رغم انه شاهد عدل على الرجولة والعفة والبعد عن الأذى ولكن مجتمعه الخاص لايهتم بذلك وهذا مانجد « المؤلف » يركز عليه من السطور الأولى حيث يقول : « ماأقسى أن تتعطل بين الناس لغاتهم » حيز الائتلاف والتوافق بينهم تتباعد مسافاته وفجواته بالقدر الذى تتسع فيه شقة الخلاف بينهم .. ص ٧٥ » مشهد مؤثر لعبدالرحيم وهو يتصل فى المقهى بابناء حيه ورفقة عمره فلا يكادون يلمحونه قادما اليهم حتى يفحون كالحيات والافاعى بالشتم والغيبة ومأساته انه مجبور على مصاحبتهم فالناس بالناس والكل بالله ان مأساته انه يجيد قراءة العيون ويرد عمدة الحى تحية « عبدالرحيم » فى مجاملة مغتصبة فيأخذ « عبدالرحيم » مقعده ويضع على عينيه نظارته ويفتح الجريدة اليومية يقرأ اعمدتها ثم يغيب بخياله فى وظيفته التى غادرها الى عربة المعاش او الانعاش كما يقولون ! إن حبل المودة بينه وبين ماضيه قوى ومتين ولكنها الأيام دول مامر أن يفقد الانسان صلة الحب بزملائه وان ينعزل عن مجتمعه ليعيش مع هؤلاء كالغريب واشد غربة وماأجدر المؤلف وقد التفت الى ذلك « الكلب » الذى انهال عليه صبية الحى بالحجارة وهو يهرب منهم تركوا لعب « الكرة » اليه لقد اتخذ منه المؤلف رمزا لمن ترمى به السن والظروف على قارعة الطريق ممرور الخاطر كسير القلب وسابع جار له فاجر اللسان عنه فكيف بمن يلاصقه ولكن الذى يهون الأمور على « عبدالرحيم » انه منح نعمة التخيل والهروب من الواقع اليه وهنا يدين « المؤلف » هذه المجتمعات ادانة هى اهل لها وذلك مانراه فى قوله : « ان عاشرت قوما مثلكم فتره اطول .. فسينفخ صدرى حملا بما ضاقت به نفسى من همس مغرض .. وتغامز مفضوح مكروه .. وترنح فى سيره قبل أن يدخل المسجد كورقة صفراء خريفية .. تزورها رياح « الميزان » .. ص ٨٣ ، ص ٨٥ .. » ..!

اما القصة السابعة : « النزوع الى وطن قديم » وقد جعلها « المؤلف » عنوانا لمجموعته وقد كان معه الحق فى ذلك لانه مضى فيها على سجيته واتصل بظلال الواقع الخاص ايما اتصال ..! والعقدة لهذه الحدوثة تتلخص فى « ابنة الجيران » القصة الاكثر رواجا على واقع الحياة البشرية وان كانت البدايات لاتوصل الى النهايات فى غالب الاحيان وكأنى بالمؤلف قد فسر او وضح ماعناه « ابوتمام » الشاعر العباسى الكبير فى قوله :

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لأول منزل
نقل فؤادك ماستطعت من الهوى
ماالحب الا للحبيب الأول

اما جمال التصوير ودقته فهذا مانجده فى قوله : « احببت وجهها وكل شىء فيه .. لذلك امعنت النظر مليا .. حتى البثور المتناثرة فيه تمنيت لو أكون واحدة منها ،

حروف من اعماق الانسان

عندما تتجمد الكلمات على شفة الانسان ودون استطاعته اخراجها فانها ستجد لها مخرجا اخر ولتخرج فى صمت من عينيه متفجرة كالبركان الثائر نائرا وذاذ ثورته تلك الدموع معبرة عن صمت الشفاه ، التى قد تجمدت كالجليد ولن يذيبها سوى ذلك النحيب والنواح المستمر . ولست ادرى فبالرغم من تلك الدموع فان الانسان دائما وابدا لاترتاح نفسه واعماقه ، ويشعر بها وكانها كتلة من نار تتاجج وتشتعل داخل اعماقه ، وذلك ينتج عن تفكيره فى اتجاه معين او ان هناك مايحزنه ويكدر خاطره من مشاكل او مصاعب تواجهه فى حياته .. وتجده يفكر فيها بعمق واحساس ، ولكن قد تجد البعض يفكر وينظر الى بعض الامور بتفاهة واستهزاء لانهم لم يعايشوها ويتعمقوا فى نفوس اصحابها ، ولو ان كل الناس يأخذون امورهم باستهزاء ويعنفى غير جدى لكانت تلك الامور تافهة ولا خلق الله لنا عقولا نفكر بها نحن بنو البشر .

لماذا يختزن الانسان حزنه داخل اعماقه ويجعل منه انسانا شارد الفكر منطويا فى بعض الاحيان على نفسه واحيانا اخرى مرتاحا نفسيا .

فانك قد تجد تلك الشعلة تخمد تارة وتشتعل تارة اخرى ، وذلك لما يواجهه من امور يجدها معقدة تعقيدا كليا ولايجد لها حلولا جذرية مناسبة ، مما يجعل نظرته اليها جدية وقد فسر البعض نظرته تلك الى الحياة قد جعلت منه انسانا متشائما معقدا من هذه الحياة التى ، يراها مقفلة الابواب امامه وبكل مافيها من معنى للحياة . فانا بالفعل من ذلك الطراز انسانة متشائمة لما يحدث لى وما امر به ويواجهنى فى طريق حياتى ، تلك الحياة التى يطول مشوارها معى والتى يتمنى كل انسان على وجه الارض ان يعيشها سعيدا ولو بجزء من السعادة الابدية التى تنتهى مع اخر مشوار فى الحياة وهذه هى الحروف التى سطرت فى اعماقى .

مريم شرف الدين

اعتسفت النبض السارب .. ايذفر فى ارتعاش عند عينيها الساحرتين فقد كانت كنافذتين تطلان على الشرق .. ص ٩١ » ولقد وفق « القاص » لحبكة هذه القصة ماأيازمها من الحوار الجيد ولعل « فرويد » ونظرياته المريضة كما رسم مشاعر الغربة والفراق ومايصحبها من الاشتياق للوطن وللمحبوبة مع مايخالجها من ظنون ومخاوف وكم كان سعيدا وهو يعلم بعد عودته انها انهت تحصيلها الجامعى بتفوق ولازالت تنتظره وذلك مانشهده فى ختام القصة يقول « المؤلف » : « وابتسمت .. والمباهج طفاح (!) قلبينا .. كانت قريبة منى فى مشاعرى .. فقد عدنا للعبتنا الشائعة وقد حملنا فى صدورنا شوق الطيور المهاجرة لأرض الدفء والشموس . ص٩٦ » .

اما قصته الثامنة « الصفقة » « حراج » بيع السيارات « ورجل تدفعه زوجته الى شراء « سيارة » ولكن مبداه الذى يعتد به أورده « المؤلف » فى قوله . « انه يفضل ان تكون السيارة فى ملكه الخاص بعد الدولة المصنعة .. فهو لايحب الاكل من طبق غيره ، ويفضل العزوبية على الزواج من امراة سبق لها الزواج .!! ص ١٠١ » .

وجمع الزوج نقوده بعد مافرغ شحنة غضبه من الحاح زوجته فى ابنه حيث أوسعه صفعا وركلا وهذه « الدوامة » ـ الحراج ـ الذى تتضارب فيه المطامع مع الآمال مع الالام مع الصفقات واهتبال الفرص انه مكان حى لدراسة سلوك البشر وهاهى « سيارة » ـ امريكية ـ القت بصناعة اليابان خارج حدود التنافس والرجل يحمل فى جيبه « خمسة وعشرين الف ريال » مبلغ ضخم دون شك والزيادة تتعالى من هنا وهناك وبائع السيارة أو صاحبها شاب ظاهر الارتباك والاضطراب ويتقدم صاحبنا ليلقى بالمبلغ كاملا « خمسة وعشرون الفا » دفعة واحدة فغر له فاه المحرج وصاحب السيارة والمتنافسون ويأخذ المفتاح بعد كلمة « حلال عليك » ويذهب بها الى منزله فتصفو له الزوجة بعد كدر فيحمل اسرته معه وهنا يوقفهم جندى المرور وهنا ندع للمؤلف تفسير مخاوف بطل قصته فى هذا المقطع الأخير حيث قال : « لايدرى لماذا يزداد احساسه بالكآبة والانقباض كلما جاء ذكر الظروف فهو يفسرها بوجوه عدة رغم ان الصفقة مربحة الا ان مخاوفه من الظروف التى تحيط بصاحب السيارة تجعله مكتئبا ابدا .. ص ١٠٨ » .

واما القصة التاسعة : « مقاطع من حوار ليلى » فهى متصلة بالثرثرة وماتجنيها من مصائب .. فهنا « موظف » بسيط يسكن فى شقة من عمارة كبيرة تملكها امراة « عجوز » غريبة الاطوار وهذا مالاحظه مؤخرا رغم انه يكره اضاعة الوقت فيما لافائدة منه واولها « الثرثرة » مع زوجته والتى دفعته ذلك المساء الى الحديث معها عن تلك الجارة المالكة العجوز التى تأنس برفع صوت « الراديو » وتدعه على هواه حتى ينصت من ذاته ومن هنا بات عليه ان ينصت لما نبهت زوجته اليه فماذا سمع ؟ لقد سمع عجبا تمثيليات واصوات ارتطام وشهيق بشهيق ماتجود به اخيلة كتاب القصص البوليسى المثير مما جعل النوم يهرب من عينيه ليسلمه الصباح الى عمله منهك القوى خائر العزيمة فعاد مساء لينام مبكرا وقد كان له ذلك ولكن طرقا عنيفا على بابه دفع باليقظة الى جسده واحساسه وهنا ندع للمؤلف رسم ماحدث فى ختام قصته هذه حيث يقول : « ومان فتحت الباب حتى اندفع الى الداخل اربعة أو خمسة رجال .. تبين لى فيما بعد انهم اربعة يرتدى اثنان منهم ملابس رسمية .. الشرطة وعمدة الحى فى بيتى وعند الفجر !!.. قال العمدة بأسى وهو يطأطىء رأسه .. لقد وجدوا السيدة « صفية » مقتولة فى بيتها .. قتلت قبل منتصف الليل بدقائق ..! وجدناها فى شقتها المجاورة لك مخنوقة .. ص ١١٩ ، ص ١٢٠ » .


محمد على قدس

امـا القصة العاشرة : « زمن الحزن الباقى » فبلغ المؤلف فيها درجة عالية من الجودة لفظا ومعنى حيث نلحظ بطلها المهزوم يصرخ بما تبقى له من مشاعر مجروحة : « ايه يازمن الحزن .. يازمن الجفاف » لقد استطاع « المؤلف » ان يجسد لنا شخصية بطل قصته تجسيدا حسيا ونفسيا واليك ملامحه كما حددها بقوله : « كآبة معتمة تظلل قسمات وجهه الفاقع السمرة .. حبات الشعر النابت فى وجهه زادت من تقلص عضلات وجهه المكتئب الاحساس بالضيق يكاد يقتله احاسيسه المضطربة لاتصرفه عن تفرس الوجوه باحتراف ص ١٢٤ » ركب الاتوبيس وانحشر مع الناس وبجواره شاب يتفرس ملامح الاناث من داخل التابوت ورائحة « ثوم » تزكم الانوف وحمل معه مأساته وخرج بها من الاتوبيس نحو ميدان « البيعة » وتغرب به عيونه فى العمائر الضخمة ورغم هذا فاحساسه بانه مطارد جارف وهذا ماندعه للمؤلف ليكمله بقوله : « وقف امام الضابط المناوب والرعدة قد غادرت جسده .. رفع راسه بوجه شاحب وقد بدأ وكأن الحزن قد شيب فوديه الاغبرين وحبات الشعر فى وجهه طالت أكثر واكثر .. التقت نظراته المهيضة بنظرات الضابط الصارمة .. كان فمه قد تحرك بعد ان بلل شفتيه الجافتين .. « أنا من تبحثون عنه ياسيدى ! ص ١٣١ » .

امـا القصة الحادية عشرة والاخيرة : « لن تشرق الشمس » فقد قدم لها المؤلف بقول « رينوار » : « اننى اتألم .. لكن الألم لايلبث ان يزول بينما يبقى الجمال حيا لايموت ابدا وعزائى أنى اشارك فى صنع هذا الجمال ص ١٣٥ » يحدد لنا « المؤلف » بطل قصته بقوله : « كان [illegible] على [illegible] عليه من عذاب . ويعلم انه لايستطيع العيش بمعزل عن التفكير . وليس فى مقدوره الابتعاد عن صنع الجمال بالكلمة قد تفارقه الحياة فى لحظة واخرى لكنه سيفارقها بالقلم [illegible] اصابعه .. ص ١١٥ .. » .

[illegible] بطل هذه القصة بموت زوجته العائدة الى [illegible] « الرياض » وفصل الموت بينهما ولكنه كعادته اتصل بمكتبته الثرية التى يملكها كما انه يجيد التعامل مع الكلمة بحسه المرهف وثقافته العالية وكلما يصبو اليه هو الوصول الى ذروة الابداع كما وصل اليها [illegible] « مواليير وديوي والبوت وتشيخوف » ممن تأثر بهم بعد مداومة القراءة ويشاركهم احزانهم ومعاناتهم ص ١٤٠ » ولكن الاعياء يخذله والاحزان تنبكه والاجهاد يفرى اضلاعه والسنون مارست حقوقها الطبيعية معه وندع المؤلف فرصة تصوير [illegible] البطل الاخيرة حيث يقول : « احنى راسه وبدا الكتابة .. كتب سطرا واحدا .. دون ان ترتعش يده بدا خطه واضحا مقروءا ثم توقف عن الكتابة .. مدد القلم على كراسته واتكأ على قبضة يده وبصره شاخص اليه ، تجمد فى مكانه ، قدح الشاى لازالت الابخرة تتصاعد منه .. وصدى عبارته الاخيرة يدوى فى اعماقه .. « ماكان ليلى عن صباح ينجلى ! » .. » .

القيم الفنية والجمالية

اشعر ـ والله الشاهد والمعين ـ بالسعادة حقا وانا اقوم بدراسة هذه المجموعة القصصية ونقدها وذلك ايفاء ببعض حقوق الأدب والنقد الدارس الجاد وكذلك استجابة لتلك الثقة الغالية التى اولانيها مؤلف هذه المجموعة ولقد عمدت اثناء الدراسة الناقدة الى التحليل وابراز المحاسن والاشارة الى مايعتوره النقص والضعف وماأستطيع قوله الآن فى خاتمة هذه الدراسة ان صاحب هذه المجموعة يملك الموهبة مع الحس والحدس واقصد به التنبؤ فليست القصة بحال رسم فتوغرافى جامد بل هو فى اعلى قيمه رسم لملامح المستقبل من خلال الظاهر والواقع المعاش فغاية الاعمال الأدبية هى الخلود مهما طال بها الزمن هذا اذا ركزنا على قيمة الأدب المثالية أما ان كان الغرض منه وصف ماكان وابقاء ماكان على ماكان اولى فهنا نجد القاص قد اطلق على اعماله الادبية رصاصة الرحمة بعد ولادتها بقليل ..!

والحق ان « المؤلف » ـ محمد على قدس ـ قد تفوق كثيرا على نفسه فى بعض قصصه التى يضمها سفره هذا ـ وقد اشرت اليها اثناء الدراسة ـ اما بعضها فقد ضعف فيه مستوى الفن القصصى الى درجة ما كنت اتمناها ولكن هذه طبائع البشر اما اسلوب المؤلف فقوى مشع فى كثير من اللقطات وينبى عن مقدرة وصفية جيدة وتعامل مع الكلمات عظيم ولكنه فى بعض اللقطات الوصفية يتدنى الى درجة من الضعف وماأشير له به ان يعتمد الاساليب المضيئة المركزة فهو ان شاء الله قادر عليها وقد اشرت لكل ذلك اثناء الدراسة والله وحده الهادى الى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين .

غادة النيلين

شعر : د . عبدالمنعم صديق عثمان

مخضَّبةُ الكفّين فوّاحةُ العطْر
مورّدة الخدّين بسّامة الثّغر
لها حاجبٌ بزّ الهلالَ استدارةً
وعينٌ كعين الرّيم حوراءُ كالبدر
وجيدٌ يزين العقدّ أسفلُ نحْرهِ
وفينوس عارتْ ماتبقّى من النحرِ
وصدرٌ كانَّ اللهَ اوجد فوقه
قسيَّ رُجُوم يأتمرْن على أمري
وشعرٌ كجنح الليل أسود فاحم
يموج كموج البحر من غير ان يجرى
ترى مقلتي تبّاره وهو مقبلٌ
فتحسب ان الليل أقبل فى الظّهر
ذراعٌ وثيرٌ كالدّمقس ومرفقٌ
يُشان بلبْس العاج او أحمر التبْرِ
وخصرٌ دقيقٌ ماهزالٌ ادقه
ولكنَّه غرثان فى البطن والخصر
وساقان مَمْكُوران اصلاً وخلْقةً
إذا مامشتْ مترا شكت شدة الفتر
من الكاسفات الشمس عند طلوعها
وان بقيتْ فى الخِدْر فى الكلل الصفر
إذا خرجتْ تختال عجْبًا تجسّدتْ
مَلاكا بشاطِي النيل يمرحُ فى بِشْرِ
وإنْ قفزتْ فى النهر من فوق شطّه
لخِلْنا عروسَ البحر تسبحُ فى النهر
تغوص وقد غاصتْ قلوبٌ كثيرةٌ
وتطفو فتنشق الحناجرُ بالشكر
وترقد فوق العشب بين لِدَاتها
منَمْنمةَ الأعطاف مجدولةَ الشعر
اذا خَطرتْ فالبانُ قد هزّه الصّبا
وريح الخُزامى تعبق الكونَ بالعطر
فانْ طلعت صبحا نعمنا بنورها
وانْ طلعت بالليل تَسْخر بالبدر
وإنْ كان لى عمرٌ بديلٌ وهبْته
إليها .. وأفديها إذا طلبتْ عُمري

● من البادية : الطين .. مسروقة

● في يوم صحو ندي مشرق . تسعى فيه جذلى غييمات صيف عابر . فتظل بسفوحا وروابي عزيزة شامخة ، وشقراء الهدب تدل وترسل اشعتها الناعسة وسط نسمات عذاب تراقص فوق قمم التلال الوادعة .. نسمات ندية مبللة بقطيرات ماء من رذاذ شهري (التشارين) لتهب رؤوس اشجار غابات الصنوبر المشوقة كالرماح العوالي في كبد الافق المترامي البعيد مشرعة مشرئبة باسقة يانعة وتزهو وتينع اوراق غابات البلوط العتيق وتتكاثر قطرات الماء وتتكاثف لتنتعش الطيور فرحة نشوى وتطير هنا وهناك زرافات ووحدانا في سرور ودل وحبور .. لتستقر بين قفزة وعودة على الاغصان المائسة الوارفة التي تبادلها دلالا بدلال تنثر حبات فضية على ريشها الملون الجميل ثم تقر هانئة لبعض وقت .. وتبتل الارض قليلا .. ويخفف العباد الوطء وهم بين خائف من الرذاذ وخاش ان يطأ هذه النعمة .. فالمطر روح الشام عموما .. وفي البادية يقولون (الخيل في تشرين يشبح جريها) واوفى بهذا الجرى ان يشبح ويخف فوق اعلى قمة من قمم سلسلة جبال لبنان الشرقية التي تنتهي بجبال الشراة قرب خليج العقبة على حدود المملكة الشمالية ..

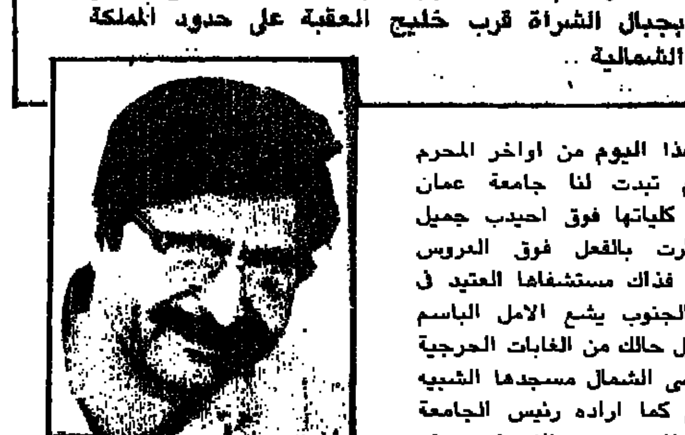
● زيارة خاطفة الى : مجمع الخالدين الاردني

في هذا اليوم من اواخر المحرم المنصرم تبدت لنا جامعة عمان المنثورة كلياتها فوق احيدب جميل كما نثرت بالفعل فوق العروس الدرامم فذاك مستشفاها العتيد في اقصى الجنوب يشع الامل الباسم وسط ليل حالك من الغابات الحرجية وفي اقصى الشمال مسجدها الشبيه بالاقصى كما اراده رئيس الجامعة وعضو المجمع د . الفرحان وهذه خطانا تقودنا اخيرا بعد بضع امتار لتقول : هاؤم ادخلوا او لئلا يغضبوا منا هاؤما ادخلا مجمع الخالدين ... « مجمع اللغة العربية الاردني » وكنت قد اصطحبت اليه الاستاذ احمد الوحيدي كخبير تدريس ٣٠ سنة بالاونروا اشد به ازري واشركه في امري الى مجمع كالقلعة العربية الرهيبة تلفه الرهبة والسكون في فجوة من غابة كثيفة ملبدة مليئة بالمجهول والغموض لا يسمح بدخوله لمثلي الا من رحم ربك فهنا النحو والصرف والبلاغة والعروض وكل هموم الدنيا وفجاة بدد كل هذه المخاوف وهذه الهموم وهذه الرهبة عالم جليل مهيب من شيوخ اللغة والادب والتدريس في الاردن العزيز .. فاستقبلنا برقة وود ومحبة وكرم هي بالفعل من شيم العلماء ذلكم هو الدكتور الناعوري .

احمد الوحيدي .

الاستاذ الشيخ هذا اخي احد العاملين في جريدة « المدينة المنورة » السعودية وصحيفتهم تصدر ملحقا اسبوعيا باسم « التراث » واظنه من الابواب الفرود في الصحافة العربية فيما اعلم الى جانب مجلة ادبية قشيبة اسبوعية ايضا هي . « مجلة الاربعاء » ويود لو تتكرمون فتعطونه لمحة موجزة عن مجمعكم هذا

فقال الدكتور على الرحب والسعة واهلا بكما و(المدينة) لا تصل الى الاردن للاسف .. ونامل ان توزع هنا



حديث اجراه : موسى بن عياد الوحيدي

ونراها قريبا وبانتظام .. وقلت لهما : اشكرك يابن ام واشكر لاستاذ جيلنا الدكتور الناعوري امين عام المجمع ان استقبلنا على غير موعد رغم شواغله الكثيرة فضيفنا كاحسن ماتكون الضيافة العربية الاصيلة ولقينا كاكرم مايكون اللقاء والاستقبال ووصول (المدينة) للاردن مسالة توزيعية فقط وربما تجارية .. وانا اعرفكم يادكتور رجل تربية وتعليم واديبا مؤلفا منذ كنت طالبا صغيرا .. والان اتشرف فاعرفكم والقاكم شخصيا ..

قال الامين العام

لقد بدات فكرة تاسيس المجمع على يدي الملك عبدالله بن الحسين يرحمه الله سنة ١٩٢٤م وانتخب الشيخ سعيد الكرمي رئيسا له .. الا ان التاسيس الفعلي للمجمع كان سنة ٩٦١ على شكل لجنة تعريب وترجمة ونشر حتى قيامه رسميا سنة ٩٧٦ وهو يتالف من مجلس المجمع والمكتب التنفيذي واعضاء عاملون او مؤازرون او اعضاء شرف وله اهداف يحددها قانون المجمع .

ولما كان عدد كبير من اعضائه العاملين قد عملوا في المجامع العربية الاخرى او شاركوا في لجان التعريب الاردنية فقد استفاد المجمع من تجربة المجامع التي سبقته ومضى قدما لتحقيق اهدافه حريصا على ان يكون نافذة مفتوحة على النهضة الثقافية والمؤسسات التعليمية في الاردن وغيرها ومن نشاطاته ..

ا) تعريب التعليم العلمي الجامعي : وذلك لايمان المجمع الراسخ ان العربية لغة علم وحضارة ولاعتبارات دينية وعلمية وتربوية فالمجمع لا يقبل استمرار التعلم بلغة اجنبية فترجم كتب السنة الاولى الجامعية في كلية العلوم وقسما من كتب السنة الثانية وهو ماض حتى يعرب السنة الثانية كلها والثالثة والرابعة ان شاء الله ومتابعة كل نتاج علمي في الدول المتقدمة لترجمته ونقله للطلاب والاساتذة رغم التيار المتخاذل المهزوم داخليا الذي يعارض التعلم بالعربية وقد فاز احد كتب المجمع المترجمة الى العربية بجائزة احسن كتاب في معرض الكويت للكتاب العلمي .

ب) تعريب المصطلحات الاجنبية : لاثراء اللغة وتطويرها لمواكبة العلوم والفنون والاداب والتنسيق مع المجامع العربية الاخرى لمنع الازدواجية وتوحيد هذه المصطلحات مثل مصطلحات التجارة والارصاد الجوية والزراعة وغيرها .

ج) التسميات الاجنبية : شن المجمع حملة قوية على التسميات الاجنبية في المؤسسات والشركات والمحال التجارية وكتب بذلك الى مجلس الوزراء وسائر السلطات التنفيذية الاخرى وهو ماض فيها حتى تتم الاستجابة الكاملة ..

د) معالجة اسباب الضعف في اللغة العربية : عقد لذلك ندوات واستدعى كبار المتخصصين لالقاء محاضرات وعمم خلاصة هذه الندوات والمحاضرات على المجامع اللغوية والعلمية ووزارات التربية والتعليم والف لجنة خاصة للمتابعة ومن اهم هذه الندوات .. ندوة اتحاد المجامع اللغوية والعلمية الرابعة سنة ٩٧٨ وندوة مشرف اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم ومشرفي اللغة العربية في قطاع التعليم في وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة في الاردن وندوات اذاعية وتلفزيونية وفي دوائر الاعلام عامة ..

هـ) مشاركة المجمع في المؤتمرات والندوات والمهرجانات :

انضم المجمع الى اتحاد المجامع العربية وهو يشارك في معظم

الملك عبدالله بن الحسين اسس المجمع ١٩٢٤م .

المؤتمرات والمهرجانات العلمية والندوات والملتقيات ومعارض الكتب .

و) حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية : وذلك بالتعاون مع الدول العربية الاخرى .

ز) نشاطات ثقافية : اذ يقيم ندوات وامسيات ومواسم ثقافية ولقاءات متعددة مع اعلام اللغة في الاردن .. والبلاد العربية .

وللمجمع مكتبة موسوعية قيمة شاملة ومجلة غزيرة رفيعة المستوى لفحول العلماء والمحققين والادباء ..

انا مع مجمع القاهرة

انني يادكتور اعايش جزءا من مشواركم مع لغتنا الجميلة العريقة بدءا من الستينات الميلادية وحتى ايامنا هذه .. فقد صحا جيلنا عليك ـ كما قلت ـ كاتبا واديبا ومؤلفا لبعض كتبنا في المراحل الدراسية المختلفة واذكر من المجلات التي كنت تكتب فيها مجلة المهد التلحمية .. وكان يكتب معكم فيها الشاعر الاردني جميل الوحيدي والذي اراك تعرفه وتعرف شعره وهو بالفعل كما تظن اخونا الثالث .. وهو ايضا له « ٣٥ سنة » في التعليم مع الاونروا واليونسكو وعسى ان يكون شعره اسما على مسمى جميلا ليس بالفاني .. وبالطبع كنت تكتب في غيرها من المجلات الادبية المتخصصة مثل الاداب والاديب

الامين العام للمجمع

اللبنانيتين العريقتين وغيرهما كثير .. على امتداد رقعة الوطن العربي الكبير ويذكر جمهور الادباء والقراء جولاتكم الادبية الحرة وبحوثكم وكتبكم الكثيرة وصولاتكم مع الادباء الاجانب وخاصة مع الايطاليين منهم .. فالايطالية لغتك الثانية وكانت لكم معارك شيقة مع الاديب الاردني طوقان عبر الصحافة عن الكوميديا الالهية لدانتي الايطالي ومدى تاثره بشاعر المعرة العظيم ابي العلاء وتاثر رهين المحبسين هذا بقصة الاسراء والمعراج في عمله الابداعي العظيم (رسالة الغفران) وهو موضوع كما تعلمون دارت حوله معركة عنيفة في مطلع الستينات الميلادية بين محقق التراث المعروف الاستاذ محمود شاكر والاستاذ الدكتور لويس عوض واعتقد ان الجمهور الاردني كان في صف الاستاذ شاكر حتى ان بعض فقرات رده على الدكتور عوض قد قررت لقوتها وقوة اسلوبها على طلابنا في الاردن وهو موضوع يرقد الان بين صفحات مجلة الرسالة المصرية العتيدة للزيات وكم نود ان ترسل لنا رأيك فيه بوصفك اديبا عربيا ومن المتخصصين في الادب الايطالي ..

وتقولون يادكتور انكم تنسقون مع المجامع العربية الاخرى وخاصة مجمع القاهرة وان لكم اصدارات وانجازات كثيرة في مختلف العلوم والفنون .. وانكم في مجمعكم تتابعون الموضوع القديم الجديد وهو تقويم الاخطاء الشائعة وماهي اسهل الطرق لذلك .. اهي الصحافة اليومية السيارة ام المجلات الدورية المتخصصة ام الكتب المستفيضة كما فعل الاقدمون مثل مصطفى جواد وبعض المحدثين مثل ابي تراب الظاهري .. ممن تصدوا لهذه الاخطاء وافردوا لها البحوث القيمة يحاصرون ويحصرون . « فيضوضة الغلط » هذه ام قصر هذا الامر على العلماء والمحققين والمجامع اللغوية .. ورأينا مجمع القاهرة وهو الرائد بالطبع يجيز (تقويم وتقييم) واسلوب (سواء) مثل وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم بدلا من سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم وغيرها وبعض العلماء يجيز (تقنية) بديلا لكلمة تكنولوجيا ونرى انه ليس لها فعل من جنسها واليس الاصوب هو ماذهب اليه العلامة الشيخ علي الطنطاوي حيث يفضل (تقانة) وفعلها (اتقن) (يتقن)؟!

تقويم .. وتقييم

وبعض العلماء يقول ان ليس في لغتنا كلمة (تقييم) اي ايجاد القيمة .. وانما (تقويم) فقط .. واجتمع مرة مكتب التعليم بالغربية كما سمعنا نحن القراء العاديين ..

● الاديب الكبير العزيزي : قصيدة ابي ماضي المشهورة

لاربع ساعات فمااتفقوا على تقييم هذه بين مجيز لها ومنكر .. بينما يروى عن سيدنا عمر رضي الله عنه انه اتي ببنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى مسبيات فاراد بيعهن بالسوق فقال علي رضي الله عنه (ياامير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اكرموا عزيز قوم ذل وغني قوم انتقر - ان بنات الملوك لا يبعن ولكن قوموهن فقومهن واعطاه اثمانهن .. الخ) والشاهد ان عليا استعمل (قوم) وليس - قيم - وقال العالم الزاهد رجاء بن حيوة الذي هابته شيوخ امية ونجح في المجيء باعدل خليفة اموي راشد للحكم قال رجاء هذا (قومت ثياب عمر بن عبدالعزيز وهو يخطب باثني عشر درهما) ولم يقل قيمت (وفيات الاعيان ٢ : ٣٢٠)

حتى اهل البادية يقولون . قوم هذه الابل اي احسب ثمنها جملة صعيفها وسمينها فما راى الدكتور ؟

قال الدكتور عيسى الناعوري .

اما في كلمة (التقييم) فانا ارى اجازتها من حيث هي EVA-LUATION اي ايجاد قيمة الشيء .. ذلك لان اللغة كائن حي فاحيانا تموت منها كلمات وتقوم كلمات جديدة احيانا اخرى واذكر انني استعملت يوما كلمة ايطالية بمعنى (فقط) امام ادبية ايطالية فاستهجنت هذه الكلمة وقالت نحن لم نعد نستعملها البتة واستحدثنا كلمة اخرى هي الشائعة الان بدل المينة تلك .. الخ .. ثم انني اود ان اقول - انا مع مجمع القاهرة على طول الخط . ذلك لانني ارى ان هذه ليست المشكلة بقدر الضعف العام في اللغة العربية الذي اود ان يهتم به الجميع خاصة اجهزة الاعلام ..

ونتنادى جميعا لوضع الحلول هذه هي القضية التي اريد ان اثيرها .. اني ارى جوانب واسبابا .. وجذورا ونواحي عدة لهذا الامر ولكن اخطرها هي المدرسة ويضيف قائلا اني اطالب واقترح وانادي واطلب .

تيسير قواعد اللغة

من هنا نبدا .. من المدرسة .. لماذا نشغل التلاميذ بكل هذه العلوم من النحو والصرف ؟ لماذا ندعهم يغرقون في هذا التيه ؟! ويضيف ان المشكلة القائمة هي مشكلة المعاناة الحقيقية في المدارس معاناة الطلاب اولا والمدرسين ثانيا وان هذا الذي ندرسه هو فلسفة اللغة وليس النحو والصرف ان القواعد تنسى بعد الدرسة ويبقى الاستعمال الصحيح الذي هو حصيلة الممارسة وحدها وليس حصيلة القاعدة ويقول ايتها نحرص - مثل الغربيين - على الاكثار من جداول تصريفات الافعال في جميع حالاتها جداول تصريفات دون قواعد حتى اذا ماستقامت الافعال على الالسنة هان قسم كبير من صعوبات اللغة .. ارايت كيف قادنا سؤالك هذا الى بحث هو الان ليس للنشر لاسباب اذكرها لك وساعطيكه لمجرد الاطلاع .

الادب العربي يدرس بطريقة معكوسة تماما

وانطلق قائلا : انه لمن العجب العجاب والغريب المستهجن طريقة تدريس الادب العربي في مدارسنا .. ففي المرحلة الابتدائية والمتوسطة ندرسهم الشعر الجاهلي الذي يصعب فهمه على الجامعيين ثم الاموي والعباسي والاندلس والمعاصر في حيث ارى ان هذه طريقة عكسية تماما تماما فالاصح تدريس الادب العاصر للمبتدىء ثم الاندلسي وهكذا . حتى الجاهلي .

فقلت حقا هذا لا يعقل بل ربما كان الاولى ان يدرس الادب الجاهلي في معظمه في المرحلة الجامعية بما فيه من لامية العرب وطرديات امرىء القيس .

ولكن استدراكا وعودا على موضوع تيسير النحو قبل تاذن لي وتسمح ان اقول ان دعوال عدد تشبه دعوى د . طه حسين بتطوير النحو وتيسيره كما يحمل الغربيون ايضا على السند والسند اليه وقاعدة عامة حرب بدات ولم تبدا واني في رايي المتواضع كقارىء عادي يراعي ان تحتشي اري من اسباب الضعف في اللغة العربية هو تقليل حصص النحو والصرف وتدليل التلاميذ من جيلنا في الستينات الى الان ورايت حين كان طالب الابتدائية في جيلكم وفي كتاتيب مصر بالذات يتخرج بنجاح في الفية ابن مالك وشروحها ويحفظ القران والاحاديث النبوية وعلوم الفقه واغلب علوم اللغة العربية بل ومع هذا كان ياخذ شيئا من علوم الفلك والحساب والكيمياء واعتقد انه لم يكن ينقصه سوى بعض اللغات الاجنبية فالم يكن د . طه حسين وعبدالسلام هارون وسعيد الافغاني السوري وامثالهم من الرواد العظام وهم في المرحلة الابتدائية يضارعون الجامعيين الان بل الم يبذ الطالب محمود .. في السنة الثانية الجامعية ان ذاك استاذه العميد د . طه حسين في معركة كتاب الاخير عن الشعر الجاهلي .

ثم ان علوم النحو والصرف هي احدى العلوم الرئيسية واحدى الدعائم الاساسية والشروط الضرورية للتفسير تفسير القران الكريم والحديث النبوي ثم هب انهم بدون النحو والصرف سمعوا او تلي عليهم سؤال ربهم (الست بربكم ؟) فهل يدركون تماما ان الاجابة بنعم هي كفر والجاد بين "

والم يجمع القران عثمان رضي الله عنه لاسباب منها . اللحن « في اية « ان الله بريء من المشركين ورسوله » ثم وانني اعتقد وحسب معرفتي المتواضعة جدا ان الشواذ في اللغة العربية قليلة ومحصورة في مثل جموع التكسير وبعض مصادر الافعال .. بينما الغالبية العظمى من اللغات الاوروبية كما يقول العالمون بها .. شاذة في افعالها وجمعها .. وقواعدها عامة اغلبها سماعي غير قياسي والفعل الواحد عندهم الغربيين ـ ازمان قد تصل الاربعة والاملاء لايكتب الانسان كلمة انجليزية مثلا الا اذا مرت عليه من قبل وكذا سائر اللغات الاجنبية اللاتينية بينما في العربية يستطيع طالب السادس او الخامس الابتدائي ان يكتب اطول كلمة ممكنة ولو لم يعرف معناها او تمر عليه من قبل . وان العلماء الاوائل الذين ملأوا الارض علما وبحثا وترجمة اجادوا اول ما اجادوا النحو والصرف بل كان احدهم يجيد علوم العربية كلها والدين ثم



لابي تراب الظاهري

يجلس للناس ... فيهما ثم ينتقل للعلوم الاخرى ... يحصل العشرين او الثلاثين ... عمره الا وهو اديب ... فقيه ، محدث ، طبيب ... مهندس وربما كيميائي ... العلم كان عندهم جهادا فلا ... صيفية ولا معسكرات كشفية او غيرها ..

قال الدكتور ... هم قلائل بالقياس .. قلائل ..!!

احمد الوحيدي يا اخي يا ابا عمران لقد جئت ... امرا .. فليس معنى تيسير قواعد اللغة هو هجرها او الغازها انما يقصد الدكتور ان التسهيل وسيلة لغاية نبيلة هي تحبيب اللغة للدارسين بل هي قضية ملحة . تتنادى اكثر من جهة في اكثر من دولة عربية لوضع حلول لها .. ونحن الان نعاني من هذه القضية .. ولقد نادى الخبراء منذ الايام بالاستعانة بنظام ... القديم في السنين ... وانا الان نفرق في اساليب كثيرة .. للتدريس وطرق التدريس والتقويم التربوي .. الخ .. ويرهق المعلم في اعداد الخطط التقويمية والبيانات الاحصائية المتنوعة . ووسائل الايضاح وايام النشاط والرحلات الكشفية وايام البيئة وغيرها .. كل هذا على حساب العملية التعليمية كما ان النظريات الحديثة ومدارسها المختلفة وعلماءها كل ذلك ربما كان غريبا على بيئتنا بعض الشيء ولقد عملت هذه كلها في المقام الاول قياسا على بيئات مغايرة .. واذا تراها نفرق في طرق تدريسية عقيمة والجيل الحالي هو اضعف الاجيال في اللغة العربية .. وربما كانت طريقة خليل السكاكيني على مايؤخذ عليها هي افضل الطرق في رايي ولكن ليس معنى ذلك الا نبحث نحن عن الوسيلة الاحسن ونطور نحن ما استطعنا من طرقنا التعليمية بل ونطلب المزيد من مراكز التطوير التي تراعي اول ما تراعي القيم الدينية والذاتية الخاصة ببيئة الامة . وليس دنيا الاندلس عنا ببعيدة ولا افذاذ العلماء من السلف الصالح الذين جابوا الارض طلبا لنشر العلم او تحصيله .. ولا الخلفاء الذين كانوا يخدمون بانفسهم هؤلاء العلماء كالرشيد والمامون وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين .

قصيدة الطين .. مسروقة

الاديب الاردني الكبير الاستاذ روكس بن زائد العزيزي عضو المجمع وعضو اكثر من هيئة دولية ومحلية وعضو اكثر من مجمع لغوي كان الى عهد قريب يشكو الما في عينيه واجريت له فيهما جراحة ناجحة بفضل الله .. ولما سالت د . عيسى عنه حمد الله اليه وقال هو الان بخير وان شئتم اتصلت به تليفونيا .. فشكرنا الدكتور على امل لقاء الاستاذ العزيزي شخصيا وللاسف لم يبق معنا متسع وقت فلم نحظ بزيارته وهي مدخرة في النفس ان شاء الله

لقد ارسلت يادكتور العام الماضي الى الاستاذ العزيزي اطلب اصل القصيدة « البدوية » او صورة عنها التي يقول الاستاذ ان ايليا ابا ماضي الساعر قد وجدها يوما عند ابيه بعد ان كان قد ترجمها له شاعر البادية الاردني « الرميني » وان ايليا صاغ منها صياغة تكاد تكون حرفية قصيدته المشهورة « الطين » .

وتكرم علي الاستاذ العزيزي مشكورا فرد برسالة يقول انه مرسل كتابا ببريد المطبوعات بهذا الشان هو كتابه المعروف « فريسة ابي ماضي » الا ان البريد للاسف لم يات به بعد

وانا اسالك بصفتك من المتخصصين القلائل في ادب ايليا ابي ماضي وان لك كتابا في طبعتين عن ايليا ابي ماضي هو ايليا ابو ماضي رسول الشعر العربي المعاصر قال نعم .. وتنهد وسكت قليلا ثم قال ليته لم يفعل ذلك وليته لم ينشر كتابه المذكور .. يتقصد الاستاذ العزيزي فبهذا يسيء لقمة شامخة من قمم الشعر العربي الحديث والمهجري خاصة الذي هو بعث الشعر من جديد ويحزنني انه لم يفعل ولكنه لم يقتنع ونشر كتابه ..

اعرف ايليا شخصيا

ودوت هذه الكلمة في اعماقي وكان الدكتور من مواليد القرن التاسع عشر الميلادي بالله انت صديقه وتعرفه شخصيا . ؟ قال نعم واعرف لهجته والمفردات التي يمكن ان يستعملها هو ووالده انه مجرد توارد خواطر بين ايليا و « المريني » هذا .. وقلت ذلك ايضا للصديق ميخائيل نعيمة الاديب اللبناني المعروف .. بل ان الاستاذ العزيزي نفسه في كتابه « المنهل » كان قد امتدح هذه القصيدة العظيمة « الطين » وبالطبع كان ينسبها لابي ماضي ثم جاء بكتابه الاخير هذا « فريسة ابي ماضي » ينكرها عليه ويقول مايقول ..

قلت : يا استاذنا الدكتور . صحيحة هي حكاية توارد الخواطر بين شخصين مختلفين متباعدين احدهما في لبنان والاخر من « رميث » من اعمال القريات بشمال المملكة العربية السعودية بل وربما بين اثنين من عرقين مختلفين نهائيا .. لكن اللهجة او اللغة ليست حائلا فابن الحاضرة من ابوين بدويين لايعرف لهجة البادية وهذا لايمنع التفاهم بينهما او التذوق لادب البادية وكثير من جيلي مثلا يتذوقون ادب البادية بما فيه من فروسية ومروءة ونخوة واخلاق فرسان وهم لايكادون يفقهون حديثهم بل انجذب لهم وانشد كثير من المستشرقين والعلماء الاجانب لمكانت بحوثهم ومؤلفاتهم وكثيرون هم الشعراء الفرسان والشيوخ ذوو الصولة والسطوة التي لايقل شعرهم عن شعر فحول الفصحى

مذكرات الشيخ علي الطنطاوي « فهناك ابن مهيد وابن عباس وابن شعلان وابن عدوان .. نمر ومعاركه مع الوحيدي معروفة وصيغت اذاعيا منذ الخمسينات الميلادية من هذا القرن

وقصة ابن عياش معروفة في البادية مع « دخيلة » او « دانية » الذي تتقاطر المنايا من ذبابة سيفه وابن لا كذلك .. ... ابن عياش قمرا يسعى في احد ... في ... من ارباب ... وبيدق ... لم تكن سوى ... القصة التي اراد ... ... هذا المعنى

والا ... خوفتي من سيف لاعرفها ... فعاله

ولا ... خوفتي من سيف لاعرفها للمعادير شاله

لكن ... يقولون ابن عياش ... العلايب

فمن المؤكد انه لو سمع بها احد شعراء الفصحى الفحول فلن يدعها او يعتقها حتى يصوغها شعرا وربما هذا ما اخذه الاستاذ العزيزي على ابي ماضي وهذا جميل بثينته يقول

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها

ويحيا اذا فارقتها فيعود

واحمد رامي

ما انوفله يروح مني الكلام وانسان

من فرحة القلب ساعة ما لقيته وابات

وكم كان بودنا ان نسمع من الاستاذ العزيزي رايه او نرى كتابه المعروف ولن نعدم في ذلك وسيلة ان شاء الله ..

واذا كان الاختلاف في الراي لايفسد للود قضية واذا كانت الحقيقة تتبلج من دياجير الاختلاف في الراي ومقارعة الحجة بالحجة فان مريدي ابي ماضي ومحبيه مدعوون للدفاع عنه في هذه القصيدة ليس اولهم بالطبع د . الناعوري ولا اخرهم .. د . العزب جامعة المدينة المنورة ..

وشكرت الدكتور مودعا له ولعمان كلها فالسيارة كانت في الانتظار تلوح منها طفلتان كزغب القطا لسان حالهما قول الشاعر .

حملت بساطراف البنان ودعت

واومت بعينيها متى انت راجع ؟!

فقلت لها والله ماضي مسافر

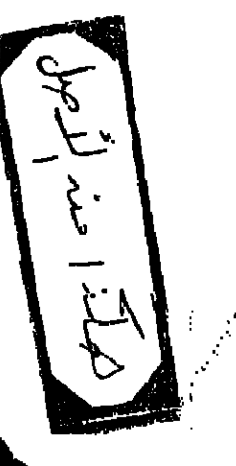
يسير ويدري ما به الله صانع

فشالت نقاب الحسن من فوق وجهها

فسالت من الطرف الكحيل مدامع

وقالت : الهي كن عليه خليفة

فيارب ما خابت لديك الودائع



أحباب الله

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهره

فواز علي الزهراني : انا رياضي حتى الموت

ياسمين ونرجس بكر مدني . ما احلى اكل البقلاوة !

سماح وسخاء خالد حشيم : يا غالي يا حبيبي يا خويا

عبدالله سليمان العلوشي : انا هنا في المنتزه

فواز خضر السيد . الطبيعة تضحك من حواليه

محمد عبدالرحمن البطيحي يا ابو ضحكة جنان

تركي عبدالله القحطاني وفيصل محمد سيدي : مين فينا ينفع عريس !

نهلة عبدالقادر طيب : ادع .. وصل .. وربك مايخل !

سمر عمر زيدان . الو .. الو .. مين بيكلمني !

عمرو وعمار سعيد الرفاعي : اسكت يا شيخ لا تفضحنا

انور وعزة وسعيد وعفاف عوض الغامدي ما اجمل الطفولة وما احلى الاخوة

ايمن محمود ابو الخير : ايه الحكاية

خيرية وداد : السمار كله جمال

عاصم وعبدالله عدنان : حاضر يا امين دحين رايحين يجيبوا المقاضي

راكان : اضحك للدنيا تضحك لك

ايمن عبدالله محمد : هموم العمل بدري عليك .. تشيلها فوق كتفيك !!

احمد محمد سعيد القحطاني ومنصور مسفر داحش طالع في الكاميرا علشان توضح الصورة

شيماء محمود زكريا احمد هيا بنا نلعب في الحديقة

ماهر عبدالمجيد احمد قمري الثمرة غلط يا اخ

ريم ابراهيم الدعيلج اليوم فوق سطح السيارة وبكره فوق سطح القمر

النوم على الطريقة السيكلوجية

هكذا يقول علماء النفس بعد ان تاكدوا من صدق هذه النظرية الطريفة التي تجعلنا ننام متحفظين خوفا من اكتشاف اسرار نفوسنا .. هكذا يحلو لبعض علماء النفس سامحهم الله ان يطاردونا حتى في غرف نومنا ..!

الطريقة التي تنام عليها تكشف عن نفسيتك

عزالدين احمد حسن

فمثلا اذا كنت تنام وانت مضطجع على ظهرك ممدود القامة وقد بسطت يديك على جانبي الوسادة فهذه الطريقة يطلق عليها نوم العظماء . هكذا كان ينام كثير من العظماء . فقد كان نابليون ينام مستلقيا على ظهره .. اما اذا كنت تنام منطويا على نفسك تنثني وركبتك على بطنك وتخفي راسك في حضنك فهذا يعني انك تفقد العطف والحنان .. والاضطجاع على البطن واحتضان الوسادة معناه استعادة الاحلام الوردية .. واجترار اللحظات الحالمة .. أما اذا كنت لاتنام الا بعد ان تضع تحت راسك اربع وسادات فانت بلاشك قلق تنتابك الكآبة والأرق .. ولاشك أن النوم في عصرنا هذا اصبح فنا وعلما . فكثيرون من الاطباء قد الفوا في علم النوم . واخذوا يشرحون لنا الاسس الصحية للنوم .. وقد اجرى اساتذة النوم المغناطيسي وعلى راسهم الطبيب النفساني « مسمر » تجارب عجيبة في مجال التنويم المغناطيسي لدرجة أن المنوم قد يعطي النائم بصلة مثلا ويوحي اليه قبل ان ياكلها بانها تفاحة فسرعان مايلتهمها النائم وهو يحس انه انما ياكل تفاحة حقا بسبب قوة الايحاء ..!!

وهنالك التنويم بواسطة المخدر بحيث لايحس المريض بالم مبضع الجراح . ومن اطرف انواع التنويم المغناطيسي عند الحيوان فان هنالك بعض الزواحف تستعين على اقتناص فرائسها بالتحديق فيها اذ تصاب بالشلل الوظيفي فتفقد القدرة على الحركة حتى تدركها فتقتنصها وهي في حالة نوم مؤقت كما يحدث بين القطة والفار والافعى والعصفور ..!

[النوم ـ ليل ـ نهار]

وهنالك مجموعة من البشر يحلو لها أن تنام ليل نهار واكثر الامكنة عندهم عبارة عن سرير وشبر يغري بالنوم في كل لحظة كما هو الحال في بعض المناطق الافريقية حيث تحقنهم ذبابة تسي تسي بجرعات منومة فيستسلمون للنوم العميق ..! ويبدو ان عدم النوم لايسبب الجنون والضعف كما يعتقد بعض الناس . فقد سجلت السيدة بيرتا فان مارفي وعمرها ٥٢ سنة من افريقيا الجنوبية اطول مدة استيقاظ حيث بقيت ٢٨٢ ساعة و٥٥ دقيقة اي ١١ يوما وحوالى ١٩ ساعة دون نوم ..! وقد كان اديسون مخترع المصباح الكهربائي لم يكن لينام اكثر من اربع ساعات يوميا . وقد عاش حتى عمر الثمانين سنة . وكليما نصو وزير خارجية فرنسا في نهاية الحرب العالمية الأولى . والذي لعب دورا هاما في مؤتمر فرساي لم يكن ليصيب من النوم كفايته . ويظل ساهرا حتى الفجر يوميا ومع ذلك فقد عمر حتى سن التاسعة والثمانين .. وكذلك بسمارك بطل المانيا وموحدها في القرن التاسع عشر لم ينل من نومه غير اربع ساعات . وقد امتد عمره حتى الثالثة والثمانين .. ومن المغرمين بالنوم المزارع البريطاني « جون تاليس » الذي امضى في سريره ثماني وعشرين سنة . وكان يصدر تعليماته للعمال من سريره ..!

[مشاهير مغرمون بالنوم]

ومن المشاهير الذين كانوا مغرمين بالنوم وحبهم للبقاء في السرير رئيس الوزارة البريطانية الاسبق « ونستون تشرشل » وقد كتب اجمل احاديثه وهو راقد على سريره ـ والكاتب الانجليزي الساخر « جورج برنارد شو » كتب العديد من مسرحياته وهو على سريره .. وقد كان المغني السويدي « ريتشارد نورد » يمضي ساعات نومه في سريره المائي المملوء بحوالى مائتي جالون من الماء . وقد حدث ان انبعج هذا السرير ذات يوم وتسربت منه كمية من الماء اغرقت غرفة نومه وشقتين اخريين اسفل منه ! وقد ابتدع علماء الموسيقى في عصرنا هذا موسيقى خاصة للنوم . بل هنالك من لايداعب عينيه النوم الا حينما تدغدغ اعصابه انغام الموسيقى الحالمة حيث تنبعث من ثنايا وسادته . وقد كان الفيلسوف ديكارت يعتقد فترة طويلة في حياته ان الحياة التي نحياها الان نوم واحلام متواصلة . وكان يتوق الى الوقت الذي نستيقظ فيه من منامنا . ومعنى هذا عزيزي القارىء انت الان بالرغم من انك تقرا هذا المقال فانت نائم وانت تحلم بانك تقرا . وكان يقرص بعض اجزاء جسمه ليحس بالالم . وانه فعلا في يقظة تامة . واخيرا قال قولته المشهورة « انا افكر اذن انا موجود » .

كما ان بعض الفلاسفة كانوا يمارسون حياتهم الحقيقية وهم نائمون . ويعتقدون ان السعادة الحقة في الاحلام حيث الالهام . والمقابلات الغرامية ونظم الشعر .. وهم نائمون . فقد استطاع الفيلسوف الطبيب الانجليزي « توماس براون » ان يؤلف مسرحية كاملة . ويشهد تمثيلها .. وقد نام الشاعر « كولردج » واستيقظ فكتب قصيدة اوحيت اليه في حلمه فكانت شوامخ الادب ..

وكان ابوالعلا المعري يؤمن بالنوم حيث يتيح له الخيال الخصيب .. والزيارات الغرامية .. والوصال في المنام ..!

الا يحق لنا عزيزي القارىء ان نقترح على اطبائنا ان يطرقوا هذا العلم الجديد . ويكتشفوا اسراره بعد ان اصبح النوم علما وخبرة . وفلسفة . وسيكلوجية احيانا ..!!

ذكريات

شعر : عبدالإله محمد جدع



ساعود رغم البعد
يوما للرفيق ..
واقلب الصفحات في
الماضي
وفي الحي العتيق ..
وأعود للذكرى وللأطلال
في ذاك الطريق ..
اترى بقايا الذكريات
تعيش في نفس
الطريق ..؟
والرسم والآثار
في الاغصان والروض
المشوق ..
محبوبتي ..
لم انس يوما
ان اسمك قد حفرته
عند مفترق الطريق ..
ولقاؤنا في اليوم
بالتاريخ والتوقيت
محفور بفكري لا
يغيب ..
ورجعت ابحث
عند بيتك
عن بقايا للحبيب ..
اترى تحولت
المناظر والمعالم
بعد أن رحل الحبيب ..؟
اين المياه الجاريات
وأين في الزهر الرحيق ؟
تاهت معالم حينا
والناس غير الناس
واختلف الرفيق ..
كيف اهتديت
الى المكان
وكيف لم اجد
العشيق ..؟
والذكريات تعاقبت
وبقيت في حزني اسير ..
في حينا
في الركن ذاك
الشيخ كان يبيع
انواع الحرير ..
وهنا لقاء الشيخ
كان يتم بالجمع الكبير ..
دكانة كانت هناك
يبيع صاحبها البخور ..
وعجبت كيف تغيرت
كل المعالم في الطريق ؟!
وسالت شيخا
انهكته يد السنين :
ما الحي هذا ؟
أين بيتي ؟
أين آثار الحنين ؟
فاجابني بعد الشرود
مع التعجب والانين
لم تسال
الشيخ الكبير
وعندك العقل
الرصين ..؟
ضاع القديم
وقد تغير
كل شيء بعد حين ..
كم كنت أطمع يا بني
لكي أدلك باليقين ..
اذهب لحالك
في الطريق ستلتقي
غيري معين ..
ورجعت ابحث
في الأزقة من جديد ..
تاهت معالم بيتها
وبقيت في
الدنيا الوحيد ..
لا اعرف الاخبار عنها
وانقطع البريد ..

«أما بعد» سُنَّة ، فحافظوا عليها أيها الكتاب

ان لكل امة رسوما خاصة في منهج كتابتها وخطابها ، تحافظ عليها ، ولاتفرط فيها ، ومهما جددت في الشكل او في المضمون ، فانها لاتمس تقاليدها الاصيلة التي ورثتها . وتعتبر علامة مميزة لها . وقد رايت بعض الكاتبين والمتكلمين يهملون كثيرا من تقاليدنا العربية والاسلامية ، عندما يكتبون او يتكلمون . وقد يكونون جاهلين بها ، او ساهين عنها ، او متهاونين في امرها ، ظنا منهم انها ليست اصلا من اصول الكتابة او الكلام ، او انها لاتتناسب مع الحداثة الكتابية التي يريدون ادخالها الى عالم اللغة .

بقلم : محمد محمد حسن شراب

ومن السنن الكتابية التي بدأ الناس يهجرونها ، كلمة « اما بعد » وبخاصة في بدايات الخطب ، والاحاديث والمحاضرات ، والرسائل الديوانية والاخوانية وهي كلمة صغيرة الحجم ، ولكنها كبيرة بدلالاتها ، معرقة في نسبها ، فخمة في منطقها قوية بجرس لفظها ، توحي بالاصالة ، وتدل على الرباط القوي الذي يربطنا بماضينا المجيد . نطق بها الاجداد ، وبقيت حية عبر العصور ، ووصلت الينا بهية الطلعة ، عذبة الترداد ، لأننا نستخدم لغة لبت حاجات العربي منذ الاف السنين ، ولازالت كذلك ، لم تستطع أن تطوح بها عواصف الازمان ، وغارات المعتدين . وكل عربي ينطق « أما بعد » يقول : انا ابن أمة ، عاشت في القديم ولازالت تعيش ، وابن حضارة قديمة حديثة ، واستخدم لغة ، تفتخر انها لم تدخل المتاحف الاثرية ، كما حصل لكثير من اللغات التي عاصرت وجودها .

■ ولكلمة « أما بعد » تاريخ قديم ودلالات سامية ، ولذلك ، روى بعض العلماء أن أول من قالها داود عليه السلام . وفي تفسير قوله تعالى « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » سورة ص آية ٢٠ » روى الطبراني ، أن فصل الخطاب الذي اعطيه داود هو « اما بعد » وقال الشعبي : « فصل الخطاب » « اما بعد » ومعناه انه يفصل بين الحمد لله وغيره مما يبتدىء به ، وبين مايجيء بعده .

وقيل : أول من قالها : يعرب بن قحطان ، وقيل : سحبان وائل ، وقيل اقس بن ساعدة .

■ ومن الثابت في تاريخ « اما بعد » أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، نطق بها في خطبة الشريفة . ولذلك عقد البخاري في صحيحه بابا تحت عنوان « من قال في الخطبة بعد الثناء : اما بعد » وذكر في الباب ستة احاديث تنص كلها على ان الرسول كان يقول « اما بعد » في خطبه . ونقل ابن حجر في « فتح الباري » انه يحتمل ان تكون « من » التي وردت في عنوان الباب ـ موصولة بمعنى الذي ، والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل ان تكون شرطية ، والجواب محذوف ، والتقدير : فقد اصاب السنة . قال ابن حجر : وينبغي للخطباء ان يستعملوها تاسيا واتباعا ، وجاءت ايضا كلمة « اما بعد » في الرسائل التي بعثها رسول الله الى زعماء العرب والعجم . وفي البخاري ج١/٧ روى كتاب رسول الله الى هرقل ملك الروم ، وجاء فيه « من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فاني ادعوك بدعاية الاسلام » وأورد ابن القيم في « زاد المعاد » الكتب التي بعثها رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة ـ والى المقوقس ملك مصر ، والى المنذر بن ساوى حاكم البحرين ، والى ملك عمان ، وجميعها تبدأ بكلمة « اما بعد » وكانت الرسائل التي يكتبها الملوك جوابا عما يصلهم ، يحرص كتابها ـ وهم من العرب على استخدام الطراز نفسه في التعبير . وهذا واضح في رسالتي النجاشي والمقوقس وهما من العجم (زاد المعاد ج٣) .

■ ونقل ابن حجر في « فتح الباري » ان الحافظ عبدالقادر الرهاوي ، تتبع طرق الاحاديث التي وقع فيها « اما بعد » فاخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيا منها مااخرجه من طريق ابن جريج عن محمد بن سيرين عن المسور بن مخرمة « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب خطبة قال : « اما بعد » ورجاله ثقات ، وظاهرة المواظبة على ذلك . وقال تعقيبا على الاحاديث الواردة في هذا الباب : ويستفاد من هذه الاحاديث ان « اما بعد » لاتختص بالخطب ، بل تقال ايضا في صدور الرسائل والمصنفات وقد كثر استعمال المصنفين لها بلفظ « وبعد » ومنهم من صدر بها كلامه فيقول : في اول الكتاب « اما بعد حمدا لله فان الامر كذا » . ولا حجر في ذلك . وقد استخدم الشعراء (اما بعد) في شعرهم . فقال الشاعر . سابق بن عبدالله البربري .. وكان عمر بن عبدالعزيز ، كتب اليه ان يعظه ، فكتب اليه :

باسم الذي انزلت من عنده السور
والحمد لله اما بعد ياعمر
ان كنت تعلم ماتاتي وماتذر
فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به
وان اتاك بما لاتشتهي القدر

وقال اخر :

سأرعى منك ماضيعت مني
وهل يرعى لذي غدر ذمام
واما بعد فالدنيا علينا
مكدرة لفقدك والسلام

■ وقال سيبويه في تفسيرها : « اما بعد » معناها : مهما يكن من شيء بعد . وقال ابواسحق الزجاج : اذا كان الرجل في حديث فاراد أن يأتي بغيره قال : « اما بعد » و « بعد » مبني على الضم لأنه من الظروف المقطوعة عن الاضافة . وقيل التقدير : اما الثناء على الله فهو كذا . واما بعد فكذا ... و « اما » وحدها .. فيها معنى الشرط ، وتستعمل لتفصيل مايذكر بعدها غالبا وقد ترد مستانفة ، لا لتفصيل ، كالتي ترد في أول الرسائل متبوعة بـ « بعد » وقال الكرماني : تفيد التفصيل ايضا في صدور الرسائل ، وتقديره : اما الابتداء فهو اسم الله ، وأما المكتوب فهو من محمد ... » .

وقال ابوهلال العسكري في كتاب « الاوائل » : « اما بعد » لاتقع في ابتداء الكلام ، ويجوز ان تقع بعد « بسم الله الرحمن الرحيم » ولابد من مجيء الفاء بعدها لأن « أما » لا عمل لها الا اقتضاء الفاء ، لان الفاء تصل بعض الكلام ببعض وصلا لا انفصال بينه ولامهلة فيه ، و « اما » فاصلة ، واثبت بالفاء لرد الكلام على اوله .

وقال نصر الهوريني (في شرح مقدمة القاموس المحيط) عند شرحه « وبعد فان » « وبعد » كلمة يفصل بها بين الكلامين عند ارادة الانتقال من كلام الى غيره ، وهي من الظروف ، قيل : زمانية ، وقيل : مكانية ، وعامله محذوف ، والتقدير : واقول بعد ماتقدم من الحمد والصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم .. وقوله : « فان » بالفاء ، اما على توهم « أما » او على تقديرها في نظم الكلام وقيل : انها لاجراء الظرف مجرى الشرط ، وقيل : انها عاطفة ، وقيل : زائدة . وقال المناوي : معناها : وبعد فراغ زمن الحمد والصلاة والسلام ، ومااستتبع ذلك من الكلام ، اقول : فان .. » . فحذف المضاف اليه لكونه معلوما ، وبنى الظرف « بعد » على الضم . والفاء بعده زائدة على توهم « أما » اشعارا بلزوم مابعدها لما قبلها ، أو على تقديرها في نظم الكلام ، والاصل « أما بعد » فعوضت الواو عنها اختصارا لدلالة الفاء عليها . قال الهوريني : واتى صاحب القاموس بها اقتداء بالنبي وصحبه ـ فقد كانوا يأتون بأصلها في خطبهم ، فهي سنة .

■ هذه قصة « أما بعد » التي بدأ الكتاب والمتكلمون يهجرونها ، تقليدا لما يسمعونه او يقرأونه من الكلام الاجنبي ، فالغربيون قد يقتصرون في بداية رسائلهم على قولهم « عزيزي فلان » وفي بداية خطبهم ومحاضراتهم يقولون : سيداتي سادتي فاخذنا بهذا الاسلوب الغربي الوافد ، المجهول النسب ، المقطوع الجذور وتركنا الاسلوب العربي الاسلامي الذي نطق به الانبياء ، وسار على نهجه افذاذ الرجال ، وصانعو الحضارة ، انه الاسلوب الذي يضفي المهابة والحياة والنور على رسائلنا وخطابنا ، والذي يبدأ باسم الله ، وحمده والصلاة والسلام على نبيه ، وقد يختصر بعضهم ، فيبدأ باسم الله ثم يحيي مخاطبيه وسامعيه بتحية الاسلام « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وفي كلتا الحالتين ، لابد من قولنا « اما بعد » أو « وبعد » لأنها الرمز الذي تفرد به الاسلوب العربي في المكاتبة والمخاطبة ، وهو الاسلوب الافصح والأبين والانسب للمجتمع الانساني ، لأن المقدمة التي تسبق « اما بعد » لابد منها ، لادخال الأمان والاطمئنان الى نفس السامع والقارىء ثم تاتي « اما بعد » لتقول للسامع ، لقد جاء الموضوع الذي سأحدثك عنه فيقبل عليه بشوق ونهم .

فهل نحافظ على تقاليدنا اللغوية ، لتبقى لنا شخصيتنا المستقلة ، وعندها نجبر الناس على مخاطبتنا باسلوبنا . لأن الأمة المتيقظة لوسائل سلامتها وعزتها ، تندفع في ابتغاء هذه الوسائل بكل ماتستطيع من حيلة ، وتسلك لها ماتهتدي اليه من السبل . فلا تألو جهدا في الاحتفاظ بلغتها والعمل لاعلاء شأنها على الرغم من كل من يكيد لها ، ويبرى السهام ليرمي بها مقاتلها . واذا تهاونت أمة في رموز لغتها احاط بها الهوان ، وكان نزيرا لها بالزوال ، ومن ضيع لغته كان لما سواها اضيع . ومابقاء العرب الا ببقاء لغتهم ، التي شرفها الله لأن تكون لغة الاسلام ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا ذلت العرب ذل الاسلام » رواه أبو يعلى في مسنده ، والسيوطي في جامعه ، وقال : حديث صحيح » .

والله يحفظ العاملين على رفعة الاسلام .

من مؤلفي الموسوعات
شهاب الدين النويري

بقلم : محمد عبده الحجاجي

قال عنه الادفوي في طالعه السعيد (... ذكي الفطرة حسن الشكل ، وفيه فكر واريحية وود لاصحابه . وقد صام رمضان سنة وفاته وكان كل يوم بعد صلاة العصر يستفتح بقراءة القران الكريم الى قريب المغرب ...)

يتصل نسب اجداد صاحب هذه الترجمة المؤرخ العالم احمد بن عبدالوهاب بن عبد الدائم القرشي المعروف بشهاب الدين النويري ببطن من بطون علي وهي احدى القبائل العربية الاصيلة التي نزحت الى الديار المصرية منذ اوائل الفتح العربي وقد استوطن هؤلاء الاجداد ناحية تسمى « نويرة » التي اليها ينتسب وهي بلفظ تصغير النار كما يشير الى ذلك ياقوت الرومي في معجم بلدانه .. وقد كانت نويرة هذه احدى توابع الاعمال البهنساوية التي هي الآن محافظة « بني سويف » .

وقد هاجر والده الملقب تاج الدين ابي محمد عبدالوهاب الى مدينة « قوص » قصبة صعيد مصر في ذلك الوقت دون ماأسباب معلومة سوى ان هذه المدينة الا وهي « قوص » كانت في ذلك الوقت على جانب كبير من التقدم والازدهار في شتى نواحي الحياة ثقافيا واقتصاديا ولعل هذا هو الدافع الى هجرة جده الى هذه المدينة . وفي قوص ولد العالم المؤرخ شهاب الدين النويري في شهر شعبان ٦٧٧ هـ ـ ١٢٧٨م

لقد اغفل المؤرخون الذين تحدثوا عنه شطرا كبيرا من تاريخ نشاته وحياته الاولى فابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة والمنهل الصافي والسيوطي في حسن المحاضرة وابن الوردي في تاريخه والادفوي في طالعه السعيد وغيرهم كان حديثهم عنه سريعا مقتضبا لايلقي كبير ضوء على نشاته وحياته الاولى بيد ان الادفوي في الطالع السعيد انفرد دون غيره من المؤرخين بتحديد موضع مولده حيث يقول عنه انه نويري المحتد قوصي المنشأ وذلك لأن الادفوي كان لصاحبها هذا ندا وصديقا جمعتهم مدينة قوص التي كانت في ذلك الوقت مركزا هاما من المراكز الثقافية لما امتازت به من كثرة جوامعها ومدارسها التي كان يتردد عليها طلاب العلم والمعرفة من كل صوب وحدب ياخذون على ايدي مشايخها وفقهائها الاعلام في كل علم وفن .

ففي هذه المدينة اعني قوص نشأ النويري فحفظ جريا على العادة المتبعة القرآن الكريم ثم تفقه على مذهب الامام الشافعي وسمع الحديث على الشريف موسى بن علي بن ابي طالب وعلى يعقوب بن احمد الصابوني واحمد الحجار وزينب بنت مجي وغيرهم . ثم ارتحل بعد ذلك الى القاهرة عاصمة سلاطين المماليك وفي القاهرة تفتح امام النويري مجالات عديدة لمزيد من الثقافة والتحصيل الا انه شغف شغفا تاما بنسخ امهات الكتب بخط يده متخذا من ذلك وسيلة يتكسب من خلالها وينفق على اهله وولده وقيل انه كتب صحيح البخاري ثماني مرات وكان يبيع كل نسخة منه بألف درهم وكان يكتب في كل يوم ثلاث كراريس وقد اخذت من خلال ذلك شهرته تتسع تعرف على شخص يدعى رافع بن عبادة ذا حظوة ومكانة لدى السلطان الناصر قلاوون فاستطاع النويري من خلال ذلك ان يلتحق بخدمة السلطان الذي وكله في بعض اموره ثم لم يلبث ان قلب له راقبه هذا ظهر المجن بالسرية ثم رضي وعفا عنه . وقد عمل في الخدمة الديوانية وظل يتقلب في المناصب حتى وصل الى منصب مباشر نظر الجيش في طرابلس الشام ثم تولى امر الديوان في الدقهلية والمرتاحية لكن النويري لم يعمر طويلا في هذه الوظائف فقد سئمت نفسه هذه الحياة وضاق بها ذرعا فآثر تركها والبعد عنها والتفرغ لدراسة الادب ومصاحبة اهله وفي ذلك يقول في مقدمة كتابه « نهاية الارب » . ثم نبذتها وراء ظهري (اي الوظائف الديوانية) وعزمت على تركها في سري دون جهري وسألت الله تعالى استعينه عنها وتضرعت اليه فيما هو خير منها ورغبت في صناعة الادب وتعلقت باهدابها وانغمست في سلك اربابها) وظل النويري مكبا على الادب دراسة وبحثا وتمحيصا حتى اختاره الله الى جواره في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٣٣ هـ ـ ١٣٣٣م على اثر مرض الم به في اطراف اصابع يديه كان سببا في وفاته وقد عمر سنة وخمسين عاما وكانت وفاته في المدرسة الصالحية النجمية ودفن بالقرافة .

اثاره العلمية

اذا ذكر النويري فانما تذكر موسوعته الشهيرة (نهاية الارب في فنون الادب) التي تعد دائرة معارف في مختلف الفنون عند العرب والتي تدل دلالة قاطعة على ان صاحبها كان ذا عقل راجح ومقدرة فائقة في البحث والتنقيب والجري وراء الحقائق وقد اورد فيها اخبارا خطيرة عن جزيرة صقلية نقلها عن مؤرخين قدماء لم تصل الينا كتبهم مثل ابن الرشيق وابن شداد وغيرهم جعل احد المستشرقين يقف امام هذه الاخبار معجبا مبهورا .

وتعتبر موسوعة النويري مصدرا من الدرجة الاولى بالنسبة للتاريخ والجغرافيا التاريخية المعاصرة له او القريبة العهد منه . اما بالنسبة للفنون الاخرى فان اهمية هذه الموسوعة تختلف باختلاف المادة التي يعالج الكلام في كل فن فهو مثلا يعالج الكلام على النبات من وجهة نظر الادب ويورد عنه ماهو ضروري فقط للتثقيف الادبي فالنبات نافع للانسان كغذاء او عطر او ادوية طبية ولكن توضيح ذلك لديه يجره الى الغالب عن طريق ايراد الاسماء . ولكي نعطي للقارىء صورة سريعة لمحتوى هذه الموسوعة سوف نقلب صفحاتها ونحدد الفن ومااشتمل عليه من موضوعات ومايحتويه من اجزاء .

تشتمل هذه الموسوعة على خمسة فنون كل فن منها يحتوي على اقسام وكل قسم ينقسم بدوره الى ابواب وهي تقع في واحد وثلاثين جزءا وقد استغرق النويري ٢٠ سنة في تاليفها ثم رفعها بعد الفراغ منها الى السلطان الناصر قلاوون .

فالفن الاول من هذه الموسوعة يدور الحديث فيه عن السماء والاثار العلوية والارض والمعالم السفلية ويشتمل على الجزء الاول فقط . والفن الثاني في الانسان ومايتعلق به ويشتمل الاجزاء من الثاني الى التاسع . والفن الثالث في الحيوان الصامت ويشمل الجزءين التاسع والعاشر . والفن الرابع في النباتات والعطور والادوية ويشمل الجزءين الحادي عشر والثاني عشر والفن الخامس في التاريخ ويشتمل على بقية الاجزاء .

ويقول النويري في مقدمة موسوعته هذه (هذا مجموع مايشتمل عليه هذا الكتاب من فنون واقسام وذيول وابواب ثم ينطوي كل باب منها على فصول واخبار ويحتوي على رقائق واثار ولما انتهت ابوابه وفصوله وانحصرت جمله وتفصيله ترجمته (نهاية الارب في فنون الادب)

وقد اعتنى العلامة زكي باشا المتوفى ١٩٣٤ بجمع نسخة كاملة من هذه الموسوعة المخطوطة بعضها في الاصل والبعض الآخر مصور من مخطوطات استنبول والمكتبات الاوربية وقد اعتنت دار الكتب المصرية بطبع هذه الموسوعة فبدأت في ذلك سنة ١٩٢٣ وانجزت حتى الآن ٢٠ جزءا وللنويري بجانب هذا العمل العظيم كثير من جهد النظم والنثر .

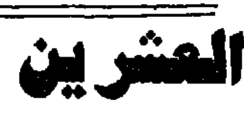
أمن السير :

اطباء العيون بالمانيا الاتحادية يطالبون :
بفحص العيون

بون - ١ . م . ١ - يوجد بالمانيا الاتحادية ٥٠٠ الف شخص من اصحاب السيارات المصابين بضعف البصر ، وثلثهم هو متاكد بانه يتمتع بقوة ابصار كافية تسمح له بقيادة سيارته ليلا بالرغم من انه تبين بأنه ترتفع حوادث السيارات خصيصا اثناء الليل بسبب عدم كفاية الرؤية خلاله او بسبب بهر نور مصابيح السيارات القادمة من اتجاه معاكس للعيون ، ولهذا فقد اخذت تطالب جمعية اطباء العيون بالمانيا الاتحادية الآن بوجوب عرض اصحاب السيارات عيونهم للفحص دوريا في المستقبل وبانتظام .

وقد تبين منذ ان شرع في فحص عيون الذين يودون الحصول على رخص سواقة سيارات بالمانيا الاتحادية قبل ١٠ سنوات ، بان نظارات حوالي ١٠ بالمائة منهم لم تعد صالحة للاستعمال ويقتضي استبدالها بنظارات جديدة اقوى منها للتمكن من المشاهدة بوضوح ، كما ويجب الاشارة في الوقت ذاته الى انه ليس من المستبعد ان تخف قوة بصر كل انسان على مرور السنين دون ان يشعر هو بنفسه بذلك ، دون فارق هنا بين الشيوخ والشبان على السواء ، ويرى اطباء العيون بأن عرض اصحاب السيارات عيونهم للفحص الطبي دوريا وبانتظام بامكانه ان يساعد على تقليل حوادث السيارات ، ومن جملة مطالبهم ايضا وجوب مراعاة ضعف بصر مسببي حوادث السيارات اثناء مقاضاتهم امام المحاكم وحسب حساب هذه الناحية الهامة عند اصدار الاحكام عليهم ، وقد كان يرفض الاستجابة لمثل هذا الطلب حتى الآن بحجة انه لم يتوفر لذلك برهان احصائي عن ضعف البصر باعتباره كان سببا في تسبيب حوادث السيارات . الا انه تبين من سياق دراسة اجريت بانه تتاثر قوة ابصار ١٠ بالمائة ممن تتراوح اعمارهم بين ٦٠ و ٦٩ عاما من اصحاب السيارات بانوار مصابيح السيارات القادمة من اتجاه معاكس اثناء الليل ، وتتأثر لدى ٥٤ بالمائة من اصحاب السيارات الذين تتراوح اعمارهم بين ٧٠ و ٧٩ عاما .

ولايزال يطالب اطباء العيون بالمانيا الاتحادية بتحديد صلاحية رخص سواقة السيارات ومنحها في اول الأمر لمدة موقتة اسوة ببقية الدول الاخرى التي تفرض على اصحاب السيارات عرض عيونهم للفحص الدوري بانتظام .



الادب الفرنسي في القرن العشرين



بقلم : محمد سالمي

يوجد وراء رفض تحليل العواطف المائدة تجربة الحيرة ووراء رفض الدسور التقليدية للانسان المائدة نزاهة غير ملموسة وفارسية ووراء فرار خارج الرفاهة نحو التامل في الخطر يوجد وراء كل ذلك في حركة القرن العشرين عزم على التعلق باعمق مافي الانسان اي بالوضع البشري .

العقدة في الموضوع القصصي او المسرحي تتمثل في وضع الانسان في ظروف استثنائية مما يجر الى طباع حادة وعالم مخيف ، القصة او المأساة تكون عندئذ تجربة روحية تتهاطل خلالها الويلات على البطل وتجرده من كل رفاهة الحياة اليومية المبتذلة حتى يبقى عاريا ويكتشف الجوهر الذي ينطوي عليه لذلك كان ابطال جان انويله يوجدون في وضعيات بدون منصف ومحاطين باشخاص تافهين وكان ابطال مالرو وسارتر وكامو يعيشون وسط الحروب .

يتمثل دور هؤلاء الابطال في المقاومة الى اقصى الحدود وسط هذا العالم الذي تلحقهم فيه اشد الويلات اذا هم ارادوا اكتشاف مايمكن ان يبقى عندما يفقد كل شيء عند « مالرو » وعند « كامو » بانهم ينفذون هذه العزيمة في المغامرة والخطر وعند انويله في الحب والحياة ، وكلهم مستعدون للقيام بدورهم الى اقصى حد ، يقول جوليان قرين « المهم ليس في الانتصار بل في المقاومة حتى الموت » .

الفن المطلق ليس هو الجمال بل هو اللزوم والصفاء .

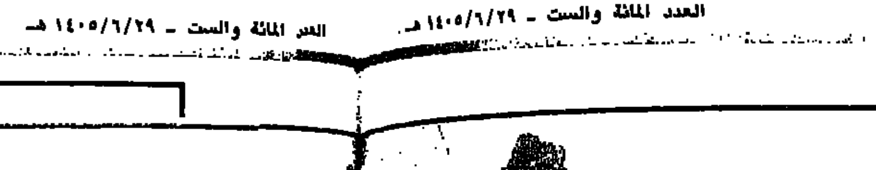
ان العالم الذي يبرز شجاعة الانسان اي القيمة التي تبقى له عندما يفقد كل شيء هو مبدئيا عالم غير معقول وهذه الظاهرة الشاذة تضع الانسان امام مسؤولياته فالانسان يشعر بالغربة في عالم بدون انوار وهذا الانفصال بين الانسان والحياة هو بذاته الشعور باللا معقول .

اللا معقول واليأس ليس استسلاما للتشاؤم بالغرض منها كما هو الشان عند « باسكل » هو اظهار الفاصل بين مطامع الانسان والوضع الذي يعيشه ، يقول كلوديل : « رغبتي ليست في خلق النظام بل في خلق الفوضى داخل نظام لا معقول ولا في جلب الحرية بل في جعل السجن مرئي » .

وماهي هذه القوى الغريبة التي اتسم بها الادب الفرنسي المعاصر والتي تبعث على التشاؤم التام ؟ هي كل مايتصدى للعزيمة والمراقبة والأمل في الانسان الهدف من ابداء المشاق التي تهدد الانسان هو تجنبها فالغاية من ذلك هي الدعوة الى المقاومة . ابطال مالرو هم رجال تهدف اعمالهم الى التعبير عن مقاومة الانسان لكل مايتجاوزه ، ويخلق الانسان من خلال هذه المقاومة عالما جديدا هو عالم الشجاعة والفن .

ونجد نفس الشجاعة عند كامو في العزم على معارضة شهامة الانسان لمجانية الحياة وعدم اكتراث الكون ، كل ذلك ليس استسلاما لليأس بل تطلعا الى حرية الانسان .

يكون الانسان حرا اذا تجرد من كل شيء ويبقى ميؤوسا امام الامر المحتوم ، بذلك يكون مسؤولا حقا بفضل الحرية التي تاتيه عن طريق المعرفة الجادة والعنيفة .



جولة ميدانية في دولة

جيبوتي الإسلامية

استطلاع
صديق
علي أحمد

تعتبر جيبوتي من أهم الدول الاسلامية الواقعة على باب المندب المطل على ساحل البحر الاحمر وان موقع جيبوتي المميز جعل من هذه الدولة اهمية بالغة نظرا لموقعها على مفترق الطرق في العالم وتبلغ مساحتها ٢٣ الف كيلومتر وتبدو على خريطة العالم كبقعة صغيرة الا ان صغر حجم هذه الدولة ليس الا انطباعا موهوما مرده مقاييس الرسم .

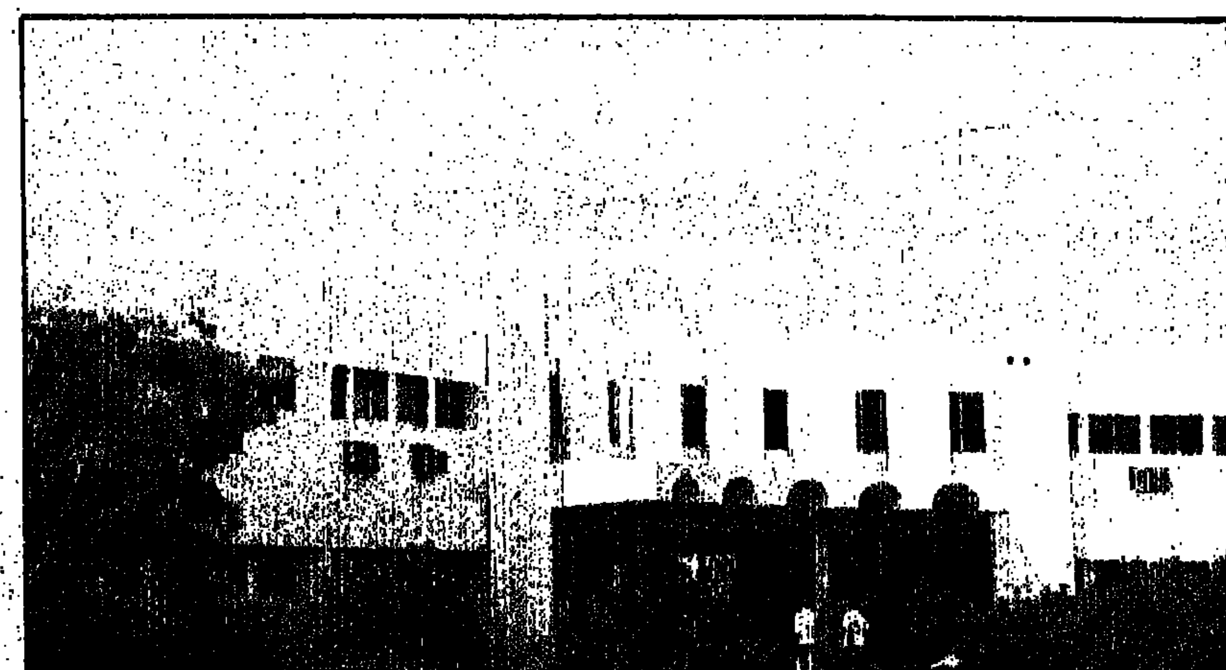
ويمكن القول بعبارة اخرى ان جمهورية جيبوتي اكبر مما تبدو عليه في الوهلة الاولى فقد اضفى عليها وجودها في موقع التعانق والتلاحم بين البحر الاحمر والمحيط الهندى وحيث يلتقى العالمان الافريقى والعربى اضفى عليها دورا في التجارة الدولية اكبر بكثير لدى المقارنة من حجمها الطبيعى على خريطة العالم وفي الوقت الذى تسعى فيه الدول الكبرى لبسط نفوذها على هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة اصبحت جمهورية جيبوتي عنصرا حيويا لاستقرار المنطقة بفضل سياستها الرامية لتعزيز السلام بين جيرانها ولحيادها ونظرتها الرشيدة الى التجارة ودنيا المال والاعمال .

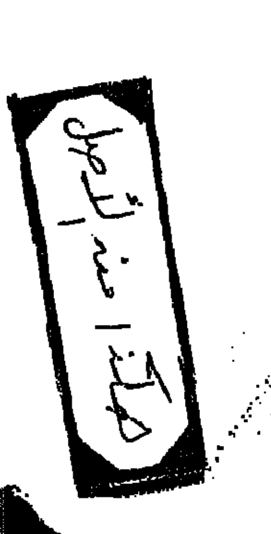
ويبلغ عدد سكان هذه الدولة الاسلامية حوالى ٣٠٠ الف نسمة ويصل عدد المسلمين بها الى نسبة ٩٨٪ .

وقد عاشت جيبوتي في ظل الاستعمار الفرنسى اكثر من ١١٤ سنة الا ان الجيبوتيين لم يؤثر عليهم الاستعمار وحافظوا على عاداتهم وتقاليدهم وتمسكهم بالعقيدة الاسلامية حتى حصل لها الاستقلال ١٩٧٧م واصبحت دولة جيبوتي عضوا في جامعة الدول العربية وعضوا في هيئة الامم المتحدة وتشارك مشاركة فعالة في خدمة القضايا الاسلامية والعربية والدولية .

خطة تنمية في جيبوتي بمساهمة المملكة

التركيز على الصناعة والزراعة والثروة السمكية







شمشون

بقلم : مسعود عامر



شارع الكورنيش في المدينة العتيقة – الاسكندرية – يمتد امام عينيه كانه طريق بلا نهاية .. سكن الليل الا من صوت الامواج المتكسرة على الشاطىء كانها حشرجة من يلفظ النفس الاخير .. الهدوء يغلف المدينة في الهزيع الاخير من الليل وقد تهيأ كل ماقيها للنوم .. نسمات الخريف لم تعد منعشة توقظ فيه الرغبة في العمل وكسب لقمة العيش .. بل بدأ يشعر كانها مسامير توخذه وتتسلل الى عظامه التي شاخت من طول الطريق طريق الحياة الوعر المليء بالحفر والمطبات !!.. اكثر من اربعين سنة وهو يعمل بلا كلل – عربجي حنطور – لم يحاول أبدا ان يغير هذه المهنة .. بل لم يشعر يوما بالسأم وهو قابع خلف الحصان رغم انه يشاهد بعينيه ويحس في اعماقه ان كل شيء حوله يتغير وهو ثابت مكانه كالوقف .. كانه خارج عن سنة الحياة !!.. ونظر بمودة الى رفيقه الهرم المستسلم للجام في يد صاحبه في هدوء واطمئنان تثنى بهما خطواته الوئيدة المنتظمة .. صوت اهتزاز العربة في حركتها البطيئة .. مع الدقات الرتيبة لاقدام الحصان اشبه بموسيقى الجنائز .. احس في اعماقه بشرخ بدأ يسرى في روحه .. وتسلل الى عقله خاطر مؤلم .. أتراه قد وصل الى النهاية ؟.. هل شاخ حقا وهو الذي لم يأبه طول حياته بالزمن وركض الأيام ؟.. هل آن له ولرفيقه العتيد – الحصان – ان يستريحا بعد هذا المشوار الطويل ؟.. ماأصبر الحيوان وماأعظم الوفاء فيه .. لو كان بشرا لاختلفا وتفرقا من زمن بعيد !!..

غامت عيناه وان لم تسعفه الدموع .. تنهد من اعماقه وشخص الى البحر الواسع الذي يمتد امامه بلا حدود .. كأنه يستجديه الحكمة .. كلمة او صوتا يهدىء به من روعه ويؤاخيه في ازمته .. ولم لا .. اليس البحر هو أيضا رفيق هذا الطريق الطويل ؟.. زمان كان للحنطور وجود داخل المدينة .. ولكن الدنيا تغيرت .. اصبح كل شيء يجرى بسرعة كمن يخشى ان يفوته شيء او ينقضي العمر قبل ان يحقق كل مايريد .. وظهر (التاكسى) اللعون ورغم كل عيوبه ومشكلاته فقد استطاع ان يقصي الحنطور ويحدد مكانه .. هنا على شارع الكورنيش .. مجرد وسيلة نزهة للعشاق والسياح وكل من ليس لديه وقت يحرص عليه !!.. من زمان بعيد والبحر رفيقه وسميره وكثيرا ماكان بينهما حديث هامس ومناجاة .. في الماضي لم نكن نطول كثيرا لان (الزبائن) كانوا – ماشاء الله – كثيرين .. اما الآن فما اكثر المناجاة والهمس يكبل الحب والحنان للبحر .. وفي اذن الحصان .. شريك الأيام الحلوة والمرة .. رفيق التعب والكفاح .. الذي لم يعرف ابدا كلمة (لا) ولم ينازعه يوما ما على نصيبه في الايراد !!

امسى الوقت متاخرا ولا مفر من العودة الى البيت .. الى السجن الذي ينتظره بعدما اجتمعت كلمة العائلة الكريمة على تحديد اقامته فيه بحجة انه كبر وان له ان يستريح ويتيح لاولاده الفرصة – هذا مايدعونه !! – لكي يردوا له ماعليهم من ديون !!. اه مابشع الانسان حين يكذب حتى يكاد يصدق نفسه .. كل شيء اصبح مزيفا .. المشاعر .. والكلام الملفوف بورق مذهب كقطع الشيكولاته (المسهلة) مظهرها يغرى وحقيقتها تؤلب ماقي الاحشاء !!.

من الصباح الباكر – وعلى غير عادته – خرج من البيت كانه يفر من معتقل لايريد العودة اليه .. ورغم قلة (الزبائن) في هذا اليوم فهو لايزال متشبثا بالطريق .. لكن الوقت يسلمه الى ساعة متاخرة من الليل .. هل ينام على الطريق ؟ لو بيده لفعلها .. ولكن ماذا يفعل مع أولاده الذين كبروا .. نعم كبروا ولم تعد كلمته هي الاولى في البيت !!.. تخرج (نادر) من كلية الهندسة وعين معيدا بالكلية من شهور .. وتخرجت (منى) من كلية الحقوق .. محامية قد الدنيا .. كما تحلم ان تكون .. وبقي (عادل) الذي سيتخرج العام القادم من كلية الفنون .. تشكيلة – ماشاء الله – تسر القلب وتعوضه عن تعب وكدح السنين الطوال .. وطبعا هو ليس (عبيطا) حتى تخفى عليه حقيقة مشاعرهم .. لم يعد (العربجي) هو الاب المناسب لهؤلاء الاساتذة اصحاب المراكز والالقاب .. عليه أن يغير جلده .. أن يتخلى عن نفسه وينزع عنها الثوب الذي ارتدته وسترها اكثر من اربعين عاما .. والذى اتسع في حنان لان يضم الاولاد وامهم في حناياه طوال هذا الطريق الطويل .. عليه فجأة مادام الاولاد قد تخرجوا .. أن يخرج هو من جلده او (يتخرج) من هذه الحياة !!.. منذ فترة والكلام يدور حول هذا الموضوع في صورة همس .. أخذ يعلو – حينما تمكن (نادر) و (منى) من حاضرهم واطمأنوا لمستقبلهم – حتى صار ضجيجا .. ثم دوى ليلة الامس كانه انفجار !.. اخذوه على غرة .. كان عائدا لتوه من رحلة الشقاء اليومية مكدودا لايكاد يصلب ظهره من الام (الروماتيزم) الذى خرج به بعد صداقة عمر مع هواء البحر المشبع دائما بالرطوبة .. لم يتركوه يهنأ حتى بأكل اللقمة التى يسعى وراءها هو والحصان طول اليوم .. اجتمعوا كانهم انتهوا من تدبير مؤامرة او تنظيم محاكمة وتم صدور الحكم . ولم يبق الا التنفيذ ..

– بابا .. قالها (نادر) بطريقة تقلب معناها تماما .. انت (لازم) تترك هذا العمل من اليوم .. آن لك ان تستريح .. لم يعد من المناسب ابدا ان تواصل العمل في هذه المهنة (المهينة) بعد أن تخرجنا وقد تقدمت بك السن ولم نعد في حاجة الى ماتكسبه الآن من قروش !! الحمد لله احوالنا المالية تغيرت والمستقبل يبشر بالخير .. فلماذا تجهد نفسك ؟ وماذا تريد ان يقول عنا الناس ؟!

نظر في وجوه العائلة (الكريمة) فعرف انه يتكلم بلسانهم جميعا .. حتى زوجته العجوز بدا في عينيها الانحياز والرضاء التام عما يقوله الابن الغيور .. وانفلت لسانها بعد صمت سنين ليقول :

– نعم ياعبدالصبور لم يعد عملك هذا ملائما لك .. وكذلك للاولاد .. اتريد ان تجعلنا مضغة في افواه الناس ؟!.. كانها انتظرت هذه اللحظة لتفجر ماصبرت على اخفانه من شعور بالقرف والهوان طول هذه السنين !!.. تلاشى شعوره بالأبوة وانه صاحب الكلمة والامر في هذا البيت .. تضاءل حتى خنقت العبرات صوته .. وتذرع بكل مايحمله فوق كتفيه من حكمة السنين .. وانتزع الكلمات كانه متهم يقف في القفص وحيدا وقد غاب محاميه :

– هذا يعني انكم تحكمون على بالاعدام .. بالموت البطيء .. يعني ان اتحول الى قطعة اثاث قديمة في البيت ليس لها فائدة أو استعمال .. انا لست موظفا حتى تحيلوني الى المعاش .. انا لاازال قادرا على العمل ولااسمح لنفسي أن اكون عالة على اولادي مهما كانوا باي حال .

ربما لسذاجته تصور أنه سيتمكن من حسم الأمر في لحظات .. ولكن النوايا المبيتة والقرارات التى انتهوا من صياغتها جعلت الحسم شيئا فوق طاقته .. نعم يبدو ان الامر خرج من يده فلم يعد قادرا الا على كلمات جوفاء لاتصدر حقيقة من قلبه ولكنها تخفف عنه اثر المباغتة ونظرات التآمر التى تحيط به .. لعن الدنيا والأيام وتحسر على العمر الذى افناه في خدمة من خلت قلوبهم من الرحمة .. وحتى الوفاء .. وعلى الفور تذكر رفيق عمره .. (شمشون) حصانه الأصيل .. وكان قد تأهب لمغادرة المكان .. هل له ان يستعطفهم من ناحية الحصان . هذا الذى حملهم على ظهره طويلا وشارك في توفير لقمة العيش لهم حتى تخرجوا واصبحوا يملكون أن يقولوا لأبيهم (لا) .. ببساطة مذهلة قالوا له حينما سألهم بنبرات يتفجر منها الحنان والوفاء : طيب وشمشون .. هل ستصدرون عليه هو الآخر حكما بالاعدام ؟! قالوا في اجماع غريب : نبيعه أو نودعه جمعية الرفق بالحيوان !!.

– مهلا .. الرحمة قبل كل شيء .. ولنبدأ بالرفق بالانسان .. هل ساتحول الى (زبون) دائم في المقهى صباحا ومساء .. عاطل بلا نفع او ايراد ؟! وكيف احتفظ بمكانتي في الحى بين الرفاق ؟ الجواب جاهز .. والمؤامرة كما بدت لأول وهلة تمت واكتملت قبل جلسة التنفيذ !!

– اننا سنغادر الحى كله الى شقة جديدة تليق بنا في مكان نظيف بعيدا عن رائحة الخيل وضوضاء الحارة ومشاكل الجيران .. حتى لو كنت في محكمة لكانت هناك فرصة امامك للاستئناف .. اهكذا يهون العمر وتنضح الأيام باسوأ مافيها وعلى أيدى من ..؟! لاحول ولاقوة الا بالله ..

الله وحده يعلم كيف مرت هذه الليلة عليه .. كلماتهم نزلت عليه كالصاعقة .. كقنابل هتلر أيام الحرب لم تكن تميز بين الناس أو الاشياء .. وتقتل كل شيء .. حتى الأمل يصبح بدوره دخانا تضيع معه الرؤية ويفقد الانسان الأمان .

اجتمعت عليه كل الهموم والاوجاع .. الام النفس والجسد المكدود فشد اللجام وعاد بعد تردد بدده احساس موشك بالضياع .. عاد الى البيت بعد ان فك الحصان من العربة واودعه مقره المعهود :

– مساء الخير ..

– اهلا يابابا .. لعلك بخير .. هل سننتهى الليلة من تنظيم كل امورنا الجديدة على بركة الله ؟

سخر في نفسه من هذه اللهجة التى تتصنع التقوى والحنان .. لاتسعفه الكلمات .. بل غص بها وشعر انه اعجز من اى مناقشة او كلام ..

– لا انا متعب ولابد ان انام .. دعوني انام لعلى لا اقوم !!

اهمه المرض وعاثت الحمى في الجسد الشائخ المنفض أياما عديدة ولم يكن له من سؤال في لحظات الوعى الا عن الحصان .. وحينما بدأ يسترد عافيته شيئا فشيئا أصر رغم هزاله البادى على ان يطمئن بنفسه على الحصان .. شعر كأنه لم يعد له في الدنيا سواه .. الكل تمرد عليه الا هو .. ثمة حقيقة تجعله يرتبط به ربما اكثر من ارتباطه بأولاده .. إن الزمن الذى قضاه في صحبته أكبر من الزمن الذى قضاه في صحبة اى انسان حتى زوجته .. وحينما كان يقبل الحصان قبل أن يأوى الى بيته كل مساء كان يشعر بدفء وحنان لم يكن يستشعرهما في حضن زوجته او حتى وهو يقبل احدا من الابناء !!

– شمشون يارفيق العمر .. ماأشد وحشتي اليك .. اريد ان أراك !

تكرر هذا الهاجس حتى أخذ يردد بصوت مسموع ..

تطلع الى افراد اسرته بنظرات مستعطفة تذيب الحديد .. نظرات الارتباك بادية في عيونهم .. لم يعد يجدى السكوت أو الانكار .. لابد من مواجهته بالحقيقة خوفا من مغادرته فراش المرض وراء امل كاذب ويحدث مالا تحمد عقباه .. في النهاية استطاعوا ان يجدوا الكلمات التى راوها تخفف عنه هول المصيبة التى توشك ان تحل به .

– بابا .. شد حيلك .. العمر طويل لك وسبحان من له الدوام .. انت رجل مؤمن .. شمشون عانى من المرض لانه اضرب عن الطعام طول مرضك .. ثم .. سبحان الدائم .. توفاه الله !!

شهق .. ثم بلع ريقه بصعوبة شديدة .. وهتف في حسرة تعتصره :

– مات شمشون .. مات ؟!

عيناه مرآتان عكستا مافي قلبه من فجيعة تفوق طاقته على الاحتمال .. انفجرت دموعه رغم محاولته السيطرة على مشاعره .. لم يجد كلمات اخرى يتلفظ بها سوى : سبحان من له الدوام .. الامر لك ياصاحب الامر !!

مرت لحظة صمت ثقيلة استسلم فيها لاغفاءة قصيرة .. ثم ندت عنه آهة جريحة كانها تعتصر قلبه وتوشك ان تجهز عليه .. تمتم بعدها في لوعة : ليتك اخذتني معك ياشمشون فلم يعد لي بعدك حياة .. اصيل ووفي كعهدى بك ياشمشون !!

ثلاثة أيام تلت ذلك الموقف العصيب قضاها في غيبوبة المرض يعاني الام الذبحة الصدرية .. ثم اسلم الروح .. وكان اخر ماصدر عنه من كلمات :

– اوصيكم بعضكم ببعض .. عيشوا على الحب والوفاء .. سامحكم الله .. الف رحمة لك ياشمشون !!

« تمت »

كتب وكتاب

عالم الكتب

كتاب خليجي

الاصلاح الجامعي في الخليج العربي

جامعات الخليج .. الميلاد في الزمن الصعب !

مكتب الاربعاء :

الكويت : صدر في الكويت منذ ايام قليلة كتاب جديد للدكتور محمد جواد رضا استاذ التربية المقارنة في جامعة الكويت بعنوان « الاصلاح الجامعي في الخليج العربي » والكتاب عبارة عن دراسة سوسيولوجية للظاهرة الجامعية في دول الخليج العربية ومحاولة رصد وتحليل القوى الاجتماعية التى انشأت هذه الجامعات وحكمت مسيرتها فيما بعد .

المؤلف الدكتور محمد جواد رضا يؤكد ان مهمة الكتاب الاساسية هي طرح الاسئلة التى لم تطرح الى الآن عن جامعات الخليج العربية اسئلة حول طبيعة الجامعة الخليجية . هل هي اداة محافظة ام تغيير ؟ وماهي درجة الامكان في جعلها اداة محافظة ؟ – بمواجهة التغيير اذا لم يكن ممكنا قصر عملها على المحافظة ؟ وهل يمكن اقعادها عن احداث التغيير في ديناميكية الحياة الجديدة في الخليج ؟ وماهي حدود القدرة المعترف بها او التى يمكن الاعتراف بها للجامعة في البحث عن الحقيقة بشقيها الطبيعي والاجتماعي ؟

كما يطرح المؤلف تساؤلات حول مسؤولية الجامعة عن التربية السياسية للشباب الجامعي من بنين وبنات ؟ ثم باية نقطة يقع التعامل بين الدولة والجامعة في الخليج ؟ وهل الجامعة مؤسسة حكومية علمية ؟ ام هي مؤسسة علمية تعمل في ظل الحكومة ؟

والواضح ان الكتاب ليس تاريخا اصوليا لجامعات الخليج بقدر ماهو تفسير اجتماعي لمفهوم الجامعة ووظيفتها في المجتمع الخليجي الحديث والجامعات التى تشكل موضوع الكتاب هي حسب تاريخ ميلادها :

- جامعة الملك سعود – الرياض – ١٩٥٧
- الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة – ١٩٦٠ .
- جامعة البترول والمعادن – الظهران – ١٩٦٣
- جامعة الملك عبدالعزيز – جدة – ١٩٦٧
- جامعة الكويت – الكويت – ١٩٦٦
- كلية الخليج التكنولوجية – البحرين – ١٩٦٨
- جامعة الامام محمد بن سعود – الرياض – ١٩٧٤ .
- جامعة الملك فيصل – الاحساء – ١٩٧٥
- جامعة الامارات العربية – العين – ١٩٧٧
- جامعة قطر – الدوحة – ١٩٧٧
- الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية – البحرين – ١٩٨٠ .
- جامعة الخليج العربي – البحرين – ١٩٨١

ويقع الكتاب في ثلاثة اقسام القسم الأول بعنوان جامعات الخليج – الميلاد في الزمن الصعب – ويتضمن اسئلة حول جامعات الخليج ميلادها وعلاقاتها . اما القسم الثاني فهو بعنوان « نظام المقررات كأداة للاصلاح الجامعي في الخليج العربي – التجربة الكويتية والتجارب الاخرى » ويعالج مفهوم نظام المقررات « الساعات المعتمدة » والجهود المضنية التى بذلت لتعريف الناس به في الكويت ومن تم تطبيقه في جامعة الكويت والصراعات السافرة والخفية التى جوبهت بها عملية التطبيق والمقاومة التى لقيها النظام داخل الجامعة بعد اقراره قانونيا . والاخطاء التى ارتكبت في تطبيقه والسبل المفتوحة للان لانقاذه واعادة الحيوية والفاعلية اليه كما يعقد هذا القسم مقارنة بين التجربة الكويتية في تطبيق نظام المقررات « الساعات المعتمدة » ومظاهرها في الجامعات السعودية وجامعة الامارات .

اما القسم الثالث من الكتاب فكان تحت عنوان « جامعات الخليج . الى المستقبل » وهو يعالج ... مناقشة علاقة الجامعة ... بالدولة وفلسفة الجامعة في الخليج ودورها في عملية التنمية ويعرض هذا القسم لاراء النخبة المفكرة الخليجية حول الجامعة ودورها اراء رجال مثل الدكتور حسن ابراهيم . الدكتور هشام الناظر الدكتور عارف القصيبي . الدكتور ... الملك الحمر . الدكتور على ... رازى . الدكتور محمود محمد ... والدكتور محمد الاحمد الرشيد وغيرهم .

قراءة لمجموعة «النفق»

صدرت منذ مدة قصيرة المجموعة الثانية للكاتب والاديب التونسي رضوان الكوني . احد اعضاء هيئة نادى القصة وعضو اتحاد الكتاب التونسيين

وتاتي هذه المجموعة بعد فترة صمت تفصل بينها وبين اثره الاول .. الكراسي المقلوبة . الصادر سنة ١٩٧٣

لقد قدم الكوني مجموعته الجديدة بمدخل اشار فيه الى اهم مشاغله الفنية وقام بشبه تقييم للمرحلة الاولى التى اصدر فيها اقاصيصه ومن ضمن ماكتب قوله « وقد كنت اردد بان على الكاتب ان يكتب . وان يبدع دون الالتفات الى الجانب القابل القارىء . وكنت اؤمن بضرورة رج القارىء وخضه حتى يفيق من سباته .. او حلمه .. »

اعداد : عروسية النالوتي

اما بالنسبة للغة التى كان يكتب بها « رضوان الكوني » فيقول عنها « حاولت ان تكون اللغة سهلة ، يسيرة . وان يكون السكل مستمدا من الخرافة والحكاية والاخبار المستطردة » .

فالتقديم الذى صدر به الكاتب مجموعته يعلن عن وجود مراحل ثلاث . مر بها وعى الكاتب . وهى بمراحل تتطابق مع اللحظات المميزة والقفزات التى اخترقت جيلا كاملا . عرف موجة التمرد . ورغبة التجديد سواء على صعيد البنى الاجتماعية والاقتصادية او على صعيد الفكر التفاعل معها

فالمرحلة الاولى للكتابة عند هذا الجيل . جيل السبعينات . كانت تتميز بالعفوية وممارسة الفعل النرجسي الذى لايحز الا ليمارس سحره الخاص على مبدعه . فالمرحلة الاولى اذن . هي مرحلة تصعيد للذات من خلال الرمز واللغة لتثبيت هذه الذات على ارضية الواقع .

اما المرحلة الثانية فهي مرحلة انفجار ذات الكاتب وشعورها بضيق حدودها والتفاتها نحو الاخرين كعملية ضرورية من اجل توسيع افقها ومن هنا تبدأ عملية الوعى بالمجموعة لا ككمية . بل كعلاقات متشعبة . متحركة في تدافع وتعانق . في تناغم وتباين . ومن هنا تبدأ رحلة المعاناة . ويبدأ الجهد من اجل الفهم والتصور واعادة التصور بلا مهادنة ولا استراحة . ومن هذه الزاوية تصبح الكتابة فعلا يوميا . ووظيفة داخل سيح الوظائف الحيوية المتماسكة .

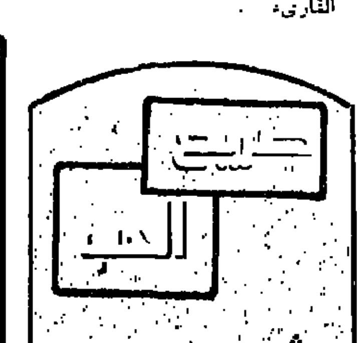
فاذا التجارب تتعدد بحثا عن اشكال ملائمة للمضامين المتفجرة . واذا الجرى حثيث من اجل استنباط الاساليب المتميزة كالاعلان عن القطيعة الجوهرية مع الماضي كصيغة فنية مهترئة لاتفي بالحاجة لكثرة ما وقع استهلاكها .

ولقد افرزت هذه المرحلة انتاجها بعد سنين وكان هذا النتاج في حد ذاته كسبا على صعيدى اللغة والفكر

تقييم علمي . لان هذه الفترة عرفت مدا شمل كل الاشكال الفنية . من شعر وقصة ومسرح وسينما ونقد .

ثم حلت محل هذا التوهج نوع من الفتور الذى دام سنوات . اما اليوم بدات ملامح العودة تعلن عن بسمات جديدة . واصبحت تخرج الى السوق الادبية عديدا من التآلف التى سكت اصحابها الفترة .

« والنفق » واحدة من هذه النصوص التى مازالت حديثة العهد بالسوق نزلت لتبحث عن معالم الزوبعة القديمة . وتعتذر لان صاحبها في يوم ما كان يريد فتح ابواب موهوبة . فوجدت ان ماكتبناه – رغم الجهد المبذول – بقي بعيدا عن القارىء .



شعر : د. سعد عبدالقادر

تجاذبني الحنان اذا اشتهيت
وتناى شاردا إن ماارتويت
تخوض غمار قلبي كالفوارس
برمح هيامك المغزول صوتا
وتسلبني فؤادي .. بل رشادي
وتعلمني بان الحب افتى
بان العمر لحظات تراخت
فان لم نحتذيها كان موتا
وياخذني كلامك من حياتي
وتاخذني من حياتي ما ابتغيت
وتشعرني باني قد خلقت
لالقاك .. اذا انت خلقت
وتمهرني بحوفك كي تصفني
فاصبح زهرة .. واصير بيتا

وانما ان اسير الى عمد الظاهرة دلالتها لا تنحصر في انتاج رضوان الكوني بها بل لانها تتجاوز الى تجربة جيل باكمله . عاش نفس التجربة بانتصاراتها وانتكاساتها وفي هذا السياق سنحاول ان نعرف ان كان « النفق » قطيعة ام تواصلا مع « الكرسي المقلوبة » وذلك من حيث عملية انتقاء الرمز وتوظيفه . وايضا من حيث عملية السرد في حد ذاتها

١) مستوى الرمز وطرق توظيفه

اذا كانت اللغة في حد ذاتها لاتوصل دلالاتها الا من خلال الرمز اللغوى . فان هناك داخل هذا النظام الرمزى مستوى اخر من الرموز . يوظفها الكاتب بصورة واعية وارادية . فتحيلك الى مراجع وسجلات في الواقع المادى . وتفرض عليك عمليتين اثنتين

١) عملية التفكيك والتحليل انطلاقا من ادوات اللغة وكذلك ادوات فهم الواقع كما هو .

٢) عملية اعادة التركيب من جديد بعد معرفة اهم مفاصل النص

عندها يمكن ان نفهم العلاقة الخفية بين الواقع الرمزى والواقع الواقعي

ولعل اول مفتاح علينا ان نديره هو كلمة « النفق » التى ارادها الكاتب عنوانا تنضوى تحته بقية الروايات والمحكيات والاخبار .

ان النفق لغة هو السرداب في الارض له مخرج معهود . وهو على مستوى الدلالة الرمزية هو عملية غوص في الصلب وهو ايضا العتمة . وهو الضيق . وهو الوضع الذى لايصلح الا لعملية العبور فحسب .

اما النفق في مجموعة رضوان الكوني وعلى الاخص في الاقصوصة التى تحمل اسمه . فهو الجسر الذى لابد منه من أجل التواصل والتقارب ولم الاشتات .

وهو كذلك البديل عن الجسور الروائية التى اعتاد اهل البلدة ان يتبادلوها في بكائية ومناحة لاتنتهي . فهو اذن العملية الوحيدة الممكنة لتصل كهوف الاهالي ببعضها البعض « كل الكهوف سيعبرها النفق وسيعبر منها الشباب الى الافعى » .

« انها الافعى التى فرقت الاعمام والاخوال ولم تبق لهم سوى حق الرواية والحكاية والبكاء .

ويمتد النفق لينحشر بين الانسان وذاته في قصة « زبد البحر » فهو يطبع بنرجسية الفرد وولعه بنفسه .

٢) ثلاثية الضمائر في النفق

ان نوعية الضمائر الواردة في « النفق » تشي بعلاقة الراوى بشخوصه . فمع ضمير المتكلم المفرد يتم التطابق بين الراوى والبطل في علاقة اتحادية لاتوتر فيها ولا انفصام ويظهر ذلك في ثلاث من اقاصيص المجموعة بينما ترد قصتان بضمير المخاطب المذكر المفرد . وتبرز فيهما علاقة جديدة متوترة بين الراوى والبطل . فهي علاقة صدام ومواجهة وادانة .

وقد تصل المواجهة في بعض الحالات اوجها عندما يكون المدان هو المدين نفسه . فتنشطر الذات لتدخل الصراع . صراعا بين النصف الغائب والنصف المسؤول . بين النصف الحالم والنصف المتحفز .

وانطلاقا من عمليات المحاكمة هذه لحالات ماضية رغم حضورها الزمني . وحاضرة رغم مضيها لايمكن ان نحس بالقطيعة فيما كتبه رضوان الكوني سابقا وفيما يكتبه اليوم . فالعلاقة وطيدة . ولايمكن ان يكون الا كذلك . لان كتابة الكاتب وحدة رغم اختلاف وحداتها وتلون صورها مجازاتها .

رينوار وريشة

عن مجلة :
المرأة الاسبوعية الانجليزية

مها صلاح الدين



بيير اوجست رينوار عشق الرسم ونظر الى المراة نظرة فنية خلدها على انها رمزا للجمال والنعومة والرقة والفرح ففي تاريخ الرسم والتصوير يظل رينوار الرسام الوحيد الذي جعل من المراة موضوعا دائما لرسوماته ولوحاته . وربما ارتبط رينوار في صغره بحب امه لذلك فهو عندما يحب المراة ويخلدها رسما زاهيا متالقا انما يفعل ذلك لانه يجد فيها صورة لتلك الام التي احبها وهو صغير . اما الرسم بالنسبة لهذا الفنان الذي لم يعترف العالم بعبقريته الا في اواخر عمره وبعد مماته فقد كان هدف حياته كلها بل كان هاجسه وطموحه في عمره في سبيل الوصول الى الكمال المطلق فيه ولعل ابلغ ماقاله عن نفسه وفي اواخر عمره وبعدما اشتهر الى حد ما « الان استطيع ان اقول انني بدات افهم شيئا ما عن فن الرسم » بمعنى انه رغم كل ماحقق الا انه لم يصل الى ذلك الكمال الذي يعيش في خياله ويسكن وجدانه واعماقه . واذا كان رينوار قد اخذ طريقه الى اذهان الناس بصورة عالمية بعد وفاته فما ذلك الا لان فرنسا بلده كاي بلد اخر في هذا العالم تؤكد حقيقة سجلها التاريخ في اكثر من مكان وزمان تقول ان العباقرة يولدون وعندما يموتون يخلدهم الناس ربما لانهم ياتون بجديد لايالفه الناس عموما ولايهضموه الا بعد سنوات وسنوات وهذا ماحدث بالضبط للرسام بيير اوجست رينوار ونحن عندما نتكلم عن رينوار انما نتكلم عن قصة نجاح جدير بكل واحد منا ان يقراها ويعتبر منها فهي تبعث الامل والتفاؤل في النفس وهي ايضا توشوش الاذن بعبارة خالدة يحتاج الانسان من وقت لاخر الى من يذكره بها تقول ان من يعمل بجد فلابد ان يصل في يوم من الايام الى مبتغاه ! .

لقد عاش رينوار متفائلا ورسم الرسومات واللوحات التي تعبر عن التفاؤل ولاشيء غير التفاؤل رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها وعليه كان لابد لعبقريته ان تتفجر . داهمه روماتيزم المفاصل وهو في السابعة والاربعين من عمره ومع ذلك فقد فشل في ان يسحب منه روح التفاؤل التي يعيش بها ويرسم بها بل ويواجه الناس بها . وعليه تعالوا معي اعزائي القراء في رحلة ممتعة نبدا فيها من بداية هذا الفنان العبقري .

ولد بيير اوجست رينوار في عام ١٨٤١م وكان احد افراد عائلة فقيرة كبيرة العدد . انتقل ابوه من قريته القريبة من باريس الى باريس نفسها عندما اصبح عمر رينوار ثلاث سنوات لكي يعمل في احد محلات الخياطة هناك املا منه في تحسين دخل العائلة السيء الذي لم يحصل ابدا وعليه كان لابد لافراد العائلة جميعا وفور الانتهاء من الدراسة الالزامية التي توفرها حكومة فرنسا مجانا ان يلتحقوا باعمال توفر لهم مبلغا من المال يعيشون به ويساعدون بعضه افراد عائلتهم الذين لايستطيعون العمل . وبالنسبة لبيير اوجست الذي ظهرت موهبة الرسم عنده منذ الطفولة فقد كان من الشيء الطبيعي ان يلتحق بعد انتهائه من الدراسة الالزامية في عمل يمت للرسم بصلة ما وهكذا نجده يعمل في مطلع شبابه في مصنع سورسلين (الخزف الصيني) حيث كان في البداية يرسم ازهارا على الصحون واواني الزهور المصنوعة من الخشب ثم تدرج بعدها ليرسم صورة ماري انطوانيت على بعض هذه الاواني وكان ذلك في الفترة التي كانت فيها ماري انطوانيت واعتبرت اجمل جميلات عصرها . الا ان اتقانه للرسم ومهارته جعلت العمال الاكبر سنا في مصنع البورسلين ينزعجون ويكيدون له . لم يهتم رينوار بل استمر يشمر عن ساعد الجد ويعمل ساعات طويلة وبصبر ما بعده صبر لقد كانت الرسومات التي يرسمها تحتاج الى دقة متناهية . ومع كل ذلك التفاني والاخلاص في العمل والذي لابد معه ان يعتقد القراء ان رينوار قد وصل الى بعض الشهرة الفنية خصوصا وان الطلبيات التي تاتي الى المصنع اصبحت تطلب رسوماته بالذات نجد ان الذي حدث هو العكس تماما . فقد وجد رينوار نفسه فجاة في الشارع وبلا عمل لا لشيء الا لان التقدم العلمي قد غزا واقتحم ميدان رسوماته ليحل طبع الصور على الاواني والصحون محل الرسم اليدوي . مر رينوار بعدها بفترة عصيبة جاع وتشرد وعاش مفلسا يطرق الابواب لايجاد عمل ما بل اي عمل بلا فائدة . وفي احدى الامسيات وبينما يسير في الطريق وحده خطرت له فكرة نفذها على الفور . كانت السيدات الباريسيات المحترمات في ذلك العصر لايخرجن من بيوتهن الا ومراوحهن في ايديهن (لزوم الاناقة والشياكة والمظهر الارستقراطي) اخذ رينوار احدى تلك المراوح ورسم عليها رسما جميلا مفرحا من الطبيعة وعلى طريقة الرسم الذي كان سائدا في القرن الثامن عشر يعني بالنسبة لهم الذين يعيشون في القرن التاسع عشر يعتبر رسما كلاسيكيا تماما كما يطلع علينا نحن في هذا القرن العشرين بعض من يروجوا الموديلات قديمة كلاسيكية يجنون من ورائها ارباحا طائلة . وهذا ماحصل للرسام رينوار . اقبلت السيدات على رسوماته وكل منهن تريد رسما خاصا بها بحيث تفتح مروحتها امام صديقاتها واشتغل بيير اوجست رينوار وعمل في الليل والنهار وذاع صيته اكثر من السابق وجمع المال الذي ساعده على تحسين حياته وحياة كل افراد عائلته ويقول بيير عن تلك الفترة في حياته . لقد كانت عصيبة مفزعة ولكنها لم تنل من روحي المعنوية ابدا ومع ذلك لااستطيع ان انكر ان المراة التي احببت فيها شخص امي وتتبعها للموضة ولكل ماهو جديد كانت هي مرة اخرى طريقي للخلاص من تلك الازمة . ويسجل انه ايضا كان في تلك الفترة يذهب الى متحف اللوفر في محاولة منه لتثقيف نفسه فنيا ولاقتباس بعض خطوط الرسم التي كان يطورها فيما بعد ويضع بصماته عليها . انتهت فترة الفقر من حياة رينوار بعد ذلك الى الابد واصبح يكلف باعمال اكثر قيمة وتدر عليه مبالغ اكثر اذ اصبح يكلف بتنفيذ موضة كانت سائدة في ذلك الوقت وهي الرسم على النوافذ الزجاجية . رسم رينوار في تلك الفترة الكثير من الرسومات على نوافذ الكنائس وبيوت الاغنياء وكانت صوره التي يرسمها كلها مستوحاة من الطبيعة وبحكم تفاؤله كانت تبهج النفس وتدخل السرور والتفاؤل الى كل بيت تدخله . وعليه فلابد ان نعتقد انه في هذه المرحلة قد وصل الى قمة كان يتطلع اليها الا انه اعزائي القراء اذا كان قد وصل وحقق بعض تطلعاته من الناحية المادية فانه من ناحية اخرى فاجا جميع اصحابه ومعارفه الذين اصبحوا يتقربون منه ليخلدهم برسم من رسوماته . نعم بعد كل ماحقق من تقدم في الرسم وبعد ذلك العمر التحق في معهد يسمى ايكول دي بو للفنون الجميلة ليدرس المزيد عن فن النحت والرسم الشيء الذي يؤكد انه كان دائما يتطلع الى اعلى مما يحققه في مجال عمله .

عاصر رينوار في تلك الفترة رساما اخر اسمه جليير واصبحا زميلين لفترة من الفترات طلع فيها رينوار بشيء جديد . كانت الرسومات الى ذلك العهد كلها تقريبا ابيض واسود فطلع رينوار برسم ملون بالوان زاهية تزيد من روح التفاؤل والمرح التي طبع رسوماته بها . اندهش زميله جليير وعلق قائلا : لابد وانك تمزح وان هذا الرسم سوف تحتفظ به لنفسك ولن تطلع احد عليه . هز رينوار راسه واجاب . انا دائما وفي كل رسم ابدا به لنفسي ثم اطلع الناس عليه .. واطلع الناس عليه وقامت ضجة كبيرة مابين مؤيد لما يفعل ومابين معارض ولم يلتفت رينوار الى معارضيه ومنتقديه بل استمر في الرسم وعلى الطريقة التي تعجبه .

وفي هذه المرحلة بالذات تعرف على بعض الرسامين الذين اعجبوا بمذهبه في الرسم امثال كلود مونيت وبازيل وسيسلي . شجعه مونيت على الرسم بالالوان وطلب منه ان يخرج الى الغابات ويرسم الطبيعة والزهور والاشجار بالوانها وهكذا فعل وعليه نجد اليوم لوحات كبيرة خالدة تحكي قصة الطبيعة رسمها رينوار في ايام المطر والرعد والبرق الى جانب ايام الصيف والربيع والشمس المشرقة والزهور والخضرة وعليه فحياة رينوار حفلت في كل فتراتها بكفاح من نوع ما . كفاح من اجل لقمة العيش . كفاح من اجل تثبيت مذهبه في الرسم واخيرا كفاح ضد مرض الروماتيزم الذي اخذ يشتد عليه مع تقدمه في العمر ولكن اين المراة في حياته ؟ اين الزوجة والحبيبة ؟ رغم انه رسم وجوه الكثير من النساء ورغم انه رسمها بانسجام وابداع الا انه لم يعرف زوجة له يحبها الا بعد ان بلغ التاسعة والاربعين من العمر . اما تلك الزوجة فهي الين شاريجوت خلدها في اكثر من رسم خصوصا بعد ان انجبت له ابناءه بيير وجان الذي اصبح فيما بعد مخرجا سينمائيا مبدعا ويقال ان ابداعه يسري في دمه ورثه عن ابيه الرسام الفنان الذي يقال ان للمراة ايضا مكانا اثيرا في اعماله تماما كما كانت الحالة مع والده وهو يعترف بان امه وامه وحدها اثرت في اعماله وحبه للابداع تماما كما اثرت في الابداع الذي تالق فيه ابوه رينوار في اواخر عمره .

هل انتهت قصة بيير اوجست رينوار ؟ لا ابدا لقد بدا اعزائي القراء بعد هذا العمر بكفاح من نوع اخر . فكان في تلك الفترة قد بدا يرسم على الطريقة التعبيرية الانطباعية وهي طريقة تقول ان مهمة الفنان الحقيقي نقل انطباعات بصره او عقله الى الجمهور وليس تصوير الواقع الموضوعي . بعبارة اخرى ان على الفنان ان يرسم مايوحي المنظار الى عقله به اذ انه قد يراه بشفافية واحساسه بصورة مختلفة عما يراه الانسان العادي . وطبعا قصة الرسم الانطباعي قصة طويلة قد نتناولها في بحث قادم ان شاء الله الا انه مايهمنا الان ان نسجل ان رينوار وصديقه الرسام كلود مونيت كانا من اوائل من اشتهروا بهذا النوع من الرسم . وبالمناسبة فان رينوار ايضا يعتبر من اول من استعمل عبارة « يسرق الاضواء » فكان اذا رسم منظرا ما ركز على احد الاشياء فيه مؤكدا بذلك انه في الرسم ايضا كما في تصوير الافلام التي عمل بها ولده فيما بعد من الممكن ان تسرق الاضواء من شخص ما لحساب شخص اخر .

ويبقى في حياة رينوار امراة اخرى غير زوجته هي المربية جبريل التي احضرها لاولاده والتي بقيت مديرة لمنزله بعد ان كبر اولاده وممرضة له بعد ان اشتد عليه مرض الروماتيزم والى ان توفي وقد خلدها ايضا في عدة رسومات ولوحات زيتية موجودة الان في عدد من المتاحف العالمية في باريس ولندن وبوسطن وهكذا نصل الى نهاية حياة هذا الفنان لنقول ان قصة الانسان هي نفس القصة في كل زمان ومكان يبدا من ضعف الى قوة ثم الى ضعف وهذا ماحصل مع رينوار فمع نهاية القرن التاسع عشر ابتدات قصة ضعفه وكبره تطفو على سطح حياته زادها حدة روماتيزم المفاصل الذي اقعده في هذه المرة وجعله حبيس كرسي متحرك بعجلات وذلك في العام ١٩١٢م وموت زوجته الذي جاء في العام ١٩١٥ واشتراك ولديه بيير وجان في الحرب العالمية الاولى والتي لم يخرجا منها الا باصابات الزمتهما المستشفى شهورا وشهور . ولكن هل توقف رغم كل ذلك رينوار عن العمل ؟! ابدا ظل يرسم حتى وهو اسير ذلك الكرسي المتحرك بل لقد رسم في تلك الفترة لوحات اعتبرها العالم فيما بعد من اعظم واروع مارسم . هذا ويروي رينوار بنفسه في نهاية حياته قصة عن نفسه يقول فيها « وفجاة وبينما انا اتارجح بين الحزن على زوجتي واولادي وارسم بمنتهى التفاؤل لعالم فيه من الاحزان مايكفيه جاءني من يخبرني ان متحف اللوفر قد اختار احدى لوحاتي وهو رسم لمدام شاربنتر كنت قد رسمته قبل اربعين عاما لتستقر فيه . قاطعته وسالته كيف كان استقبال الناس لتلك اللوحة . اجاب . رائعا . قلت خذوني الى هناك وصلت فاذا بهم يستقبلوني استقبالا رسميا رغم اني على كرسي بعجلات تمتمت قائلا لنفسي اكان يجب ان اعيش طويلا لاراهم يعترفون بما كنت دائما مؤمنا به ؟! يعترفون بفن كان مختلطا مع دمائي منذ مولدي ! » كان ذلك في العام ١٩١٩م وبعدها وفي نفس تلك السنة وفي ٣ ديسمبر توفي وهو ينادي على جبريل اعطني وبسرعة قليلا من الدهان لقد خطرت على بالي فكرة ولكنه توفي ولم يعرف احد ابدا ماهي تلك الفكرة .

- واخيرا ماذا عن رينوار اليوم ؟ ماذا يقول عنه النقاد والمهتمون بفن الرسم واين تقع رسوماته ولوحاته من مذهب الواقعية الذي اشتهر في العام ١٩٨٠م . بعضهم يقولون لوحاته تمثل « هروب من الواقع » فهو لم يرسم مرة واحدة في حياته مايمثل البؤس والشقاء والحزن في هذه الحياة مع انها موجودة في كل مكان ويدافع عنه امثاله من المتفائلين قائلين « الحياة مليئة بصور واقعية عن البؤس والشقاء فماذا يحدث لو نرفرف بارواحنا في عالم زاهي يوحي بالابتسام وحب كل ماهو جميل ؟ » ويظل الموضوع قابلا للمناقشة كل يراه من زاويته الخاصة وان كنت انا احب ان اراه ويراه معي القراء من زاوية التفاؤل والامل وحب الحياة الشيء الذي يجعلني انهي رحلتي هذه بعبارة قالها رينوار مدافعا عن نفسه قال « عندما يرسم الرسام بيزارو منظرا لشارع يضع فيه جنازة ليذكر الناس بماساوية الحياة اما انا فانني عندما ارسم نفس المنظر اضع فيه احتفال لعرس احدى الصبايا لذلك عليك كن صريحا وقل لي اي المنظرين تفضل ومهما كانت حالتك النفسية ؟! »

وانا بدوري احيل السؤال الى القراء في محاولة مني للدفاع عن مبدا التفاؤل الذي يجب ان يسود حياة كل فرد منا ومهما كانت الظروف والاحوال .

لقطات سعادة

صورة رينوار في اواخر حياته

رينوار يخلد نفسه بريشته فيرسم نفسه وهو امام مرسمه

فتاة

ام وابنتها والطبيعة ومن يسرق الاضواء من من ؟؟

نماذج من اعمال الفنان رينوار



ليست صور فوتوغرافية . بل رسم بريشة الفنان رينوار



من غير رينوار يستطيع ان يصور يوما ماطرا بهذا الفرح وهذا الجمال

لوحة تسمى « الشماسي » (جمع شمسية)

من الكويت الفنان الممثل والملحن عبدالناصر الزاير يفتح لنا قلبه في هذا الحوار

لا امارس التلحين الا مع المخرجين الذين تورطوا فى عمل ما !

انتشار الاعمال الدرامية السعودية في دول الخليج ظاهرة مباركة يجب ان ندعمها

من داخل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي . التقينا بالفنان السعودي الشاب عبدالناصر الزاير .

عن المسرح السعودي وشجون الفن والفنان السعودي كان لنا معه هذا اللقاء الذى نقدمه لواحد من ابرز الفنانين الموجودين خارج المملكة العربية السعودية حيث يدرس التمثيل في المعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت .. فماذا قال الزاير

عبدالناصر الزاير

• البطاقة الشخصية للفنان عبدالناصر الزاير ؟

الاسم : عبدالناصر حسن الزاير مواليد ١٣٧٩هـ ـ سعودى مولود في [illegible] الملاحه بالقطيف ـ المؤهل العلمي بكالوريس تمثيل واخراج ـ خريج المعهد العالي للفنون المسرحي بالكويت ـ متزوج .

• كيف تعرف عبدالناصر على المعهد العالي ولماذا قرر الدراسة به ؟

في الحقيقة قرات استطلاعا باحدى المجلات الكويتية عن المعهد وكان الاستطلاع يقول ان الفنانة الشهيرة سعاد عبدالله تدرس بهذا المعهد وكذلك علمت ان المتخرج يحصل على بكالوريس تمثيل واخراج ، ولما كنت احب الدراسة [illegible] قررت انا وأحد [illegible] الانضمام الى المعهد العالي فذهبنا وسجلنا اسماءنا وكانت هذه اول مرة اسافر خارج المملكة العربية السعودية وكانت الى الكويت للدراسة .

حوار أجراه من الكويت : محمد الجفري

• ماهو سبب بقاء عبدالناصر بالكويت بعد انتهاء الدراسة ؟

لا انا لم اتى وبعد تخرجي رجعت الى السعودية والتحقت عاملا في جمعية الثقافة والفنون السعودية بفرع الدمام بالاضافة الى رعاية الشباب ولكن حبي لوطني وللشباب السعودي الواعد فقد قررت ان اخدم بلدي من الخارج وعلى هذا التحقت بمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي في وظيفة مساعد مخرج وممثل وهي مؤسسة خليجية كما ان السعودية لها ضلع كبير في مبنى المؤسسة الفنية الكبيرة ومن هنا فان خدمتي لبلدي سوف تكون بشكل اكبر وافضل حيث ان المسافة قريبة ويمكنني ان اعمل في اي وقت يعرض عليه على اى عرض كما ان وجود مجلس التعاون الخليجي قد سهل كل الامور ولم يعد هناك اى صعوبات

• ماهو ابرز عمل قدمه الفنان عبدالناصر حتى الآن ؟

– انا الى هذا الوقت كل الاعمال التى قدمتها داخل السعودية هي ثلاثة اعمال فقط والعمل الاول كان : نوادر جحا وكان دورا عاديا . والعمل الثاني كان . رحلة الايام اخراج نبيل عامر وكان الدور دورا متوسطا . والعمل الثالث هو : النخل الحزين ولم يعرض الى يومنا هذا ولم اخرج سوى مسرحية واحدة هي مسرحية [زواج بالجملة] وقد اخرجتها لفرع الجمعية بالدمام . وفي الحقيقة لم اقدم اى عمل بارز حتى الآن .

• لو عرض عليك عمل داخل السعودية وياخذ وقتا طويلا اكثر من ثلاثة او اربعة اشهر فهل تستطيع ان توفق بين عملك في مؤسسة الانتاج وبين عملك هناك ؟

– نعم استطيع ان اوفق بين العملين . كما ان الارتباط بالمؤسسة لايليق ان اعمل بالداخل لانه يمكنني ان اخذ اجازة لانى لدى اجازة مدتها ثلاثة اشهر وانا في الحقيقة لا اخذ اجازاتي بل اجمعها لمثل هذه الظروف وكذلك استطيع ان اخذ اجازة مفتوحة مادام ان العمل سيعود بالفائدة على وعلى بلدى . والمؤسسة والمسؤولون بها متفهمون لهذا الوضع وهم اناس ايجابيون ويساعدون الفنان بكل الطرق .

• هل يمكننا ان نعرف بعض المعلومات عن الجزء الثاني من برنامج سلامتك ؟

– هو يعالج القضايا الصحية بشكل مكثف كما انه تم الغاء العرائس التى كانت موجودة بالجزء الاول وقد تبدلت الشخصيات القديمة ولم يبق منها سوى خليل الرفاعي [ابوفارس] وانا والشخصيات الجديدة في العمل فهناك من السعودية بكر الشدى ومن البحرين سامي القوز ومن الامارات محمد الجناحي ومن الكويت حسين البدر وكنعان حمد والممثلات جميعهم من بغداد كما يشارك معنا من الكويت خليفه عمر خليفون وقد تم تسجيل ٣٢ حلقة من البرنامج وهناك جزء اخير سوف يصور في الاشهر القليلة القادمة ولا نعلم عمن سيشاركون به .

• نريد راى عبدالناصر الزاير بالفنان السعودي ؟

– الفنان السعودي فنان حساس وموهوب بالدرجة الاولى وله طاقة قوية جدا جدا ولكن يحتاج الى الانتشار ولو اعطيت الفرصة للفنان السعودي فسوف يكون من الفنانين الاوائل في الوطن العربي لانه فنان له امكانياته وله قدرته وكذلك هناك فنانون سعوديون مثقفون وهؤلاء انا متاكد انهم سيرتقون مستوى الحركة الفنية في البلد . وهناك فنانون سعوديون اعطوا الفرصة واثبتوا جدارتهم مثل الفنان بكر الشدى والفنان محمد حمزة وايضا يوجد اخرون لازالوا ينتظرون فرصتهم .

• نود ان نعرف اعمالك الجديدة القادمة ؟

– الاعمال الجديدة انا استعد للمسلسلات الرمضانية التى سوف تقدم في شهر رمضان المبارك وهناك مسلسل جديد هو [الجوهرة والصياد] من ثلاثين حلقة من اخراج المخرج حسين الصالح وهناك ايضا عدد من المسرحيات الجديدة .

• بماذا تنصح على الفنانين الشباب الذين لديهم الرغبة في دخول المجال الفني ؟

– اتمنى من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ان تتبنى ابتعاثهم ليتلقوا العلم سواء من معهد الكويت او العراق او مصر اى معهد فنى جيد حتى نتحصل على مجموعة جيدة من الفنانين الاكاديميين الذين بامكانهم تكوين قاعدة من الممثلين المتخصصين . وبعد ذلك عليهم ان يحبوا هذا المجال الفني الثقافي الهام . واخيرا ان ينتسبوا الى احد المعاهد التخصصة وكذلك الصبر وان ننظر الى الامام دائما .

• الجمعية السعودية للثقافة والفنون ماذا قدمت حتى الآن في مجال نشاطاتها الثقافية والفنية ؟

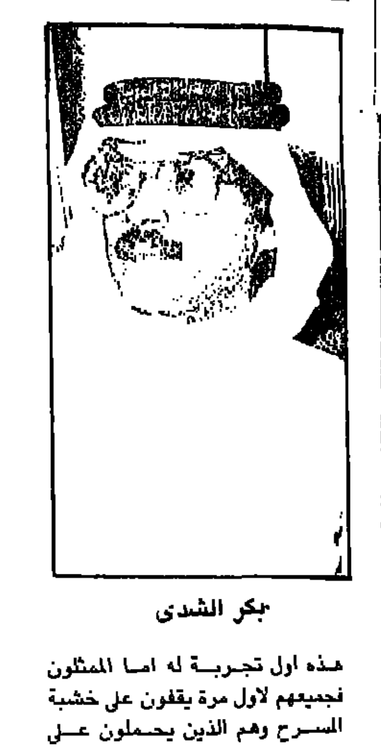
– بالطبع الكمال لله سبحانه وتعالى ولكن نحن كشباب نطمح من الجمعية اشياء كثيرة والجمعية لديها مسؤولياتها وكذلك لها امكانياتها وهي متخصصة فيها وليس ممكنا ان نثقل على عاتق الجمعية بجميع الامور فمثلا قضية ابتعاث الطلبة للدراسة في مجال الاخراج او التمثيل واعتقد ان هذا الامر من اختصاص البعثات . ولكن الجمعية ماقصرت ابدا .

• رايك بمشاركة السعودية في مهرجان الشباب المسرحي الاول بالكويت ؟

– هذه خطوة ممتازة بان تشارك المملكة العربية السعودية في مهرجان مسرحي لاول مرة في تاريخ الحركة الفنية السعودية وان تظهر فرقة مسرحية تعرض بالكويت فهذا شيء يبشر بكثير من الخير والتطور المستمر ان شاء الله .

• ورايك بالعرض المقدم من خلال مسرحية مع الخيل ياعربان من حيث مقومات العرض المسرحي ؟

– نقول ان المشاركة ممتازة والعرض الذى قدم لا يمثل المسرح السعودي ويضع في الاعتبار ان الذى قدم هو مسرح شبابي فقط وكانت جميع الكوادر التى حضرت كوادر هاوية ماعدا المخرج وهو عامر الحمود والمؤلف راشد الشمراني هذه اول تجربة له اما الممثلون فجميعهم لاول مرة يقفون على خشبة المسرح وهم الذين يحملون على عاتقهم حمل ثقل الكلمة ويجب ان نعرف أن المسرحية اعدت خلال عشرين يوما فقط للتدريب وهذا لايكفي لكي يقدموا عملا يمثل المسرح السعودي والعمل المقدم كان يعاب عليه هبوط الاداء وكان اداء الممثلين رديئا جدا ولم يستطيعوا ايصال فكرة المسرحية الى الجمهور .



بكر الشدى

• ماهو رايك في الاعمال السعودية التى تعرض حاليا بتلفزيون الكويت ؟

– عرض قبل فترة اصابع الزمن والآن يعرض خطوات الشيطان وبالطبع هذه تفيد الفنان السعودي حيث يتعرف عليه الجمهور على مستوى الخليج والعرب وهذه فائدة كبيرة حيث يبدأ بالانتشار وكذلك يستفيد من خلال احتكاكه بالفنانين العرب وكذلك الاستفادة من المخرجين العرب الكبار الذين يتعاملون معهم مثل محمد شاكر مخرج اصابع الزمن . وهذا يعود بالفائدة الكبيرة على الفنان السعودي الطموح .

• تقصد من قولك هذا انك تؤيد هذه الاعمال ؟

– نعم طالما انها تعود بالنفع والفائدة على الفنان السعودي على شرط ان لاتسيء اليه وان يشترك بها اكبر قدر من الفنانين السعوديين .

• اغلب نشاطك تلفزيوني واذاعي وانت خريج مسرح اين نشاطك المسرحي ؟ كمخرج او ممثل ؟

– كمخرج عملت مسرحية « زواج بالجملة » في السعودية وكذلك عملت كمساعد مخرج في مسرحية « قدوة لك » بالكويت .. كذلك تخرجت قبل ثلاث سنوات فقط ولايزال امامى الكثير الذى اتمنى ان يكون حافلا بالنشاط المسرحي الجيد .

وبالنسبة للاتجاه للتلفزيون يعود الى ان المسرح اصبح محدودا ومادرسناه بالمعهد دراسة اكاديمية فمثلا عندما اقوم بتمثيل دور « اوديب » ثم ارجع وامثل شخصية عادية فهناك فرق كبير والمسرح الذى تعودنا عليه له تقدير واحترام معين وله نظام معين وهو النظام الذى يجب ان يسود جميع المسارح وهذا بالطبع يختلف عن مسرح السوق او المسرح التجاري وهناك فرق كبير بين المسرحين اضافة الى انه قدم الى عدد من العروض ولكن تضاربت مواعيدها مع اعمال كنت مرتبطا بها . اضافة الى ان هناك مسرحيات نصوصها ضعيفة ولاتخدم المجتمع او الانسان بصفة عامة . وهذا هو السبب . وانا احب المسرح جدا جدا .

• ماهي الخدمات التى قدمتها مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي للفنان الخليجي ؟

– مما لاشك فيه ان المؤسسة قدمت للفنان الخليجي خدمة كبيرة هي انتشاره على مستوى الوطن العربي مثل الفنان جاسم النبهان واحمد الصالح وسناء بكر يونس . والفنانة سناء معروفة في دول المغرب العربي وذلك لظهورها في برنامج « افتح ياسمسم » فقد انتشر الفنان الخليجي في دول الشام ودول البحر الابيض المتوسط من خلال انتاج المؤسسة . اضافة الى ان البرامج التابعة للمؤسسة تفيد الفنان لانها برامج تدخل تحت دراسات وبحوث وعلى اساسها تنهج نهجا سليما وجيدا .

• وبالنسبة للتلحين : هل لك تعاون مع مطربين في هذا المجال ؟ وهل سبق وقدمت الحان مسرحيات ؟

– انا اعتبر التلحين بالنسبة لي مجرد هواية وانا اعزف العود كهواية وليس احترافا . والتلحين ليس تخصصى وانا لا الحن الا اذا كان الطلب من مخرج ضاق عليه الوقت وتورط فاقف الى جانبه واقوم بتلحين العمل . ولم الحن الا عددا قليلا من المسرحيات وهي « بشار » و « الدميه المفقوده » و « عماكور طاح بالتنور » و « مدينة اللؤلؤ » وكلها مسرحيات اطفال . وانا اولا : ممثل وثانيا مخرج وملحن هاو .

• كلمة الى الجمهور السعودي والشعب السعودي ؟

– اقول لهم من كل قلبى ومن داخل قلبى « احبكم » واحب هذه الارض الطاهرة التى جعلت منى فنانا وقبل كل شيء جعلت منى انسانا يحب كل الناس .



لقطة من مسلسل اصابع الزمن ويبدو فيها الفنان محمد حمزة والى جواره ولداه « وائل » و« لؤى » البطلان المشاركان في المسلسلة ..



عبدالناصر الزاير

من غير وداع

كلمات : ياسين سكري

ياقلب ياعيوني
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] العز [illegible]
[illegible] ياقلب ياعيوني
••
من غير وداع ياعين
سافر ولا سلم

كيف احتمل [illegible]
ودموعي [illegible]
ياقلب ياعيوني
••
مادرى بعيد الدار
يتذكر الاحباب
والا البعاد نساه
الاهل والاصحاب
ياقلب ياعيوني
••
يانسمة الاشواق
مري على الغالي

خوف اكون مشتاق
وهو يكون سالي
ياقلب ياعيوني
••
ياهل ترى الايام
تجمعنا من ثاني
يرجع وليف الروح
واغني الحاني
ياقلب ياعيوني

ياقلب ياعيوني

هل تدخل الجمعية مجال الانتاج الدرامى التلفزيونى المحلى ؟!

●● لماذا لا تدخل جمعية الثقافة والفنون عملية انتاج الدراما التلفزيونية المحلية باعتبارها جهة مسؤوله عن الفنون ومن صلاحيتها ممارسة مثل هذا النوع من الانتاج وبصفتها مركزا يتواجد فيه المؤلفون والممثلون والعناصر الفنية الاخرى ولكونها كيانا رسميا قويا مشمولا برعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب الامر الذى يساعد على ضمان انتاج تلفزيوني ودرامي محلي يتفق وكل عاداتنا وقيمنا الاصيلة والحضارية وينمشى وعقيدتنا الاسلامية السمحاء

ان للجمعية سابق تجربة في ممارسة الاصدارات الثقافية وهي تشرف على اقامة المعارض التشكيلية والحفلات الموسيقية والغنائية وهي ايضا تحتضن فرق الفنون الشعبية وتتيح لها فرص الاشتراك في المهرجانات الداخلية منها والخارجية في اماكن مختلفة من العالم والجمعية تقيم المسرحيات في مركزها الرئيسي وكل فروعها في كل المناطق فلماذا والامر هكذا لا تدخل الجمعية عملية الانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي اسوة باضطلاعها بكل النشاطات الثقافية الاخرى والفنية ..

الفنان الممثل والمنتج والمؤلف . محمد حمزة ـ صاحب الخبرات الطويلة في هذا المجال يطرح فكرة طيبة مفادها ان بعض رجال الاعمال والقادرين يودون لو ان يساهموا بالاشتراك مع الجمعية في مثل هذا الانتاج بحيث تقوم بها الجمعية كتيار رسمي ويقومون هم بالدعم المادي المطلوب وفق اتفاق وعقود تبرم بينهما لهذا الغرض

من ناحية اخرى يرى الفنان ـ محمد حمزة ايضا ان هناك كتابا ومؤلفين محليين تحدوهم الرغبة في انتاج اعمالهم الادبية وتحويلها الى اعمال درامية ولكنهم امام احتمال بعثرتها وضياعها او تحريف مضامينها ومعالمها وعدم الاهتمام بها الاهتمام اللائق يتحفظون في تقديمها للمنتجين العاديين او اشباه المنتجين وانه اذا ما تولت الجمعية هذا الامر فسوف يتقدم هؤلاء بما لديهم من اعمال لانتاجها باعتبارها جهة مضمونة وكيان كبير يحظى بالاحترام والتقدير والعناية والاهتمام من الاطراف الاخرى المعنية باتمام هذا الانتاج سواء في الداخل او الخارج مثل الفنانين غير السعوديين والفنيين والاستديوهات الخارجية وكل المعنيين بعملية الانتاج .

والفنان محمد حمزة ـ يرى ايضا ان الجمعية سوف تسهل مامورية استقدام بعض الفنانين والفنيين الضروريين للمساهمة والاشتراك في هذا الانتاج متى ما تطلب الامر ذلك

الزميل الكاتب الاستاذ ـ محمد رجب ـ مدير الانتاج بجمعية الثقافة والفنون في جدة والخبير بكافة امور الانتاج المشترك بين الاذاعة والتلفزيون والجمعية وصاحب الخبرات الطويلة والقديمة في هذا المجال .. يرى انه لابد اولا لتحقيق هذا الامر وهو دخول جمعية الثقافة والفنون مجال الانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي .. ان يطبق نظام حماية الفنان تطبيقا كاملا وشاملا بحيث يشمل كل الفنانين والجهات المسؤولة عن الانتاج والتوزيع حتى لا تكون هناك ثغرات تؤثر على بعثرة هذا الانتاج وضياع حقوق الجمعية والفنانين والمولين ان وجدوا .

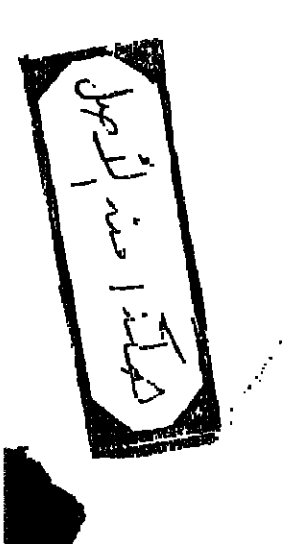
ويرى الزميل ـ محمد رجب ـ ايضا بعد ذلك انه يجب ان تجذب الجمعية الفنانين بالفعل لها بحيث يشعر الفنان ان الجمعية هي بيته الثاني فعلا وليس قولا .. وبمعنى ان يكون هناك ذلك الحب وتلك المودة والالفة بين الجهتين .. والفنان يطلب من الجمعية التقدير المعنوي قبل التقدير المادي .. ولو دخلت الجمعية ميدان الانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي فسوف يكون لديها عمل دائم ومستمر .. والفنان يحب العمل ولا يطيق الكسل (!!) .. فهو من ناحية يجد عملا ومن ناحية اخرى سوف يستفيد ماديا ومعنويا .. والامر الاهم انه سوف يشغل وقته في ممارسة هوايته الفنية المحببة وبالتالي سوف يقضي على مشكلة وقت الفراغ (!!) .

ولهذا .. فان الزميل ـ محمد رجب ـ لا يرى شيئا يعيق تحقيق هذه الفكرة خصوصا اذا اعتبرناها امرا مشابها لعملية الانتاج بالنسبة للاصدارات الثقافية التى تمارسها الجمعية الآن .

والزميل ـ محمد رجب ـ يرى من وجهة نظره ايضا انه اذا ما دخلت الجمعية ميدان الانتاج التلفزيوني الدرامي المحلي .. يمكنها باتفاق من نوع ما مع الشركة العربية للاستديوهات لصاحبها الفنان محمد قزاز ومقرها جدة .. يمكنها ان يتم هذا الانتاج هنا محليا بحيث يكون انتاجا محليا مائة في المائة من حيث الشكل والمضمون والمحتوى ومكان التسجيل وبكافة العناصر المشتركة فيه كالمؤلفين والمعدين والممثلين والفنانين وغيرهم

هذه كانت محصلة افكار واراء زملاء من اصحاب الشان والخبرات القيمة في مجال الانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي . نقلتها هنا بامانة لانني وجدت فيها اساسا صالحا لمناقشة هذا الموضوع من قبل الجهات المعنية المسؤولة في جمعية الثقافة والفنون .. والموضوع بالتالي كما يهم الجمعية ويهم الفنانين والكتاب والمؤلفين فهو ايضا يعني التلفزيون الجهة التى من اجلها يعمل كل هؤلاء .. وحسبي ان التلفزيون يرحب بالانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي الذى تمارسه اية جهة مسؤولة ملتزمة سواء كانت ـ منتجا ـ و ـ شركة انتاج ـ او ـ الجمعية ـ ولهذا نرى ان الموضوع من الاهمية بحيث تعطيه الجمعية قدرا كبيرا من عنايتها واولوياتها ..

جلال أبو زيد



عيون الفن

الموظفون فى الارض وسينما الحلول ؟!

فريد شوقى

قدم عميد الادب العربي الدكتور ، طه حسين ، نماذج بشرية يربط بينها طلب العدل والانصاف وتوفير النفقات الضرورية تخلصا من العوز والفقر فى رائعته ، المعذبون فى الارض ، وعلى وزن عنوانها قدم ، فريد شوقى ، فيلما من انتاجه وهو : ، الموظفون فى الارض ، ... الموظف السوى الشريف فى مصر بمقارنة ... مع موظف الاربعينات من هذا القرن الميلادى الذى كان يتمتع بالمكانة الاجتماعية والاحترام والتقدير والمرتب الكبير .

بقلم محمد حجازى

وقام بالتاليف وصنع الحوار بهجت قمر واعد السيناريو مصطفى محرم وبالتمثيل فريد شوقى وشويكار وسمير صبرى وليلى علوى وسمية الالفى وصلاح السعدنى وسناء شافع والمنتصر بالله واخرون ، وكان الاخراج لاحمد يحيى .

وتتمثل عقدة الفيلم فى كيفية الموازنة بين متطلبات الحياة المتعددة وبين التدفقات النقدية النادرة الداخلة مع اول كل شهر ـ الراتب ـ ومن تم يصبح الموظف امام معضلة اقتصادية خاصة واذا طفت على السطح حاجات اخرى غير روتينية معتادة مثل زواج البنات الذى يحتاج الى تجهيزات اساسية راجعة الى التقاليد السائدة فى البيئة .. ليس هذا فحسب ، بل ومعلقة بالمنصب القابع فيه الموظف ، وهو هنا مدير عام ومرشح وكيلا للوزارة .

وادى ، فريد شوقى ، دور الموظف (مدير عام) السوى النقى الشريف الذى تحاصره حاجات اولاده : المأكل والملبس والدروس الخصوصية ثم الزواج ، ومن ثم فهو يكابد رغم وجود العوامل المهيئة للمسلك غير الشريف مثل قبول الرشوة او التواطؤ فى اداء مهامه حتى ينقذ نفسه من عسرته ومن منبة وذل الاستدانة التى وجد اليها سبيلا عند زميله ، سمير صبرى ، المنغمس فى تيار اللاشرف .

وبعد ان انتهى ، فريد شوقى ، من صلاة الفجر ، جلس ليربط الحذاء وفجاة وضع أحد رواد الخير قطعة نقدية فى يده .. فوجدها فرصة افضل عن الرشوة ومن الاستدانة .. فاخذ اجازة من عمله واعد عدته : نظارة سوداء واسمال بالية لممارسة الاداء التسولى .

ويلتقى ، شوقى ، فى احدى رحلاته التسولية ، بشويكار ، المتسولة ايضا والتى اعتقدت انه تعدى على الزمام الجغرافى الخاص بها .. وكان لقاء اعقبه تعارف ، لتلعب (المبالغة) دورها فى الفيلم وحتى تعمق الاحساس بالمشكلة .. وذلك عندما نرى سيارة المتسولة ، شويكار ، والتى تقودها بعد نهاية الدوام التسولى مصطحبة معها ، فريد شوقى ، لتدخل بناية قاهرية جميلة ولتفاجىء بمستوى شقتها وجودة ثيابها اللاتسولية .

واثناء قيام ، فريد شوقى ، بضرب عصاه فى الارض اذا بها تلتقى بعصاة اخرى لمتسول آخر لنسمع اطرف حوار يمثل قمة السخرية اذ يقول ، شوقى ، للمتسول الاخر : الاخ منين ، فيرد الاخر ، من وزارة الصحة . وليرد شوقى : وانا من وزارة الصناعة !!!

ويوضح الفيلم عديدا من المظاهر الطافية على السطح الآن فى غالبية دول العالم الثالث ، لعل اهمها وصول كل منافق ومرتش ومتسلق الى المناصب التى هى من احقية اصحاب الذمة والاخلاق والشرف .

■ الفجوة الثقافية :

الفجوة هى الفتحة المتسعة بين الشيئين ، والتى تترك مساحة شاغرة بينهما تعوق الاتصال ، ومن ثم صلات التاثير والتفاعل ..وظهر هذا جليا عندما ارادت ، سمية الالفى ، ابنة ، فريد شوقى ، ان تتزوج من الميكانيكى ، صلاح السعدنى ، .. تردد ، فريد شوقى ، مرات ومرات اذ كيف تتزوج ابنته ، بنت المدير العام) من ميكانيكى ! رغم ان ، شوقى ، يحسده على سعة رزقه وبحبوحة معيشته وعن اجره اليومى الذى يعادل مرتبه فى الشهر ان لم يكن اكثر !

وعندما تقدم ، سناء شافع ، المعيد بالجامعة لخطبة ، ليلى علوى ، الابنة الثانية ، لفريد شوقى ، وضح انه تقدم لها لانها ابنة (مدير عام) ثم كان له اشتراطات غاية فى الغرابة من حيث التاثيث والتجهيز وذلك استكمالا لمظهره المستمد من مكوناته الثقافية .. ثم بان تافهه وعدم رضاه عن صلاح السعدنى (الميكانيكى) ، ولم تكن هناك لغة مشتركة بينهما ، مما أوجد مواقف طريفة لعلها اقساه : متعلم (سناء شافع) يملك المنصب البراق ولكنه لايملك المال والعكس بالنسبة للميكانيكى صلاح السعدنى . وأوحى الفيلم ان العلم يتناسب عكسيا مع كمية النقد المتاحة للفرد .

والفيلم فى مجمله من الافلام الجيدة والتى بذل فيها مجهود سخى ابتداء من المؤلف ، بهجت قمر ، والذى وشى حواره بعبارات لاذعة واليك قطوفا منها : (ان توزيع المرتب على احتياجات الشهر معضلة لايستطيع وزير الاقتصاد ذاته ان يحلها) .. وعندما قالت ابنة ، فريد شوقى ، لابيها (نوفر بند المواصلات . قال لها : ولكن الجزمة (الحذاء) ستبوظ الا انه نافق فى نهاية الفيلم عندما ترافع شوقى عن نفسه فى المحكمة وقال فى طيات المرافعة : (رغم جهود الحكومة) .

والسيناريو الذى اعده ، مصطفى محرم ، طيب وان كان تقليديا وجاء سرديا كالقصة . وقام ، احمد يحيى ، باخراج هذا الفيلم وكان جانحا الى الخيال والمبالغة ربما ليعمق الاحداث ويظهر مدى معاناة الموظف الشريف .

والعملاق ، فريد شوقى ، استاذ فى الفن التمثيلى من الرعيل الاول .. ومن المنتجين الذين يتصدون للافلام ذات المغزى والقيمة . كان مبهرا وموفقا كعادته .. وهو يستطيع ان يغير جلده عندما يجد ان الساعة قد حانت لذلك .. واعتقد ان عشر سنوات كافية على اداء الانماط الحالية والتى بداها من بداية السبعينات الميلادية بفيلم ، ومضى قطار العمر ، .. هل يغير جلده مرة أخرى .. نأمل ذلك !

وصلاح السعدنى قدم دورا طيبا حلوا . فهو يقرب المسافة اجتماعيا .. لانه لم يعط الصورة الثقافية غير الطيبة لمن يعمل بيديه (اصحاب الياقات الزرقاء) وانما ابرزه باداء متقن ودون استغلال او كلفتة فى العمل .. ويحمل السعدنى بداخله صفات شعبية محببة للنفس من طول مخالطته هو وشقيقه الولد الشقى محمود السعدنى للطبقات البسيطة الفنية اخلاقيا .

وسناء شافع اعطى مثالا سيئا لبعض المتعلمين المثقفين ـ اصحاب الياقات البيضاء ـ بتصرفاته اللاواعية والخالية من المضمون والمركزة على الاطار الشكلى .

وشويكار لاباس بها وان كانت تعيش الآن على اسمها المسرحى الكبير وتحتاج الى تقليل وزنها .

و ، ليلى علوى ، و ، سمية الالفى ، اجادتا دوريهما فى حدود ماهو مرسوم لهما وان كنت اجزم انهما قاما بتمثيل مثل هذه الادوار فى افلام ومسلسلات كثيرة .

وكان ، سمير صبرى ، نموذجيا فى تجسيد نموذج الموظف المتسلق المتواطىء غير الشريف بشياكة واناقة .. واما ، المنتصر بالله ، فهو بسمة الفيلم فى دوره كسكرتير لاى مدير ... مع لازمته الطريفة (احلام سعادتك اوامر يابيه) ثم بوظيفته كنمام وناقل للكلام .

■ ولنا اضافة ■

الوظيفة العامة هى كل مايعهد للفرد من مهام واختصاصات يتم تحديدها بواسطة القانون ، ومن ثم فالموظف هو ذلك الفرد الذى يعهد اليه بعمل دائم او مؤقت فى جهاز او مرفق تديره الدولة او احد اشخاص القانون (النظام) العام .

وهناك نظريتان للوظيفة العامة : الاولى (النظام المؤقت) وهى ترى ان الوظيفة العامة عمل مؤقت متخصص لايتميز بطابع الثبات والاستقرار ، ويسيطر عليها عامل التوقيت والدورية ، ولكل وظيفة مهمة مستقلة عن غيرها . وهذا هو المتبع فى كل من امريكا وسويسرا وفنلندا ، وتسمى العلاقة الناشئة بين الموظف واجهزة الدولة بالعلاقة التعاقدية .

والثانية (النظام الدائم) تعتبر الوظيفة دائمة وثابتة وتعتبر سلكا او مهنة ينخرط فيها الموظف من بداية حياته المهنية ، فيكرس نفسه لعمله ويبقى فيه حتى يبلغ سن التقاعد ، ويتدرج فى اثناء ذلك فى السلم الادارى طالما استمر فى وظيفته . والعلاقة هنا بين الموظف وبين اجهزة الدولة علاقة نظامية لائحية .

وفى مصر العربية وغالبية دول المشرق تتبع النظرية الثانية واعتبرت الوظيفة العامة مهنة تتصف بالدوام والاستمرار والاستقرار للموظف .

● الجذور :

قال ، هيرودوت ، مصر هبة النيل ، وقال ، ماكس ويبر ، صاحب النظرية البيروقراطية ، لم يكن من السهل ان ترقى المركزية وتستقر فى مصر الا فى وجود نهر النيل ، .

اذن فالمجتمع المصرى مجتمع النهر ومن ثم فهو يحتاج الى تنظيم المياه الجارية والتى تمثل كل حياته ولن يتم ذلك الا بوجود جهاز حكومى مركزى يحتاج الى عدد كبير من الموظفين ليبسط من خلالهم درجة عالية من السيطرة تتيح التحكم فى المياه وارساء قواعد زراعة الارض وتنميتها .

وارسى الانجليزى ، دنلوب) ـ ابان الاستعمار ـ نظاما للتعليم وفق اسس ومبادىء بريطانية ، مستهدفا من ابان الاعداد للوظائف العامة .

واندرت المتعلمين فى الايام الاولى التى اعقبت النظام سالف الذكر ، كان للمتعلم مكانة عظيمة ووظيفة تضفى عليه الاحترام والتجلة والمهابة والتوقير ناهيك عن النفوذ ، لذلك لم يقبل معظم من تخرج فى الجامعة او المرحلة الاقل أن يعمل بالتجارة او الصناعة ، حتى لو واتته من الفرص التى تتيح من الدخل الاكبر وساد المثل التالى : ، ان فاتك الميرى (الوظيفة الحكومية) اتمرغ فى ترابه ،

وكان التعليم قاصرا على فئات معينة من الشعب المصرى وهى التى تملك القدرة على اعباء العملية التعليمية . حتى اطلق عميد الأدب العربى ، د . طه حسين ، عندما كان وزيرا للمعارف فى الوزارة الوفدية صيحته الشهيرة ، التعليم كالماء والهواء ، اى لايصح ان توجد فيه ندرة اقتصادية ولذلك زادت الرغبة لدى الكثيرين للتحول من الزراعة والجلاليب الزرقاء الى الياقات البيضاء المنشاة وايضا سبيلا لرفع مستواهم الاجتماعى والاقتصادى .

وبعد التغيرات الاجتماعية المواكبة وازدياد دور الدولة وتدخلها فى شتى مناحى الحياة ، وارساء مجانية التعليم ظهر الفيضان البشرى فى كل دور العلم نظرا لاحتياجات المرحلة التى خبأ فيها لمعان فئات معينة كانت تمثل النجوم فى مرحلة سابقة . وبالتالى ظهرت طبقة ، نبلاء البيروقراطية ، وهم أهل الثقة الذين احتلوا مقاعد التاثير فى الوظائف العامة . واضحت الصفة الرئيسية للموظف هى حماية الذات وتحقيق المصلحة الشخصية وبعدت الوظيفة عن كونها عملا مهنيا واصبح لها ابعاد اخرى .

وكل ذلك ولم تمس سياسة التعليم ، الدنلوبية ، ولم ينظر الى المتغيرات المستقبلية وبالتالى فيضان بشرى يصب فى دور الحكومة ومن الصعب التحكم فيه رغم سهولة التحكم فى فيضان النيل بعد الدراسة والتصميم والتنفيذ وظهور السد العالى .

● فولكلور الاصلاح الادارى :

تعددت محاولات الاصلاح ولكنها لم تنجح . فبعد الحرب العالمية الثانية ساءت الاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتسرب القلق واليأس وروح التذمر بين صفوف الموظفين ، ونتج عن ذلك عمليات ترقيع للنظام السائد وعمليات تهدئة عن طريق الترفيع .

وفى الستينات استحضرت مصر العالمين الاداريين ، لوثر جوليك ، و ، جيمس بولوك ، لدراسة نظامها الادارى ووضع العلاج الناجع له واوصى العالمان بعدم جدوى عملية الترقيع والاصلاح ، وانما يجب ان يكون هناك حل جدرى يسترشد بهدى ثقافة الامة ذاتها وفهم معتقداتها والقيم التى تسير حياتها . والثقافة الاسلامية من اصلح الاسس للحكم الناجح فى العصر الحديث

وقال . ، ان الثقافة الاسلامية ابعد الاشياء عن اعاقة سير التقدم والتطور فى النظم الحكومية كما انها ابعد الاشياء عن الطاعة العمياء او التشبث بالتقاليد العبثية ، ذلك لان الثقافة الاسلامية تشجع الانسان على استخدام عقله وتقدير مقتضيات العلم الحديث . مع الاطمئنان الى القيادة المسؤولة وتبادل الراى والمشورة ، .

وتاه تقريرهما وضاع وتبدد بفعل ، النبالة البيروقراطية ، التى لم تستطع فهمه وبالتالى وضع توصياته موضع التنفيذ .

وفى السبعينات الميلادية كان قانون الاصلاح الوظيفى وهو فى مضمونه عمليات ترفيع استجلابا للرضا بصفة عامة ، الا انه ادخل الموظفين فى متاهات وحسابات كثيرة ومن ثم زادت الشكاوى ، وكانت عمليات الترقيع ثم ترقيع الترقيع . والا فانظر الى القانون ٨٣ وحاول تفسيرة .

والى الآن هناك محاولات بوعود وزارية باصلاح الحال .. ولكن هل تستمر الوزارة اية وزارة حتى تنفذ وعودها .. ولمصر فولكلور وزارى شهير اذ انها تمتاز بسرعة التغيير الوزارى منذ بداية النظام الوزارى فى مصر فى ٢٨ اغسطس ١٩٧٨م .

واذا بحثت عن العلاج فعد الى الجذور وتتبع بعين اليقظة ماهو لب المشكلة التى تحتاج الى الحل .. ولاتعالج الصداع بقرص .. لان الصداع عرض من اعراض شتى للمشكلة .. وانظر وتعامل مع اصحاب الخبرة وماقدموا بدراستهم .. ثم النظر لاعتبارات الزمان والمكان والجغرافيا والسكان .

وعلينا ان ننظر فى دواخلنا لان التنظيم الادارى لايمكن اقتباسه من حضارة اخرى لانه اذا صادف نجاحا فى مجتمع ما وفى وقت ما فان هذا لايعنى انه سوف يصادف ذات النجاح اذا غرسناه فى تربة اخرى .

■ آخر مشهد ■

ان ماقدمه فيلم ، الموظفون فى الارض ، عبارة عن ورقة من شجرة ورافة يانعة بالمعضلات وجذورها فى هوة عميقة .. وكلما حاولنا تقليم الاوراق المعضلية ، فاضت علينا باوراق اخرى اشد وانكى .. علينا ان نتعامل مع الجذور .!!

ان العالم الثالث يحتاج اليوم الى ، سينما الحلول ، التى تنوهنج المشكلة وتميز اعراضها وتبرز العلاجات الصائبة ، وياحبذا لو تمت الاستعانة بالخبراء من كل لون حتى يسهموا بارائهم فى وضع البدائل المناسبة وذلك عند تهيئة واعداد العمل الفنى .. وبذلك يشاركون صناع القرارات فى عمليات انهاء المشكلات .

الفنانون حين يتدربون على تمثيل ادوارهم

محمود ياسين فى مقالب الزبالة

القاهرة : خاص ـ من : عدنان مراد :

مخطىء تماما من يظن ان الفنان ، هو مجرد ممثل ، اى انه فقط شخص موهوب ، يقوم بمحاكاة الناس وتقليدهم وان كانت الموهبة ليست شيئا قليلا .

فالفنان لكى يحسن تقديم دوره ، يجب ان يعانى ، وان يكون دارسا لهذا الدور ، وبكافة ابعاده ، وبما تحمله من تشخيص صادق ، وقدرة على ارتداء شخصية الدور .

محمود ياسين

وعادل أدهم يقضى ليلة فى مستشفى المجانين

ولهذا فلم يكن من الغريب ابدا ان يلجأ الفنان محمود ياسين على سبيل المثال ، ذات مرة وحين مثل دور البطولة فى فيلمه المعروف ، انتبهوا ايها السادة ، والذى مثل فيه دور : زبال ، الى ان يعاشر الزبال الذى يعمل فى عمارته ، بل وان يذهب معه فى اكثر من جولة يومية ، يرى من خلالها كيف يتصرف ، وماذا يفعل ؟ ثم يذهب معه فى النهاية الى : ، مقالب الزبالة ، حيث ينهى يومه ، وان يرى ماذا يفعل متعهدو الزبالة ، وكيف يصبحون اثرياء من وراء هذه الصنعة ، ثم يعود لكى يمثل دوره الجميل فى هذا الفيلم ..

على العكس تماما ، وفى الوجه المقابل ، نرى أن محمود كان حين مثل دور عميد الأدب العربى طه حسين ، فى فيلم ، قاهر الظلام ، كان يقضى اغلب وقته فى المكتبات ، يقرأ كل ماكتب عن طه حسين ، الى جانب قراءته لمؤلفاته ، وحفظ بعض الجمل التى اشتهرت عنه ، ومقابلة عدد كبير من الاحياء من الذين كانوا اصدقاء له ، ليأخذ عنهم ماكان يفعله فى حياته ، كيف كان يتصرف ؟ ويمشى ، ويأكل ؟! وبحيث جاء الدور اقرب مايكون الى الواقع .

ويبدو أن هذا سهل ، الى جانب مافعله الفنان عادل ادهم ، أو الفنان نور الشريف ذات مرة .

اما عادل ادهم ، فقد عهد اليه ذات يوم بتمثيل دور ، المجنون ، فى أحد الافلام ، فاصر على أن يرى ذلك على الطبيعة ، وذهب مع مخرج الفيلم الى مستشفى ، العباسية ، المشهور بالقاهرة ، وراقب تصرفات المرضى هناك ، وفى الوقت الذى اعتقد المخرج ان هذا يكفى كانطباع ، قال له عادل : يجب ان اقضى ليلة بين هؤلاء ، لكى اعرف كيف يتصرفون فيما اذا خلوا لانفسهم ، وعبثا حاول المخرج ان يقنعه بالعدول ، خوفا من حادث طارىء ، وقضى عادل بالفعل ليلة كاملة ، فى أحد ، القواويش ، الكبيرة والتى يضعون فيها المرضى الذين اشرفوا على الشفاء .. وحين خرج عادل صباحا ، اكد بأن عينه لم تذق النوم ابدا ، ولكنه يستطيع ان يمثل الدور كما يجب .

اما نور الشريف ، فقد كان عليه فى أحد افلامه ، ضربة شمس ، على وجه التحديد أن يقفز قفزة خطيرة ، يهرب بها من مطارديه بين سطح عمارة ، وسطح عمارة أخرى ، وقد استحضروا لنور بديلا لخطورة القفزة ، ولبعد السطح عن الآخر قرابة مترين ، ولخشية المخرج من أن يسقط نور من علو ستة ادوار .. ولكن نور اصر على أن يلتقط المشهد له ، وبدأ يتمرن عليه ، على الارض اولا ثم على علو متدرج ، وحتى استطاع ان يصور اللقطة بنفسه وسط خوف مقلق عليه .. بل والاكثر خطورة من ذلك ان اللقطة تعبت نور فى أول قفزة ، فاصر على ان يقفز مرة أخرى .

وقد اضطر نور ، او شاء هو باصرار ، ان يتعلم العزف على الناي ، منذ مدة قصيرة ، حين صور فيلم ، الزمار ، لان عدة مشاهد فى الفيلم ، كانت تفترض انه يقول الشعر الشعبى ، ثم يعزف على الناي ، ورفض نور أن يسجل ذلك أحد من عازفى الناي ، وقال ان ذلك قد لايعطى صورة صادقة ، ولايعبر عن انفعال جيد ، واحساس مطلوب ، وهكذا ظل نور فترة وهو يتدرب عند أحد عازفى الناي ، حتى اتقن اعزف ، وسجل الالحان بنفسه .

وقبل نور تعلم الممثل احمد زكى العزف على الطبلة ، واخذ دروسا مكثفة على يد أحد ، ضباط الايقاع ، وصورها فى فيلم ، بدا فيه وكأنه من أمهر العازفين على هذه الآلة ، وقد استغرق ذلك مايزيد عن شهر كامل ، قبل تصوير لقطات الفيلم التى يظهر فيها كعازف .

ومؤخرا ، عهد الى الفنان : حسين فهمى ، بتمثيل دور ، بائع فسيخ ، فى أحد الافلام ، وظل حسين قبل التصوير بـ ١٥ يوما يتردد على متجر أحد اشهر بائعى الفسيخ ، فى حى بولاق ، وحتى استطاع ان يتعلم طريقة البيع والشراء ، بل وايضا طريقة تنظيف ، الفسيخ ، واعداده للزبائن .

وليس الممثلون وحدهم هم الذين يتدربون ، فالممثلات ايضا يفعلن ذلك ، وقد اضطرت فاتن حمامة ذات يوم لان تقضى اكثر من اسبوع فى عدد من المحاكم ، لكى تشاهد كيف يترافع المحامون ، لانها كانت ستمثل دور محامية ، تتطوع للدفاع عن قاتل ، وحين صور الفيلم بدت فاتن محامية من طراز فذ .

وظلت مديحة كامل ، مع زميلتها يسرا ، تذهبان يوميا ولمدة اسبوع الى حوارى القاهرة ، لكى يبحثا عن سيدات لازلن يرتدين : ، الملايات اللف ، وذلك لكى يمثلن دورا يقتضى ان يظهرن فيه بهذه الملايات فى احد الافلام ، والذى راى مديحة ويسرا وهما فى ذلك الدور يجد انهما بدتا من اعرق ، بنات البلد ، .

وحين اسند دور فتاة بلدية الى الفنانة : معالى زايد فى مسلسل ، عطفة خوخه ، طلب منها المخرج ان تذهب الى الاحياء البلدية ، حيث ترى على الطبيعة من يقوم بدورها ، ولكن معالى قالت للمخرج وهى تضحك :

ـ العكس صحيح ، فلو اسندت لى دور فتاة ارستقراطية لكان علي ان اذهب الى حى الزمالك ، واشاهد الارستقراطيات ، أما بالنسبة لدور الفتاة البلدية ، فانا لست بحاجة لان اتفرج عليه على الطبيعة .

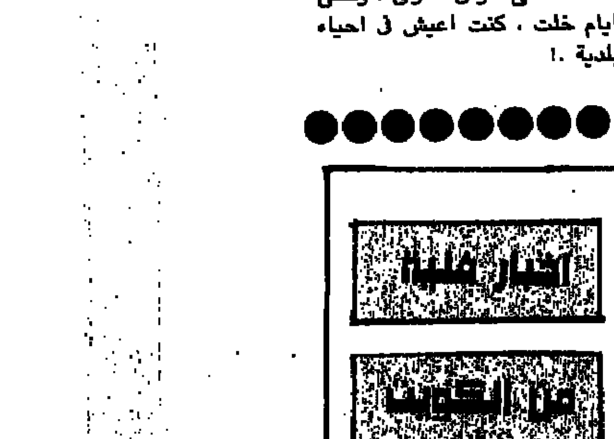
وسالها المخرج مستغربا :

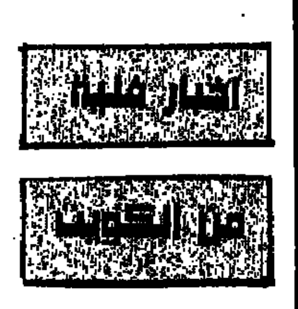
● وماهو السبب ؟

وردت عليه ببساطة :

ـ لانى طوال عمرى ، وحتى ايام خلت ، كنت اعيش فى احياء بلدية .!

وحسين فهمى بائع فسيخ !





مسرحية ، الطنطل يضحك ، للاطفال

■ الكويت ـ محمد الجفرى

تجرى حاليا بروفات مسرحية الاطفال الجديدة ، الطنطل يضحك ، تأليف حيدر البلباط واخراج منصور المنصور وانتاج عواطف البدر .

المسرحية من بطولة الفنان عبدالناصر الزاير وهدى حسين وانتصار الشراح وحسين المنصور وياسر العمارى ، وضع الموسيقى والالحان الفنان انور عبدالله .

عطية راشد الزهرانى

انتظرتك ...

انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى ذاك النخيل
انتظرتك ..
وفاتت الرحلة وانا جالس مكانى
انتظر تاجين لو بضعة ثوانى
غرنى وعدك وغرتنى المعانى
انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى ذاك النخيل
انتظرتك ..
فاتت الرحلة وعانيت الندم
كيف ما اقوى على المشية قدم
كيف اتوقع حضورك من عدم
انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى نجمة سهيل
انتظرتك ..
قلت يمكن تحضرين
قلت يمكن تندمين
قلت يمكن تسالين
انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى شمس الاصيل
انتظرتك ..
وتاهت الساعات فى وقت الزوال
ضاعت الافكار فى ذاك الجمال
يوم جت نحوى وتمشى فى دلال
انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى ذاك الجميل
انتظرتك ..

اعتقدت انك حضرتى
يا خسارة فرحتى
اثر غيرك جاء يودعنى
ويمسح .. عبرتى

انتظرتك ..
قال طيفك مستحيل
نلتقى وقت الرحيل
فى دجى الليل الطويل
قلت .. ما قلته محال
ارتجيك ارجع تعال
ودى اسالها سؤال
واختفى خلف الجبال
يا خسارة وقت فى دنيا الخيال
وانتظرتك ..
انتظرتك .. قبل ما انوى الرحيل
انتظرتك .. واسالى عنى النخيل

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

مع كل أربعاء

عبدالعزيز عمر صيرفي

الممثلون .. والمنتجون .!

●● بعض الاحباء .. من الممثلين .. هم ايضا .. المنتجين لكل عمل تمثيلي ..

ولهم الراى الاخير في اختيار الملثين للادوار ..

والممثل المنتج لا يمكن ان يجامل في الدور الذى قرر ان يكون له .! كل الادوار متاحة .. الا الدور الذى قرر ان يكون هو بطله .. واعتقد ان هذا الشيء مرفوض .. ولا يمكن ان يتقبله ممثل ذو قدرة وكفاءة جيدة .. الادوار لابد ان تكون من نصيب المخرج . وهو الاول والاخير في تصريف كل الادوار ..

وعموما مرحبا بكل عمل محلي !! رائع فكرة ومضمونا واهدافا .!

الحب .. والفن .!

●● الحب الصادق .. عندما يسكن داخلنا .. يبعد عن ارضنا المهاترات .. والاحقاد ..

الحب .. عندما نستقبله في ارض الفن .. يجعل الفنان .. يقدر الكلمة التي يكتبها زميله في الصحافة . ويبعد الضغائن بين الفنان والفنان الاخر .

اسكنوا يا اعزائي في الاعماق .. الحب .. الحب .. يولد التقدير .. ويدوس الكراهية .. والغيرة المحطمة "

●●●

أشياء أساسية .!

●● المخضرمون في مجال الاذاعة . او التلفزيون يقولون .

المادة ..

الصوت ..

الاخراج .

هي اشياء اساسية ومطلوبة ومهمة .. لاى برنامج اذاعي .. او تلفزيوني ..

نجاح اى برنامج .. لابد ان تكون خطواته الاساسية هذه الأسس لنجاح المادة التي تقدم عبر الاذاعة .. او التلفزيون ..

واى عمل قادم .. لابد ان يشمل .. المادة الجيدة .. والصوت المتمكن القوى . والاخراج الممتاز .. بهذه الاشياء مؤكد يجد الانطلاقة والاقبال .. والمتابعة . طيلة استمرار ذلك البرنامج .!

●●●

بعض الأصوات .!

●● بعض الاصوات الاذاعية .. اجدها دائما متابعة لكل جديد وحديث يدور حول الاذاعة !

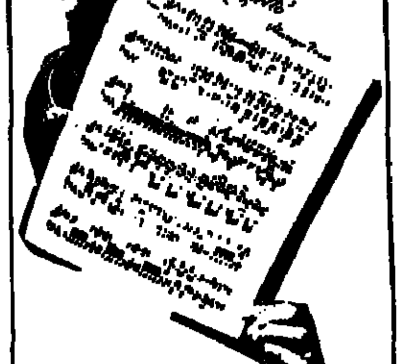
هذه الاصوات فعلا تدرك ما قيمة وقوفها امام المايكرفون .. وليس هو فقط . اكل عيش وبس ."

●●●

القمة ..!

●● اتابع نشاط هذه القمة .. اعمال اذاعية .. تمثيل .. برامج . عندما يطل صوتها من اى برنامج .. سواء كمذيعة .. او ممثلة . تطل القمة الاذاعية .! قدمت الكثير . واعطت الكثير .. وزرعت في اذهان المستمعين .. صوتها القوى ..

"مريم الغامدي .. القامة .. الكاتبة .. المذيعة .. الممثلة .. القمة ."!



فشل ملحن .!

●● فنان ملحن كبير .. يعيش هذه الايام صراعا كبير داخلي .. قدم قبل ايام لحنا .. وتوقع له النجاح الكاسح ..

وللأسف لم يجد هذا اللحن اى نجاح .. لهذا الملحن نقول لا تقلق فالفشل كما قالوا طريق للنجاح .

والأصوات الصاعدة ترحب بالحانك . هات جديدك وابدا ..!

●●●

فاروق جمجوم

من عشاق الاخراج .!

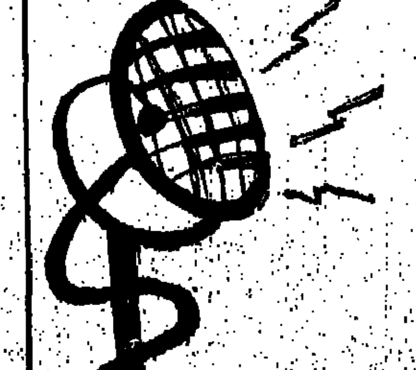
●● الاسم .. فيصل منشي ..

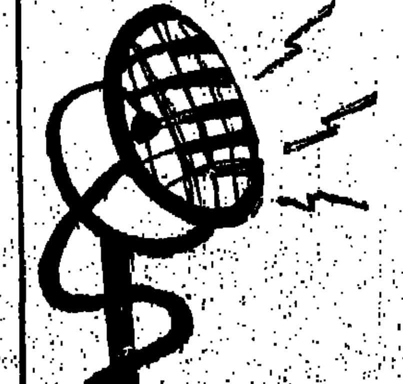
العمل .. احد عشاق الاخراج الاذاعي ..

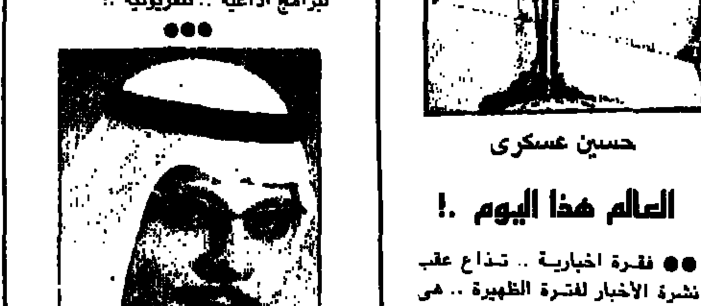
فعلا الفنان المخرج فيصل منشي يملك الحس الراقي الفني في توظيف المادة .. لاى برنامج يتولى اخراجه ..

فيصل منشي .. ذواق جدا في اختيار الاغنية .. او الموسيقى . وله سباعية جديدة من اعداد زميلنا فاروق جمجوم ..

اتمنى التوفيق والنجاح لاسرة الاخراج .. في اذاعات المملكة .







حسين عسكرى

العالم هذا اليوم .!

●● فقرة اخبارية .. تذاع عقب نشرة الأخبار لفترة الظهيرة .. هي عبارة عن تعليق اخبارى .. لما يدور من احداث .!

نجحت الاذاعة في تقديم هذه الفقرة الاخبارية .. « العالم هذا اليوم » .. وكلامي اليوم .. ليس عن البرنامج فقط .! كلامي عن كتاب ومعدين هذه الفقرة ..

هم عبارة عن مجموعة من الشباب .. الذى تحمل مسؤولية اعداد هذه الفقرة الاخبارية ..

شباب ملء بالثقة .. والكفاءة .. والمعرفة .. والاطلاع ..

متابعة لكل الاحداث .. المحلية .. والعالمية ..

فعلا طاقات جيدة جدا .. وطيبة .. تحية تقدير واعجاب وامنيات لنجاح هذه الفقرة « العالم هذا اليوم » !!

●●●

و ... كلام للمعدين .!

●● البعض من المستمعين .. والمشاهدين .. يدرك أن الاعداد هو الخطوة الاولى لنجاح .. اى برنامج .. اى فقرة .. سواء في مجال الاذاعة أو التلفزيون ..

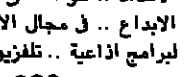
لهذا أجدني دائما أرحب بالأقلام بكل الاقلام المحلية .. الجيدة عندما تشارك في اعداد اى برنامج اذاعي كان او تلفزيوني .!

و .. كلام لكل الأحباء .. في مجال الاعداد .. هو التعمق والبحث نحو الابداع .. في مجال الاعداد والكتابة لبرامج اذاعية .. تلفزيونية .!

●●●







عبدالرحمن يغمور

الحوار الاذاعي .!

●● الحوار الاذاعي .. لا أدرى لماذا بدا يفقد بريقه .!

الحوار الاذاعي كان من اهم الفقرات القريبة جدا من اذن وفؤاد المستمع ..

اتذكرهم .. ولازالت اصواتهم عالقة في الأذهان .. قد تكون ظروفهم ابعدتهم عن المايكرفون .. وأتمنى أن يعودوا .. مرة أخرى .. وهناك كوادر من الشباب قدرة جبارة ايضا في مجال الحوار الاذاعي اتمنى لها ان تتالق اكثر ..

قوة الحوار .. ترغم المستمع لمتابعة كل الحوار الناجح !!

محمد حمزة

سعد خضر السعدون



ناجي طنطاوى

نجوم التمثيل .!

●● فكرة اطرحها .. فقرة باسم الممثلين .. يشترك فيها نجوم التمثيل .. في حلقات من برنامج « صباح النور » .

تقديم فكرة .. تخاطب عشاق هذا الفنان .. مجرد فكرة تجد قبولا

الاستراحة .!

●● التلفزيون .. ينقل لنا هذه الايام مباريات شبابنا في كرة القدم .. ولى هنا رجاء للأعزاء في قسم التنسيق .. في التلفزيون .. مراجعة بسيطة لوقت استراحة المباريات .. ما بين الشوطين .. اعادة نظر لتلك الاستراحة .. وهذه الاستراحة لكل المباريات القادمة .. لابد من حسن اختيار هذه المادة .. في تلك الاستراحة .. اما الاغاني البعيدة عن المناسبة .. او الاغاني القديمة جدا .. لابد ان تبتعد عن هذه الاستراحة بالذات .

اطالب باختيار المادة المناسبة لهذه الاستراحة .. بعيدا عن الارتجال .!!

لحظة شجن

أبدا لا أنسى ..

بقلم : وفاء الطيب

احيانا ،

يذوب قلبي في لجة من الحوف

يومض شبح النسيان في مخيلتي

عندها ،

اجوب دروب الذاكرة

افتش عن قنينة النسيان

لاسكبها في البحر

فانا لا اطيق ان انسى

تعرفني جيدا

لكنني اخاف ان تنسى

****

احيانا ،

اعقد هدنة مع الخوف

تنعقد بيني وبينه مشاورات

واتفاقيات خفية

فاستكين .. واهدا

اتحدى الألم

لكنني سرعان ما ارتعد خوفا

من ان تستبدلني

كما استبدلت ثوبا عتيقا

او اسطوانة قديمة

****

احيانا ،

اتصورك تتابطها

تذيبها عشقا .. تمطرها حبا

انساب تحت قدميها كدم مسفوح

ولا اتنبه .. ولا اتوجع

هل تعرف لماذا ؟

لانه منتهى « الوجع » ان تنسى ..

منتهى الالم ان اضيع في ثناياك

ارفض ان تكون اوصالي

مرسومة في عيون اخرى !

اتحدى

ان اكون شيئا يستبدل

لانه

لا قلب تقطنه كقلبي

لكنني اخاف ان تنسى

****

احيانا ،

اتصورك فوق النسيان

لا .. لا ..

دون النسيان !

لا ادرى ..

يا كل نفسي ..

« نونها » « وفاؤها » « وسينها »

ذوبها .. وحنينها

جنونها الذى يرفض المنطق

شقاؤها الذى

يفوق الهناء ..

هناؤها الذى ينحر

الشقاء ..

احيانا .. احيانا لا أدرى !!

****

اخيرا ،

قررت ان افشل معك

اضعتك .. واضعتك مني

هكذا دونما سبب

دونا وداع !

لم استدر الى الوراء

فضلت ان انتحب في الخفاء

وان ادس دموعي

تحت أهداب الليل ..

صنعت لك جسرا لا مثيل له

لتعبر به من قلبي الى ذاكرتي

ملأته بالرسوم والنقوش

والألوان الجميلة

ثم نسفته ..

وبكيت !

بكيت واصابع الديناميت

تحرقني

****

والان .. انا اتذكرك أحيانا

وليس كل الوقت

لكنني ابدا لا انسى ...

لم أتعمد أن تصبح ذكرى

لم اتعمد ان تصبح ذكرى

لم ازمع ان تكونها ..

لكنني على أية حال

ساخصص لك كل ساحات

الذاكرة وميادينها !

سأجعلك نصبا تذكاريا

رائعا فيها

ستكون في أجمل ميدان

وفي اروع ساحة

ساتاملك في سكون

وارقبك في وله .. في

جنون ...!!!

في الرحلة ٩١٢

ابتسم موظفها الانيق في خبث

قال : « ناسف ايها الشاب المتعجل

فقد اكتمل العدد

واقلعت الطائرة » !

اشاح المتعجل بوجهه عن ابواب المطارات

ورحل ..

●●●●

انت لم يصادفك موقفه يوما !!

لم يكتمل العدد بدونك يوما !

لا تنفد مقاعد الرحلة قبل وصولك ابدا .

لا تغلق المطارات ابوابها في وجهك الصحو !

ولم تقلع طائرة البوينج بدونك ابدا ..!

●●●●

تودعني قبل الاقلاع بساعات

وتلقاني بعد الوصول بساعات ايضا

حقائبك دائما مهياة

لا تنسى مفاتيح المكتب .. أوراق العمل

وحتى علبة سجائرك البيضاء

لا تنسى شيئا ابدا ..

لكنك تنسى احيانا ان تودعني ..

●●●●

اسالك عن رقم الرحلة في جلد مصطنع

فتجيب بلا مبالاة .. ٩١٢ .. ٩١٢

واسال قبطان (الرحلة ٩١٢) في صمت

الا ترحل بدونه ابدا ؟؟

واتوسل ركاب (الرحلة ٩١٢) في وجل

« ليت عددكم يكتمل بدونه ولو مرة واحدة »

●●●●

بوجهك المضيء لا تضطرب جداول الرحلات

بوجهك القنديل لا تطفيء الطائرة محركاتها

اضرابا عن العمل !

لا يتمرد الطقس

لا يكتمل نصاب الرحلة

لا يبتسم موظفها الانيق .. معتذرا ..

●●●●

ابواب الطائرات في نهم حوت يونس تبتلعك

« باصات » المطارات كلقمة سائغة تزدرك

سلالم الطائرات تفترس خطوك

مضيفات الرحلة ٩١٢ يقدمن لك الحلوى

قبطان الرحلة ٩١٢ يتمنى وصولك سالما

زميلك على المقعد المجاور

يناولك جريدته لتتصفحها

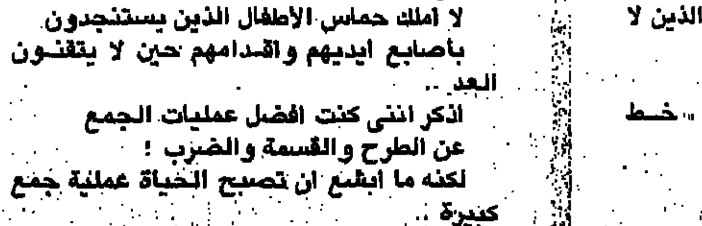
أحد الاطفال ينزلق بين ساعديك في شقاوة

صفير الطائرة الذى يخبو يعلن عن وصولك

ساحات الغربة تعانقك باشتهاء ..

لكنه لم يحدث يوما ان صادفك موقفه ..!!

٢٨/٥/ من أحد الأعوام



يومان فقط وينقضي شهر اخر .

اقبض يدى وابسطها كالأطفال الذين لا يحسنون العد .

ابدا العد بالاصبع الاصغر .

يسمونه « الخنصر » .. واسميه « خط النهاية » .

وينتهي العد « بالابهام » .

اتراه « خط الرجعة » !!

ام انه امتداد لا نهائي « لخط النهاية » !!

انه فعلا ابهام ..

لانني لم احدد بعد .. لم اعرف بعد .

يومان فقط واعرف .

خمسة اشهر دون أن افتقدك .!

منتهى الابهام ..!!

لكنني لم احاول بعد في ان ابسط يدى الاخرى

لأواصل العد

لا املك حماس الأطفال الذين يستنجدون

باصابع ايديهم واقدامهم حين لا يتقنون العد ..

اذكر انني كنت افضل عمليات الجمع

عن الطرح والقسمة والضرب !

لكنه ما ابشع ان تصبح الحياة عملية جمع كبيرة ..

في كل يوم تغيب عني

اضيف الى ساحة وجدى خانة شوق جديدة

وزاوية وله حادة

وانكسارة امل لا نهاية لها

واقول غدا مع الايام

غدا .. تنهار خانات الشوق وتنتهي

غدا .. تنفرج زوايا الوله الحادة

غدا .. يصبح لانكسارة الامل نهاية

قصة لقاء لم يتم

فاروق محمد نور جمجوم



(١)
تواعدا على لقاء
في موعد مضروب
تم باتفاق
تراقصت
له القلوب
وتم اللقاء
(٢)
زرعت ...
فيه من
يانع الورود
سقاه من امانيه
حنانا
ومن خيالاته
دون حدود
(٣)
مرة تلو اخرى
تعاديه الظروف
مرة تلو اخرى
تصد قلبه
الملهوف
تحيل قطوف امانيه
الى حطام
بعد ان اينعت
تلك القطوف
(٤)
انما الظروف شاءت
ان تطاول اليدين
ان تنقض
على لحظات من العمر
غابت
عن عيون العاشقين
(٥)
اه من مفاجات الظروف
اه من
لوعة الملهوف
قلبه ذاك
قد تعذب
واللهيب المحرق فيه
قد تغلب
على كلمات الوجد
وحتى على الحروف
(٦)
جاءت لتوقظه
لتاخذه
خارج اسوار
حلمه الجميل
جاءت لتشغله
لتنذره
بان لقاء العاشقين
مستحيل
مستحيل
(٧)
قالت تمهل
قالت تامل
فالعمر مكتمل النصاب
قالت تصبر
قالت تاني
فجميع ذراته
ماخوذة في الحساب
وعليك الاحتساب
(٨)
قد لايغريك العذر
على قبوله
قد تظنين الظنون
قد تقولين
لا اقوى على احتماله
وتسيرين
مشوار دربك الطويل
في جنون
(٩)
لكنه يقسم
بخالق الكون كله
ان غاية المنى عنده
ان تكونا
معا
ليل نهار
ان لاتتفارقا
لحظة
ان لايطول الانتظار
(١٠)
حتى هاتفها الذي
تعود منه الحنان
قد عاداه
قد واره الأمان
جاء « رنينه » كنذير
يرعب وجدانه
يخيب الامال
(١١)
ان كان الهجر
هو العدل
فالحق
ان العدل
في حكمه قد خان
(١٢)
وعاد من رحلته
يجرجر اذيال خيبته
عاد مكسور الجناح
في النفس
انين
وفي القلب جراح
يهادن المساء
كما
يهادن الصباح
(١٣)
لاتفسحي للشكوك مجالا
ان تخيب
الظن فيه
فقلبك يطوى حنانا
وفي المقدور ان يعطيه
هو لايقول اغفري
لكن يقول
هذى ليالى حبالى
فانظري
فيها من سحائب السهد
ماتكفيه

رياح العشق المجنونة

يا رياح العشق المجنونة
خذيني اليه ..
خذيه الى ..
خذينا اليك
اجمعينا ..
فرقينا ..
اى شيء افعلي فينا .
فلازلنا عاشقين
نردد امانينا ..
يا رياح العشق المجنونة ..
ردني الى عينيه الآثمة
الى صرخات صوته
الى شطط جنونه
فقط ...
لتعود ايامنا ولياليها
ويقسم كل من فينا
ان نبقى على حبنا ما حيينا
يا رياح العشق المجنونة ..
تعالى وشاركينا
ضحكاتنا ونحن نحكى حكاوينا
كيف التقينا .؟
كيف افترقنا .؟
ثم عدنا والتقينا
فعادت افراحنا تتراقص
تمحو
ماسينا ...
يا رياح العشق المجنونة ..
-عسعس الليل واظلم
وسكن ماقينا ..
وتناثر العطر عودا
ورياحينا
وسكت وجع الفراق
ونسينا ...
اننا افترقنا اياما وسنينا
بعد ان عاد كل من فينا
الى توام روحه
نردد اغانينا .
يا رياح العشق المجنونة ..
عبثا أن تفرقينا
لقد انتهى وقت الفراق
فلا تردينا
اليه مجددا ..
بعد ان ضاقت بنا اتراحنا
وماسينا ...

نجوى صلاح الغرباوي

انتظرت حكمك ياقاضي

انا رضيت بحكمك يا قاضي ..
ولك شكيت حبي الماضي ..
انا طلعت وهويت قلب قاضي ..
وشفت وحبيت حبيب جاني ..
ماذريت عن غيره وكان في خاطري ..
كم تمنيت قلب صافي ..

كم تمنيت شهد شاق ..
ليتني ما حبيت قلب لاهي ..
وليتني ماهويت يحيي للنحاق
واليوم انا رديت لك ياقاضي ..
وزجيت وحسيت حكمك الناهي

سر محمود عقاد

مشلول يحاضر لله

ابراهيم محمد العنزاوي

يحاضر لله في شبابه وشيخوخته وعافيته وبلائه لم يبق له من حواسه الا اليد اليسرى تهتز كغصن لدن في مهبات الريح .

نعم بقي الايمان وحده يتحدى . يسكن بين جنبيه قلب اطهر من الغمام في سمائه واصفى من الهواء في عليائه وانقى من البدر في ضيائه .

العلماء الربانيون الذي يفتقدهم اليوم العالم الاسلامي الا قليلا الذين يريدون الاخرة ويسعون لها سعيها فيهون عندهم في سبيلها المال والأهل والولد والعافية . ولولا هذا لما وصلنا التراث العظيم العريق الذي بذلوا النفس والنفيس في تحصيله وقدموا اموالهم وبيوتهم في سبيل نشره بين البلاد والعباد ولو كانوا يعرفون « حقوق الطبع والاقتباس . و .. و . محفوظة للمؤلف » ومن يدرى سياتي يوم يضيفون عبارة « حقوق الطبع والاقتباس .. و .. و .. والقراء محفوظة للمؤلف » !؟

ولو كانوا يعرفون اجرة الساعات لما تعلم احد من ابناء الفقراء واعلام الامة كلهم من الفقراء فارصد اخي تاريخهم واثارهم ورحم الله القائل :

هذه اثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا على الاثار

اذا قدر لك ان تدخل المسجد النبوي من باب (خوخة ابي بكر الصديق) سترى شيخا طاعنا اكلته السنون رجلاه كخيط المسبحة ويده اليمنى وضعت في كيس كانها قطعة غيار مستهلكة والعينان فارقهما النور منذ زمن بعيد واللسان القراني اثقله المرض حتى لاتفهم عليه وسيلته الوحيدة مع العالم كله يده اليسرى المرتعشة وهذه الاصابع كانها اوراق في فصل الخريف تريد ان تسقط من الغصن لكنها تنتظر سببا ما .

ياتي به احد المتطوعين من طلابه يحمله على كتفه به بقية من حياة وانفاس معدودة فيقعده على بساط من الاسفنج وبعد الصلاة يريحونه على ظهره ويبدا عمله اليومي من بعد صلاة العصر الى مابعد العشاء يقعد الطالب قريبا من يده اليسرى فاذا سها بقراءته حرك بيده اليسرى كتف الطالب او لوح بها في وجهه ينتبه الطالب ويعود الى الصواب .

وبعد صلاة العشاء يتقدم هذا الطالب ليحمله الى مسكنه ! فتقدمت كي اتعرف على البقية الباقية من العلماء الربانيين ، كما احسبه ، فلم ينبس ببنت شفة . سوى يده اليسرى مشاها على راسي وكتفي واحسست بها حانية صادقة فقام احد تلاميذه يرد على اجوبتي بعربية مهشمة .

ما اسم الشيخ : فتحي محمد
كم عمره : ٨٣ سنة .
جنسيته : باكستاني لكنه يدرس القران مجانا لله في الهند والباكستان وشيخ كبير في القراءات وكذلك بالمملكة .
متى وصل الى المملكة : منذ ١٣ سنة .
متى نزل به الشلل ؟! منذ ست سنوات . ومازال يعمل لله .

« فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » الاية ٣ العنكبوت .

عزوف الشباب عن الزواج واثره على المجتمع

اعداد :
رشيد عبدالرحمن الرشيد

الزواج هو سنة الحياة في هذا الكون ولا يتم التكاثر الا عن طريقه ويعمل على حفظ الجنس البشري ويسمى بالرباط المقدس وقال تعالى في كتابه العزيز . (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) سورة النور . وقد قال عليه الصلاة والسلام : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) حديث صحيح . هكذا علمنا رسولنا درسا واضحا يخاطب فيه شباب الاسلام ويحثهم على الزواج تحقيقا لاغراضه السليمة ولاشك ان الشباب الذي بلغ سن الزواج ولم يتزوج كثيرا ما يرفع بصره هنا وهناك بدافع الشهوة ، وبذلك تزني عينه كما ان الزواج هو القوة الرادعة لاهواء الشيطان . ودينا الحنيف ما من خير الا ودلنا عليه ولا من شر الا ونهانا عنه وها هو الرسول عليه الصلاة والسلام يوجه شباب امته الى الزوجة المناسبة فيقول : (تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) ولقد ورد في الاثر كلامه صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) وكلامه فيه اشارة الى اختيار المراة الطيبة ومحاولة الزواج من الابعد اتقاء لما يحدث بينها من رضاع قديم لا سمح الله ، او امراض تنتقل بالوراثة .

وقد حدد عليه السلام الصفات التي يخطب الرجل المراة على ضوئها فقال صلى الله عليه وسلم . (تنكح المراة لاربع لمالها . ولحسبها . ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) حديث صحيح .. والانسان في زواجه يكمل نصف دينه فليتق الله بالشطر الاخر .

اعباء ومسؤوليات

ان ما سبق ذكره فيه حث وتشجيع على الزواج وفيه مفتاح الطريق امام الشباب لكي يتعرف كيف يختار شريكة حياته التي تناسبه ، واذا كان الزواج ظاهرة اجتماعية محمودة نشات مع هبوط ادم وحواء على هذه الارض واستمرت في تكوين الام حتى هذا اليوم فلا شك ان الظاهرة لو تعطلت لسبب ما فسوف تتوقف المجتمعات عن النمو وسوف تصبح قاعدة الهرم السكاني كلهم من كبار السن بعد نصف قرن مثلا .. لايجدون من يقوم بخدمتهم لكن حكمة الله جعلت من الزواج ظاهرة تحافظ على بقاء الانسان خليفة في الارض حتى يرث الله الارض ومن عليها . والكل منا يعرف ان النبات لا يثمر بدون لقاح سواء عن طريق الرياح ، او الحشرات ، او الانسان نفسه .. وكذلك الانسان لابد له من اندماج وتفاعل فالمراة تكمل الرجل والعكس صحيح . وقد جعل الله لكل منهما حقوقا وواجبات على الاخر يجب ان يلتزم بها ، حتى تكتمل الحياة الزوجية .

ولكن الملاحظ ان الحياة الزوجية بدات تشكل عبئا ثقيلا على شباب مجتمعنا في هذه الايام مما يجعلهم يبتعدون عن الزواج المبكر ، ويؤخرون زواجهم الى سنوات قادمة قد تتجاوز السن الثلاثين من اعمارهم ، والكلام عموما على الجنسين . ولقد حاولت ان اورد عبر هذا المقال القصير اهم الاسباب التي تدعو معشر الشباب الى هجر الزواج فتوصلت الى النقاط الاتية :

عادات وتقاليد

١ ـ بعض العادات والتقاليد التي قد تكون سائدة في بعض المناطق (وخاصة الريفية) وهي الزواج من الاقارب . وكثيرا ما نسمع ان شابا خصصت له بنت عمه او خاله لتكون شريكة حياته فقد يكون هذا العامل سببا من الاسباب التي تجعل الشباب يعزف عن الزواج لاسيما وهو ليس راضيا عنها ويخشى عاقبة المشاكل التي قد تحدث بعد الطلاق وقد يحاول اقناع والديه بالعدول عن هذا الزواج وفي الوقت نفسه يفكر كيف يقابل عمه او خاله وهو رفض مصاهرتهما . لذا لا يفكر بسرعة الزواج لهذا السبب .. اضافة الى ما سبق فانه لم يقتنع كثير من الاباء برؤية الزوج لزوجه قبل الزواج ولو بنظرة خاطفة ، او حتى كلام من وراء حجاب بدعوى خشية الفتنة ، رغم ان شريعتنا الاسلامية اباحت ذلك واقره الرسول صلى الله عليه وسلم فان الكثير من شبابنا يؤجل زواجه حتى يجد من يلبي رغبته ويستجيب لطلبه .

الشباب والدراسات

٢ ـ ان دراسة الشباب من الجنسين في مراحل التعليم العليا (الماجستير والدكتوراه) قد تؤخر بعض الشباب الطموح عن الزواج ، لانه من الصعوبة لدى البعض تكملة الدراسة الجامعية والعليا وهو متزوج ، ويرى انه من الافضل تاجيل الزواج الى ما بعد الانتهاء من الدراسة وخاصة لدى الفتيات وهذا يستغرق عمرا طويلا مما يجعل هناك فئات كبيرة من العوانس داخل البيوت لم تتح لهن فرصة الزواج بجانب ذلك فالاختلاف في مستوى التعليم قد يؤدي الى عزوف كلا الجنسين احيانا عن الزواج فما زالت الفتاة الجامعية تصر على عدم قبول الزواج من شاب اقل منها شهادة علمية ولو بدرجة قليلة وهذا يؤدي الى بقائها وحيدة الى مدة طويلة وقد يصل الامر بالفتاة احيانا الى تحديد مهنة الزوج المتقدم اليها واذا لم يكن في المكانة التي تحلم بها تلك المسكينة فانها ترفضه .

الماديات

٣ ـ يعاني بعض شبابنا من ضائقة مالية بسبب التكاليف الباهظة والمرتفعة التي يتطلبها حفل الزواج لدينا والذي فرضه المجتمع واصبح ظاهرة اجتماعية من الصعب تركها بسهولة اضافة الى تكلفة المهور وارتفاعها مما يضطر الشباب الى طلب المال سلفا او دينا لانهاء مشكلة المهر . بجانب هذا فارتفاع الايجارات العقارية ولاسيما بالمدن حيث انه لايتناسب مع الدخل المحدود لبعض الافراد كما ان تكميل وتجهيز (عش الزوجية) ليس بالعملية البسيطة ولاسيما بالعصر الحاضر فالزمن في تطور مستمر .

هذه عوامل واقعة في مجتمعنا الكبير احببت ان اضيفها عبر هذه المقالة راجيا ان تقتنع كل زوجة بالزوج المثالي الذي تعرف عنه الاخلاق الحميدة ويوفر لها الجو الاسري المناسب كما انه يجب على العلماء والمفكرين والمسؤولين دراسة وافية للمشاكل التي تقف حجر عثرة امام الزواج والراغبين فيه حتى لا يتعرض شبابنا للفتن والانزلاق في متاهات لا يرضاها المجتمع . فهل يستجيب معشر الأباء الى الاقتناع بتخفيض المهور من قبلهم ؟ حتى يجد الشباب ان هناك من يساندهم ويشجعهم على الاستقرار بدلا من السفر للخارج الذي اصبح عادة سنوية اصبح بمتعة سياحية .. ويذهب رصيدهم من الاموال قيمة للمصاريف وتذاكر السفر وغير ذلك ...!!

عرفنا العوامل التي جعلت الشباب يعزف عن الزواج ولكن ما هي اثار ذلك على المجتمع ؟

الحقيقة اننا نعتبر احد المجتمعات النامية ، ولا نزال نحتاج الى ايدي قوية تساهم في خدمة هذا الوطن على مستوى السياسة العامة والعزوف عن الزواج سيسبب نقصا على المدى البعيد ، بالاضافة الى ان الحكومة غالبا ما تخطط مشاريعها التعليمية والصحية على نسبة المواليد في السنوات القادمة وانخفاض نسبة المواليد قد يسبب سلبية في التخطيط العام .

الغريزة ..

وهناك مسالة اخرى وهي ان كل انسان لديه غريزة جنسية فطرية ولابد ان يشبعها . لذلك اباح الله الزواج سدا للذريعة والمشاكل التي قد تنجم عن حياة العزوبية . لذلك قد يلجا بعض الشباب (لا سمح الله) الى الحرام اذا لم تمكنه ظروفه من الزواج وهذا امر لا تحمد عقباه وهو من اكبر الكبائر ومن السبع الموبقات . ولقد سئل الرسول عليه الصلاة والسلام عن اكبر الكبائر فذكر (الزنى) والكلام يشمل الرجل والمراة فهي لديها غريزة ولابد ان تشبعها وان وقوف انسان يعطل زواجها هو هضم لحقوقها لذا يجب على وليها البحث عن الزوج الصالح لها ولكن لا يجبرها او يعطلها على الزواج ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) حديث صحيح .. لذلك فان العزوف عن الزواج قد ينتج عنه عدم الاستقرار بالمجتمع . وقد تنتشر عادة سيئة وهي اللواط الذي حرمه الله في كتابه وانزل بفاعله اشد العقوبات . والزواج حصن ووقاية للشاب لانه يجد الحلال الذي يشبع به رغبته دون ان يسلك الطرق الملتوية التي حرمها الله ورسوله وان كبت رغبة الزواج قد يكون لها اثار مرضية سلبية سواء نفسية او جسمية .

والجميع منا يعرف دور الزواج والمصاهرة في عملية استقرار المجتمع وغربلة الاسر في المدينة الواحدة وهو يؤدي الى تلاحم وتقارب وتعارف الناس بعضهم ببعض .. وبذلك تنشا المودة والمحبة ويسود الوئام بين الناس وينمو المجتمع اما الزوجان فاننا نضيف بهما بيتا جديدا الى مجتمعنا بينما عزوف الشباب يجعل كلا الجنسين في حيرة من امره . كيف يقضي وقت فراغه بالاضافة الى ان المجتمع الذي تتفشى به هذه الظاهرة يصبح مفككا ولا تتحقق به العلاقات الاسرية على اكمل وجه . [illegible] الزواج في المجتمع .

اخاطب الأحلام

شعر حسين احمد النعمي

اخاطب افق احلامي
واطلب صفو ايامي
واكتب في خدود الورد
اشعاري وانغامي
امني النفس باللقيا
فقلبي للهوى ضامي
اذيقني جناك الحلو
بل زيدي باكرامي

وعودي بالهوى نحوي
ليشفي جرحي الدامي
فهجرك اتعس الأيام
بل قد زاد الامي
وقربك راحة عظمى
احقق فيه احلامي

ستكون محظوظة بالفريق السعودي في موسكو

منتخب المملكة للشباب

كتب : عثمان ابو بكر مالى

تختتم عصر يوم بعد غد الجمعة مباريات تصفيات بطولة كاس اسيا الرابعة والعشرين بالمباراة التى ستقام بين منتخبنا للشباب ومنتخب دولة الامارات العربية المتحدة فى نهاية المباراة تسلم كاس البطولة لمن سيحمل لقبها فى وقت ليس بمستبعد فيه ان يكون فريقا التاهل لنهائيات كاس العالم للشباب التى ستقام فى موسكو قد حصلا على الحجز المؤكد (الاوكى) على تذكرة تاهلهما حيث تستطيع مباراة الامس ان تظهر قدرا كبيرا من معالم الفريقين المتاهلين فى وقت يمكن ان تكمل فيه مباراة الغد الصورة المتبقية من المعالم .. وقد تاتى نتائج المباريات لتبقى للبطولة اثارتها وحلاوتها وتشد اليها مزيدا من المتابعين حتى مباراة الختام ليتم عندها معرفة الفريقين المتاهلين وبطل البطولة ايضا وذلك يمكن ان يحدث فى اكثر من حالة .

– فاذا كان منتخب الامارات قد فاز بمباراته امس وهو المنتظر فيمكن ان يتعادل المنتخب الصينى غدا او حتى يخسر وذلك يعنى اعطاء منتخبنا التاهل والبطولة ايضا حتى فى حالة تعادله مع الامارات فى المباراة النهائية وتذكرة التاهل فقط والبطولة للامارات اذا ماخسرنا يوم الجمعة – لاسمح الله – اما اذا خسر منتخب الامارات يوم امس – لاسمح الله – وكسبت الصين غدا فنلعب يوم الجمعة بفرصتين لنتاهل الكسب او التعادل .. وللبطولة والتاهل الكسب ولاشىء غيره .

وعموما فهذه السطور نكتبها قبل معرفة نتائج مباراة الامس التى جمعت بين الامارات وتايلند وكلا الفريقين سبق لهما خسارة مباراته الأولى .. الامارات صفر/١ امام الصين وتايلند ١/٤ امام منتخبنا . وقدم الفريقان مستويات متباينة فالمنتخب الاماراتى كان جيدا فى حماس لاعبيه ومستواهم وطريقة تناقلهم للكرة رغم خسارتهم امام الصين .. اما التايلنديون فلم يترك لهم لاعبونا فرصة اللعب وتقديم مالديهم فخسروا شر خسارة وباربعة اهداف ملعوبة .. وحتى قبل اللقاء الفاصل ومباراة الختام فان الجميع يجمعون ان منتخبنا هو افضل فريق فى البطولة واكثر الفرق تكاملا وتجانسا فى خطوطه الثلاثة والفريق كان سيىء الحظ عندما خسر نقطة ثمينة امام الصين . اما الفريق الصينى فقد كان محظوظا للغاية مرتين .

مرة وهو يخرج فائزا امام الامارات بهدف .. ومرة ثانية وهو يسجل هدفين استروبيين من فرصتين فقط امام منتخبنا ومن ثم يخرج متعادلا بعد عشرات الفرص امام مرماه . وعموما فقد إثبت لاعبونا جدارتهم واحقيتهم بالتاهل للنهائيات وستكون اسيا محظوظة عندما يمثلها لاعبونا فى موسكو .

الخسارة التى لن يعوضها الاتحاد

اذا كان هذا الموسم مركاسى المواسم على نادى الاتحاد اداريين ولاعبين وجماهير حتى ان البعض اطلق عليه (عام الجفاف) بعد ان فات قطار البطولات معظم الالعاب المختلفة التى شارك فيها النادى ابتداء من كرة القدم ومرورا بالالعاب الاخرى وخرج منها جميعا صفر اليدين عدا البطولة العتادة المنسية (تنس الطاولة) فان من الصعب على هذا الكيان ان تكون حصيلته خلال عام باكمله لاشىء ، رغم الاستعدادات المكثفة التى اولتها ادارة النادى لجميع الالعاب سواء باحضار مدربين او اقامة معسكرات او توفير كافة الامكانيات للاعبين لحثهم على العطاء فالنادى اقام معسكرا لفريق كرة القدم بالبرتغال واقام معسكرا اخر لفريق كرة السلة واليد بتونس واحضر احسن المدربين لفريق الطائرة وكانت المحصلة = صفر .

فما هو السبب ؟ يجب على الاتحاديين اولا البحث عن الداء .. والنظر لموقع ناديهم من الاندية الاخرى التى حصدت اكثر من بطولة واكثر من درع وعلى الادارة الحالية إنقاذ ما يمكن انقاذه لاظهار النادى بالشكل المطلوب والمستوى الذى يرقى لاسمه كعميد للاندية ..

واذا كانت البطولات ضاعت الواحدة تلو الاخرى تاركة خلفها حسرة فى نفوس مشجعى الاتحاد فان الاتحاديين خسروا شيئا اهم ولن يستطيعوا تعويضه هذه الخسارة تتمثل فى الامير طلال بن منصور .

فالنادى إفتقد لشخص تعجز الكلمات عن وصف عطائه وما بذله من جهد لتخطى الصعاب والتغلب على المشاكل التى كانت تظهر دائما ولم يتحملها فاثر الانسحاب .

اذا كان الاتحاديون خسروا هذا الموسم معظم البطولات فانه من الممكن عليهم ان يعوضوها فى الاعوام القادمة ولكان خسارتهم فى استقالة الامير طلال بن منصور خسارة لن يستطيعوا تعويضها وستثبت الايام ذلك ..

سعد مشيخ

لماذا لا تستعد الطائف من الان لـ ..
بطولة العرب .. وحفل الافتتاح

تستعد مدينة الطائف لاستضافة .. بطولة العرب فى كرة القدم التى .. من المقرر اقامتها خلال شهر شوال القادم ان شاء الله والطائف فى الفترة التى .. تقام فيها البطولة تعج بالمصطافين .. من ابناء المملكة ودول مجلس التعاون .. وغيرهم من الجاليات العربية ... التى ستكون متواجدة فى الملعب لمشاهدة ابطال العرب .. من خلال اللقاءات التى ستقام بالطائف ..

ولان البطولة سيقام لها حفل افتتاح كبير .. يليق بالمناسبة التى تجمع شباب الامة العربية المشاركين فى هذه البطولة .. فى المصيف الجميل ..

فانى هنا اطرح فكرة .. علها تجد صداها عند المسؤولين .. فى الرئاسة العامة لرعاية الشباب .. وفى وزارة المعارف وهى ان يشارك الطلاب فى حفل الافتتاح عن طريق تقديم عرض رياضى .. ورغم ان الوقت سيكون عطلة المدارس الرسمية .. الا ان المقيمين فى المدينة والذين لن يسافروا كثيرون وبامكاننا الان رسم التشكيلات المطلوبة ... واعداد الموسيقى اللازمة لها .. وتوزيعها على المدارس ليتولى مدرسو التربية الرياضية تدريب الطلاب عليها بعد ان يتم تحديد نخبة لهذا العرض .. وقبل الافتتاح بايام يتولى المشرفون .. اعداد التدريبات الجماعية للشباب .. معا .. استعدادا ليوم الافتتاح كما ان هناك قطاعات لها مشاركات فعالة كما اعتدنا منها .. مثل (الحرس الوطنى) الذى يمكن ان توكل له مهمة اللوحات الخلفية لاعدادها من الان وبالشكل الجميل والمتفق عليه مسبقا من حيث المساحة والاعداد .. والاشكال الجمالية التى ستقدم بالاضافة الى مشاركات فرق الكشافة من خلال اقامة معسكر صيفى لها بالطائف .. للمساهمة فى بطولة كاس العرب .

كما انه يمكن الاستعانة بمدارس القوات المسلحة الموجودة بالطائف فى تقديم بعض العروض الرياضية وبهذا .. تكون جميع القطاعات قد اسهمت اسهاما فعالا فى اعطاء صورة صادقة .. عن الشاب السعودى وما يتمتع به .. كما ان معاهد الامن العام .. فى كل عام يقام لها معسكر فى الطائف .. ويمكن استغلال ذلك باتاحة الفرصة لهم بالمشاركة فى العروض الرياضية .. ويمكن اعدادهم من الان لها .

وعندما نطرح مثل هذه الفكرة .. نعرف تماما .. الاهتمام الذى تحظى به الرياضة فى هذه البلاد الغالية .. والرعاية الصادقة والمتابعة والاشراف المستمر من سمو الرئيس العام لرعاية الشباب والحرص على ان تظهر الانشطة الشبابية بشكل ايجابى وجميل ..

ان مساهمة الجهات انفة الذكر فى الاصل هى واردة ولكن نتمنى ان يصحبها عروض رياضية تعطى صورة حقيقية لما يتمتع به الشباب السعودى .. وهى فرصة لان نحتفل جميعا بالسنة الدولية للشباب .. والفترة كافية للاستعداد لهذه المشاريع الشبابية ..

فهل نسمع عن تبنى هذه الفكرة المتواضعة ؟

التى ستعطى مردودا جيدا حتى للشباب انفسهم .

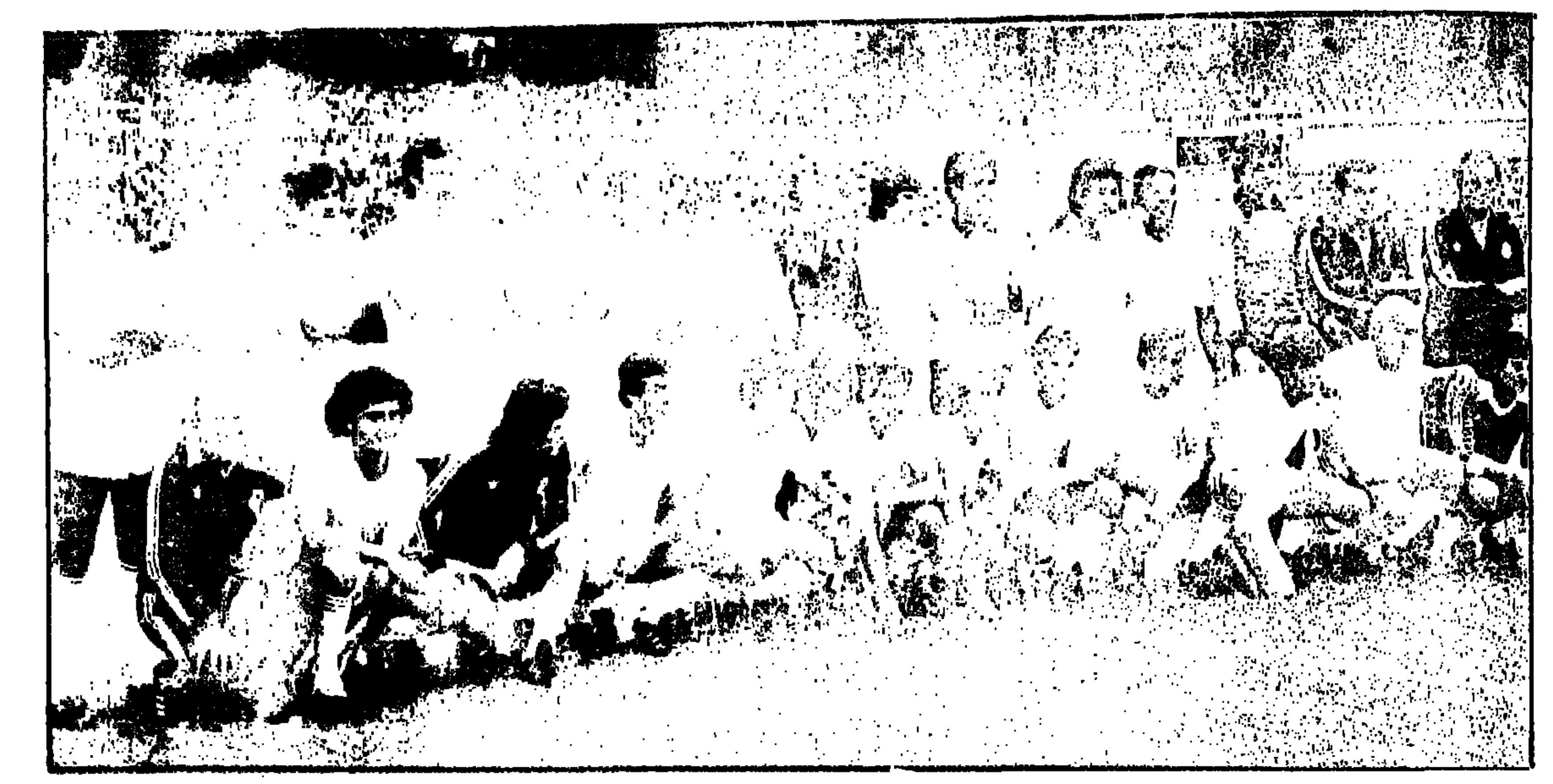
يحيى اليامى

الاهلى .. الهلال .. الوحدة .. على الثالث

● من : مندوب « المدينة »

تنافس شديد جداً على المركز من الثالث حتى الخامس تسعى ثلاثة اندية مجتمعة على احتلال الثالث فقط منها بعد فقدها الامل فى الثانى الوصيف او الاول البطل وذلك فى الدورى العام الممتاز لكرة السلة والاندية هى الاهلى بعد هزيمته من الانصار .. والهلال بعد فوزه على الشباب .. والوحدة بعد فوزها على الاتحاد .. ليتعادل الثلاثة برصيد ٢٤ نقطة لكل منهم فى انتظار اخر لقاء لهم يوم الجمعة القادم لتحديد الترتيب النهائى حيث سيلعب الاهلى مع أحد والوحدة مع الخليج والهلال مع النصر بعد ان ضمن احد بطولة الدورى كعادته وضمن النصر المركز الثانى ..

● الليلة ايـاب ربع النهـائى فى الكؤوس الأوربيـة



■ فريق ريال مدريد الاسبانى

معارك طاحنة وتزايد احتمالات تؤهل الفرق العريقة

كتب رضوان غضنفر :

الليلة الاربعاء تستانف مباريات دور ربع النهائى فى كؤوس اندية اوربا الثلاثة لكرة القدم حيث تشهد الملاعب الاوربية مباريات مرحلة الاياب من هذا الدور .. ويتوقع المراقبون ان تكون مباريات الليلة معارك ضارية من اجل البقاء والاستمرار فى المنافسة ..

■ فعلى صعيد بطولة الاندية (ابطال الدورى)

■ يحل الليلة فريق يوفينتوس الايطالى ضيفا فى العاصمة التشيكية براغ على بطلها سبارتا براغ وسيلعب يوفينتوس بنجومه بلاتينى بونييك وروسى وهو مطمئن للتاهل للدور قبل النهائى بعد فوزه الساحق على سبارتا براغ فى مباراة الذهاب قبل اسبوعين فى مدينة تورينو الايطالية ٣/صفر ..

■ ايضا يخوض ليفربول الانجليزى الليلة مباراة سهلة على ملعبه (الانفيلد) فى ليفربول حيث سيواجه ضيفه اوستريا فيينا النمساوى ..

هذا وكان ليفربول قد نجح فى التعادل مع اوستريا على ارضه فى لقاء الذهاب ١/١ ..

■ وفى مدينة بوردو الفرنسية يلتقى بطلها بوردو وبنجومه شالانا البرتغالى وديتر موللر الالمانى الغربى وتيغانا ولاكومب الفرنسيان مع ضيفه سبارتال موسكو بطل الاتحاد السوفييتى هذا وكان بوردو قد نجح فى الحصول على التعادل خارج ارضه فى مباراة الذهاب حيث تعادل فى موسكو ١/١ ..

■ وفى مدينة اثينا اليونانية ينزل فريق غوتنبرغ السويدى ضيفا على غريمه باناثينايكوس اليونانى .

هذا وكانت مباراتهما الاولى قد شهدت احداث عنف دفعت الحكم الى رفع البطاقة الحمراء مرتين والصفراء سبع مرات واستطاع فى تلك المباراة ان يفوز الفريق اليونانى بهدف وحيد ولهذا فانه سيلعب الليلة على ارضه وهو ضامن الفوز والتاهل .

□ اما على صعيد بطولة الاندية (أبطال الكؤوس)

■ بعد الفوز الكاسح الذى حققه فريق ايفرتون الانجليزى على ملعبه فى مباراة الذهاب وفوزه الصريح على فريق فورتوناسترالد الهولندى ٢/صفر ..

فهذا الدور سيجعل ايفرتون يلعب مباراة الليلة مرتاحا رغم صعوبة المباراة خارج ارضه ..

■ ويشهد الليلة ستاد روما الاولمبى فى العاصمة الايطالية لقاء القوة والاثارة بين فريق روما بنجومه فالكاو وسيريزو البرازيليان والمهاجم الايطالى كونتى وضيفه الفريق العريق بايرن ميونيخ الالمانى الغربى .

هذا وكان بايرن ميونيخ قد فاز فى لقاء الذهاب فى ملعبه ميونيخ الاولمبى ٢/صفر ولن يفقد هذا الفوز فى مأمن من التعادل الا بعد خروجه من مباراة الليلة الصعبة .

■ سيخوض الليلة دينامو دريسدن الالمانى الشرقى مباراة سهلة خارج ارضه حيث سيواجه فريق رابيد فيينا النمساوى ومما يدفعنا للقول بان مباراة دريسدن ستكون سهلة هو فوزه فى مباراة الذهاب فى مدينة دريسدن بالمانيا الديمقراطية ٣/صفر .

■ المباراة الرابعة والاخيرة فى هذه المسابقة ستكون بين دينامو موسكو السوفييتى والذى يحل الليلة ضيفا على فريق لاريسا اليونانى وهذه المباراة نتوقع لها السخونة نظرا لتعادل الفريقين فى لقائهما الاول بدون اهداف .

■ واخيرا وعلى صعيد كاس الاتحاد الاوربى ■

■ يلعب الليلة حامل لقب البطولة فى الموسم السابق توتنهام هوتسبير الانجليزى على ملعبه مع ضيفه فريق ريال مدريد الاسبانى العريق .

وهذه المباراة يتوقع أن تكون المنافسة كروية نظرا لفوز ريال مدريد فى اللقاء الاول وبنتيجة ١ صفر .

■ ويخوض فريق انترناسيونال ميلانو الايطالى بقيادة نجمه الالمانى كارل هانس رومينيجه مباراة صعبة امام فريق زيليزنيتشار اليوغسلافى وصعوبة هذه المباراة تاتى بعد الفوز المتواضع الذى حققه الانتر فى مباراة الذهاب على ارضه بميلانو ١/صفر .

■ ويستضيف فريق الف سى كولون الالمانى الغربى ملعبه بمدينة كولون الالمانية فريق شيلدس الانجليزى وسيحاول الاثنين كولون تعويض خسارته خارج ارضه فى مباراة الذهاب والتى انتهت لمصلحة ترينانسيد بهدف يتيم ..

هذا .. وسوف نوافى الاخوة القراء بنتائج هذه المباريات فى حينها باذن الله ..



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز





« الاربعاء » فى أفراح بيشة

شهدت منطقة بيشة فى الاسبوع الماضى اياما حافلة بالانجازات .

فقد تركت زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى صدى طيبا فرعاية سمود للتمرين التعبوى « العرين » وافتتاح مستشفى بيشة الكبير .. ابراز لحرص المملكة على تطوير المنطقة .

شارك فى حضور هذا التمرين عدد كبير من رجال الاعلام من داخل المملكة ودول الخليج العربى ..

وقد كانت «الاربعاء» كعادتها متواجدة ومواكبة لهذا الحدث الحيوى الهام ..

وترى اعدادا منها بين يدى ضيوف التمرين ...



دوافع الزواج

بدون علم الأهل وآثاره الاجتماعية

بقلم : اسماعيل الفولى

ان الزواج . كان دائما محل حماية واعتبار الدين الاسلامى .. الحنيف . وهناك احكام واقوال عديدة منها « ان الناس قد خلقوا ازواجا . وان فى الزواج طمانينة وسكينة حيث يطمس كل زوج لزوجه ويسكن اليه » .

وقد اشترط الاسلام فى الزواج توافر العلانية ليتم معرفة الناس بقيام الحياة الزوجية وذلك باشتراط الشهود فى عقد الزواج دون حاجة لاجراء المبالغة والتكاليف .

والحقيقة ان الاسرة لها دورها العظيم فى حسن اختيار الزوج الصالح لابنتها والرجل ذو الخلق والدين الذى يجلب لها هدوء البال واستقرار الحال ... ولكن من الظواهر الاجتماعية الوخيمة العواقب فى كثير من البلاد العربية وغيرها ان بعض الرجال يقدمون على الزواج دون استعداد او اعداد وكان الزواج فى نظرهم متعة ساعة او رحلة يوم او تسلية ايام . ومايكاد الواحد منهم يقدم على الزواج حتى يقابله رفض اهل الفتاة لانه ليس اهلا للزواج منها لاسباب كثيرة قد تدركها الاسرة عنه ... فماذا يفعل حينئذ هذا الشاب للوصول الى هدفه والزواج من هذه الفتاة بدون ارادة اهلها ؟ .. انه لاسبيل له فى هذه الحالة الا التاثير على الفتاة ذاتها . فقد يلجا البعض الى التاثير العاطفى على عقلية الفتاة بتكرار مواقفه الغرامية معها وكثرة احاديثه الخيالية ورواياته المفتعلة البطولية وقد يوهم محبوبته بمكانته الاجتماعية حتى يجعلها فى حالة ميل وانجذاب واندفاع والوقوع فى غرامه .

واحب ان اقول هنا . ان الحب بمفهومه الضيق فى هذه الحالات الذى قد يرجع مصدره الى الرغبة فى التشبع الوجدانى والعاطفة المرهفة وهو هنا حب عابر لايدوم طويلا حيث يجعل المحبوب والحالة هذه فى هيام وغرام واحلام . وقد يكون لعذوبة الحديث تاثيره وللعيون الساحرة دورها لانها وبحق مصدر الجاذبية التى تعيش فى القلوب الحائرة وبالتالى ليس غريبا ان يقع الحب لدى الطرفين من اول نظرة . وحينئذ تتعانق الارواح وتتشابك القلوب بسبب نظرة او بفعل اللحاظ والسهام التى تطلقها العيون او النظرات المستكينة النافذة واذا ماوقع الحب فان اثره يرتد من القلب للعين مرة ثانية فيشجيها ... وماأوجع الحب للقلوب الحائرة ومأبكى شجاه للاعين الجمر ... اذن ماذا يفعل الشاب والفتاة اللذان ارتبط كل منهما بالاخر عاطفيا ويبغى الزواج رغم رفض الاهل زواجهما ؟

انه وبدون شك . اذا كان الشاب والفتاة على درجة علمية ونضج وقدرة على تحمل المسؤولية والحفاظ على سمعة الاسرة ومكانتها الاجتماعية فان نار الحب وانينه وصدى تاثيره فى القلوب لايعوق اقناع الاهل على الرضى والاقتناع لهذه الزيجة بمساعدة ومشاركة اهل الخير من الاقارب والاصدقاء ... ولكن التسرع فى اتخاذ قرار الزواج دون علم الاهل فهذه ظاهرة اجتماعية غير مرغوبة ولا مقبولة فى بلادنا العربية الاسلامية العظيمة حيث تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا .

وفى هذا الخصوص كانت الدراسة الميدانية التى اعدتها الدكتوراة سامية الساعاتى استاذة مساعدة علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس بالقاهرة . حيث برهنت نتيجة عينة البحث المكونة من ٢٠ شابا وفتاة اى عشر هذه العينة كان تزاوجهم بدون علم الاهل ....ولقد اثبت البحث ايضا ان الدافع لذلك يرجع للجانب المادي والفارق الاجتماعي والثقافي بين كلا الاسرتين ورفض الاهل للزواج الا من الرجل القادر على تهيئة حياة زوجية سعيدة لابنتهم ... واكد البحث كذلك ان السعادة والطمأنينة والتوفيق اذا لازمت هذا الزواج كتب له صفة الاستمرار ... وذكر البحث ايضا انه بالنسبة لموقف الاسرة . فالبعض منها قد يرضى بالامر الواقع واما البعض الاخر فقد يقرر مقاطعة الابناء .

والحقيقة الزواج رباط مقدس ... وقد تختلف اساليبه وطرقه حسب عادات وتقاليد كل بلد عن الاخر الا ان الزواج الذى يتضمن موافقة الاهل ورضاهم هو الزواج المرغوب والمقبول اجتماعيا والله الموفق .

نساء فى الأدب العربى

جميلة محمود

تحفل كتب الادب العربى بالحديث عن كثيرات من الاديبات والبليغات والشاعرات اللاتى كن فى كثير من الحالات نظيرات للرجال المعاصرين لهن وربما كان لهن التفوق عليهم وفيما يلى امثلة موجزة لبعض منهن :

ـ كان النضر بن الحارث قد تعود ان يسب الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتدى عليه قبل الهجرة ثم كان النضر بين الاسرى يوم بدر فامر الرسول به فقتل . فرثته اخته بقصيدة طويلة منها هذه الابيات :

هل يسمعنى النضر إن ناديته
ام كيف يسمع ميت لاينطق ؟!
امحمد يانسل خير كريمة
فى قومها والفحل فحل معرق
ماكان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر اقرب من اسرت قرابة
واحقهم ان كان عتق .. يعتق
ظلت سيوف بنى ابيه تنوشه
لله ارحام هنالك تشقق

قال ابن هشام : ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر قال . لو بلغنى هذا قبل قتله لمننت عليه .

ـ كانت زوجة الفرزدق اديبة ناقدة يحتكم لها شعراء العصر وادباؤه وقد حكمها الفرزدق بينه وبين جرير فقالت : انه قد غلبك فى حلوه وشاركك فى مره .

ـ رابعة العدوية : اخبارها فى الصلاح والعبادة مشهورة وكانت شاعرة اديبة متصوفة تستعمل فى مناجاة الله اسلوبا مملوءا بالرقة والعذوبة والصفاء ومن ذلك قولها . الهى اتحرق بالنار قلبا يحبك ؟

وقولها :

انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وابحت جسمى من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى

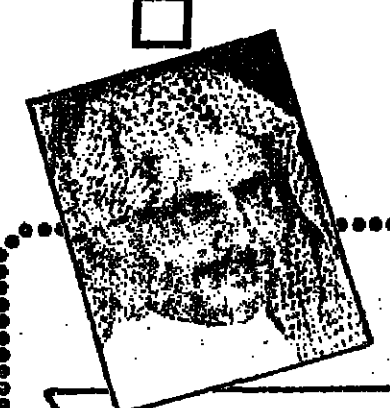
ـ زبيدة ام جعفر زوجة الرشيد كانت تنظم وتناظر الرجال فى شتى نواحى الثقافة والفكر وانت فى شعرها رقيقة مجيدة وكثيرا ماكانت تبعث برسائلها الفياضة الى زوجها الرشيد ولما قتل محمد الامين فى الحرب بينه وبين اخيه المامون ارسلت زبيدة الابيات الاتية الى المامون

لخير امام قام من خير عنصر
وافضل راق فوق اعواد منبر
ووارث علم الاولين وفخرهم
وللملك المامون من ام جعفر
كتبت وعينى تستهل دموعها
اليك ابنى عمى مع جفونى ومحجرى
اصبت بادنى الناس منك قرابة
ومن زال عن كبدى فقل تصبرى

ولما قتل ولدها الامين رثته بقصائد منها :

اودى بالفين من لم يترك الناسا
فامنح فؤادك عن مقتولك الباسا
لما رايت المنايا قد قصدن له
اصبن منه سواد القلب والراسا
فبت من شجنى ارعى النجوم له
اخال وجنته فى الليل قرطاسا

محاورة



بقلم : خالد تاج سلامة

■ قال : لقد وقعت فى معضلة ليس لها حل .

قلت : ليس هناك معضلة ليس لها حل . فبالحكمة والتدبر تحل المشاكل .. ولكنك تقسو على نفسك وتحور . فلا تكبر الامور .. وتصنع من الحبة قبة . وماكنت لاقحم نفسي فى مشاكلك حتى رايت مصابيحك بدات تنطفى . وابتساماتك اخذت تختفى . فاشفقت عليك . وجئت مسرعا اليك . [illegible] فالحكيم من يتلمس من الحلول . [illegible] النافذة بالفعل والقول . حينئذ تتضح الرؤية . [illegible] دلولا .

■ باصباح . [illegible] واوهام سلكت بها دربك . [illegible] نفسك وقلبك . وحملت الهم على راسك . [illegible] وعقلك وبوتك . [illegible] تنساق الى الاوهام . [illegible] عينك . انظر حولك تجد العقلاء من الانام [illegible] المجد يسعون . [illegible] الى الرؤى النضرة [illegible] [illegible] النفس [illegible] [illegible] الحدائق والرياض .

■ قال : حسبك من نصيحة . فكل يحسنه ويعدل مايمليه عليه تفكيره وليس بالكلام والاغانى يحلق الفكر [illegible] ويسطر الاماني ..

قلت : دع اليأس والتشاؤم .. فما اجمل الامل يسرى فى النفس فيبدد ظلام اليأس والالم ..

■ قال : ياصاحبى . يظهر انك اتيت فى سلالتك . [illegible] فجعلت من [illegible] تعزيبا .. واصبحي ساميا املا جديدا .

قلت : [illegible]

■ قال : لقد كنت عملا طيبا لجراحي . [illegible]

قلت : [illegible]

■ قال : [illegible]

وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

بقلم : احمد سعيد مصلح

سلاقوا البيض فى قفص الاتهام يامعالى الوزير

من اين اتى الفارق الكبير بين سعر التكلفة لطبق البيض وسعر بيعه فى البقالات يامعالى الوزير ؟.. حاولت استخدام كافة وسائل التفكير فى الوصول الى اسباب هذا الربح (الفاحش) لأهم سلعة غذائية ضرورية وهى البيض. والذى يصل الربح فيه الى ٢٠٠ بالمائة .. فاثناء ندوة تلفزيونية عرضت قبل اسبوعين تقريبا شكا احد اصحاب مزارع انتاج البيض من ان طبق البيض لايكلف المنتج سوى ريالين فقط بينما يباع فى الاسواق بثلاثة اضعاف هذا المبلغ ونتساءل عن اسباب ذلك ؟.. ولم يجب سعادة وكيل وزارة الزراعة لشؤون الزراعة على هذا السؤال الوجيه .

التاجر يؤكد ان ربحه لن يتجاوز سوى ريال واحد فقط على كل طبق وان الاسعار كما افادونى عنها انها محددة من فروع وزارة التجارة .. بحيث لايتجاوز الربح هذا المبلغ ..

اذن كيف حدث ذلك الاختلاف ؟! هل نتج هذا نتيجة الفارق ام نتيجة مصاريف وتكاليف لانعلمها .

فأصابع الاتهام تشير كلها الى الوسيط والذى يبتاع كل ٣ اطباق من البيض بستة ريالات لاغير .. اى ان سعر كل طبق لايتجاوز الريالين .. ويظل الوسيط دون رقيب او حسيب .. ولقد اثبتت الدراسات الاقتصادية ان المملكة قد حققت اكتفاء ذاتيا فى مجال انتاج البيض حيث تجاوز الرقم هذا العام بليونى بيضة بمعنى ان هناك فائضا فى الانتاج فكيف يسمح لهؤلاء الوسطاء التلاعب بالاسعار ؟!

اين الرقابة منهم يامعالى وزير التجارة .

د . سليمان السليم

وزير التجارة

مهر أم كسر ظهر !!

فى الوقت الذى يضرب فيه بعض الآباء المثل العليا فى الكرم الحاتمى وهو مانطالعه من خلال الصحف بصفة دائمة .. تبدو بعض الامور النشاز التى تستحق الدراسة .. فهذا احد المعلمين والذى اتم زواجه مؤخرا فى احد قرى تهامة بعد ان دفع مهرا لها يساوى ربع مليون ريال عدا ونقدا .. ويالطيف الطف ..

الصــــدفة

فى الطريق دائما

- نكتة قديمة رواها لى صديق ..

يقول كنت فى زيارة لاذاعة جدة .. لزيارة صديق .. واثناء سيرى فى احد الصالات .. فتح احدهم باب الاستديو والح على بالدخول .. ووجدت نفسى وجها لوجه امام الميكروفون فى لقاء قصير لم احسب له اى حساب !!

تذكرت هذه النكتة وانا استمع قبل اسابيع للبرنامج الناجح (فى الطريق) .. فقد التقى معد البرنامج (وفى الطريق) بشاب يدرس فى المعهد المهنى بجدة وبالتحديد كان اللقاء فى طريق مكة .. وبعد قليل التقى بشاب اخر يدرس فى نفس المعهد لكن فى حى البغدادية .. لكن كيف حدث هذا لاادرى .. ربما يكون بالصدفة ..؟؟!!!

« لصوص » من طراز فريد !!

سمعنا عن كل انواع اللصوصية بما فى ذلك السطو المسلح .. وحتى اللص التافه .. الذى يسرق لقمة العيش .. من افواه الجياع .. ولكنه برغم ذلك يلقى جزاءه الرادع .. لكن الامر تجاوز ذلك .. فلم تقتصر مهمة اللص فى السطو او النهب .. بل ان هناك لصوصا من طراز فريد .. وهم لصوص الافكار .. والمقالات .. والاشعار .. والقصائد .. دون ان يجدوا من يردعهم !!

خلال اسبوعين فقط تمكن (٥) من لصوص الافكار نشر سرقاتهم الادبية فى صحافتنا دون حياء او خجل !! حقا انها ظاهرة تستحق الدراسة بكل انواعها .. وهل سيأتى اليوم الذى يضطر فيه المسؤولون عن الصفحات الى استخدام اجهزة كشف الكذب .. لكشف اقنعة هؤلاء .. ام ان الايام القادمة ستكشف لنا عن جهاز جديد يتم تحليل المقالة فيه لتتضح الحقيقة !!

الواسطة ايام زمان !!

لا اتخيل .. هذا الكم من الاصدقاء والذين يلتقون بنا وبصفة يومية ليسالك هل (تعرف فلان الفلانى فى الدائرة الفلانية) .

تذكرت ذلك عندما كان الصديق يسأل صديقه فى السابق هل تعرف (شيخ بازان ...) وكانت معرفة شيوخ البازانات حينها ثروة كبيرة .. وبفخر واعتزاز تجيبه بنعم حينها تجد نفسك مرغما لأن تلبى طلب الزميل بالحصول على (زفة ماء) ويا حظ من كان صديقه - السقا - حينذاك !!

مخالفة مرورية .. بين نارين !!

لتلافى اندفاع شاحنة من الخلف واصطدامها بمؤخرة سيارة الزميل اضطر معها لان يتجاوز خط المشاة امام الاشارة المرورية بنحو نصف متر وسط احتجاج سائق الشاحنة الذى كان يكيل السباب والردح للزميل ويحثه على تجاوز الاشارة المرورية .. والزميل يلقى عليه محاضرة قيمة تحث على ضرورة التعاون مع رجال المرور وعدم قطع الاشارة باى حال ..

تدخل احد رجال المرور فى الوقت المناسب وتنهد الزميل فرحا .. فاق على صوت رجل المرور وهو يقول : هات الاستمارة والرخصة ياولد !!

حاول اقناعه بما حدث من تصرف سائق الشاحنة ـ لكن النظام فوق كل شىء فهو قد تجاوز خط المشاة وهذه هى المخالفة !!

اخيرا

طبق مايك كورن وهو مستشار باحدى الشركات فى بريطانيا حكاية (الابرة والجمل) فقد اكتشف اختلاسا مقداره الف جنيه استرليني قامت به سكرتيرة .. وبعد شهرين هرب المستشار بعد ان اختلس ٢٥ مليون جنيه من الشركة !!

خــادم مــن أجــل حفنــة اغنــام !!

قرأت قبل ايام تحقيقا طريفا عن سوء استخدامنا للمستقدمين من العمالة الوافدة .. وكان من ابرزه ان مواطنا استقدم عاملا كى يشرف على قطيع من الغنم لايتجاوز عدده الخمسة رؤوس فقط !!

والقصة دليل واضح على مدى ماوصلت اليه الاتكالية (والدلع والدلال) والذى لم يقتصر فقط على اعتمادنا على المربيات فى تربية اطفالنا ولكن وصل الامر الى استقدام عمال لرعاية وتربية اغنامنا ومواشينا !!

وهذا بالطبع نتج عن الطفرة المادية والتى وصلت الى حد (البطر) فى تصرفات بعضنا والعياذ بالله وبهذه المناسبة اسوق هنا قصة عن (البطر) حدثت بأحد القرى فى جنوب المملكة عندما تزوج مواطن وذبح مايزيد على (١٥٠) راسا من الماشية وامر بان يكون للطيور والحيوانات البرية نصيب من هذه الوليمة .. وبالفعل تم اطعام الاهالى .. ووزعت كميات كبيرة منها على الحيوانات المفترسة والجوارح فى الوهاد والجبال !!



حكاية

استغنت الناس عن خدماته .. والتى اصبحت بسيطة وغير مرغوب فيها .. حتى الاطفال اصبحوا لا يجدون لديه ما يلفت نظرهم ويشد انتباههم .

بوصلة حارة

بقلم : زهرة سعد المعبى

تباطات المعانى فى تجويف الاحساس .. فلم تعد تجد لمسافات الصمت ذاك الاحساس المرطب بحبات الرذاذ .

حتى احلامه .. حتى حواسه . قد خفت وميض الاشراق فى محياها .. وانه ليجد نفسه الآن . بعد ان تجاوز الخمسين من عمره .. يجد نفسه يتحسس مواقع الشيب فى رأسه ولحيته .. يتامل بصمات وجهه وقساوة الدهر عليه .. يتصفح الوجوه التى حوله .. تنعكس نفسيته الحزينة . وتنحدر نحو الافول حين يتامل ثيابه المتواضعة .

ينظر برفق مؤرق نحو دكانه البسيط فى الحارة . واصوات الصبية تختلط بافكاره واحلامه .. وهو يبتلعها بمرارة وقسوة .

انهم يبتعدون عنه الآن . يحدث نفسه ويتمنى ان يقتربوا من دكانه . كما كان سابقا .. حتى يمارسوا لعبهم المفضل . كما عودته الصبية الصغار فى السابق .

يعيش بنشوة السعادة حينما يتفحص كميات الفرح والسعادة فى ماقيهم . فلحظة يجد نفسه يفض شجارا بين طرفين . وتارة يجد نفسه محلقا فى مهارة احد الصبية . وهو يلاعب [المدوان] على كفه ويده .. ولحظة يبيع لهم ماتشتهيه انفسهم من الحلوى والبسكوت والبارد . ومعظمهم يشترى منهم لكن [على الحساب] .

لكنه الآن .. وبعد ان تطورت حارته . وادخلت اليها التحسينات الحديثة . وخاصة بعد ان نافسته [السوبرماركات] والمراكز التجارية فى جلب افضل واحدث البضائع . لسعة المكان ولوفرة البضاعة المتجددة . ودكانه مازال فاتحا فى احد اركان جدار البيوت .

فقد استغنت الناس عن خدماته والتى اصبحت بسيطة وغير مرغوب فيها .. حتى الاطفال اصبحوا لايجدون لديه مايلفت نظرهم ويشد انتباههم . ويعتبرون بضاعته قديمة وغير صالحة .. بعد ان كان دكانه قبلة الصغار والكبار . حيث كانت الصغار تسرق الخطى من البيوت .. حتى يتسنى لها الشراء من دكان عم أحمد .. وأى صغير تفتقده والدته . فانها تجده حتما .. لدى دكان عم أحمد .. حتى ولو لم يكن القصد الشراء . انما البقاء مااكمن فى هذا المكان الذى تتهافت اليه افئدة الجميع من الصغار .

لقد سبقته الايام .. ولم يدرك بعد متى بدأ السباق ومتى انتهى . فقد طوته الايام سريعا وهو على حالته هذه وفى دكانه هذا .. رحل من الناس من رحل . وحضر من حضر .. ومنهم من وصل الى مركز مرموق .. ومنهم من تدرج فى وضعه الاجتماعى . ومنهم من قفز فى وضعه الوظيفى .

ومازال عم احمد قابعا فى دكانه . يرمقهم من خلال فتحة باب الدكان الالمنيوم الجديد الذى تطور واصبح بقالة بناء على طلب البلدية بوضع لافتة على دكانه تحمل اسمه . وضحك بعض الناس من مشاهدة هذه اللافتة المضيئة . وفهم من مسمى دكانه [مينى بقالة] .

حتى اسمه التقليدى الذى كان يلقب به تناسته الناس او انها قد تغيرت وتمردت عليه . فلم تعد فى حاجة الى خدماته [وفزعاته] فقد كان المنجد والمنقذ والمسعف لأهل الحارة . وهو الملاذ الذى تلجا اليه اهل الحارة حتى [ستات البيوت] ليجدن فيه الشرف والأمانة . فلا يمنعهن هذا من الاستعانة به فى تلبية حاجياتهن او طلب تاكسى من الشارع لهن والتفاهم معه . على انه ولى هذه العائلة .. أو انه يتسوق لسيدات البيوت ماهو ناقص فى البيت . خاصة فى حالة الطوارىء . وفى حالة عدم وجود اصحاب البيوت من الرجال لذهابهم الى اعمالهم .

هذا وان كان فى الحى مناسبة سعيدة فلا يمنع هذا المنتمى من ابداء خدماته الجليلة وتلبية طلبات أهل المناسبة بالجهد والمجهود .

ودكانه هذا قد كان [بوصلة] اهل حارته . ومركز استعلاماتها الوثيق . فان سال احد عن شخص اومنزل او حتى مكان للايجار . فجميع المعلومات الكاملة يجدها لدى دكان عم [احمد النشمى] .

نعم فهذا هو [اسمه التقليدى] الذى توارثته هذه الحارة جيلا بعد جيل . الى ان وصل الى هذا الجيل . الذى انسلخت منه حارته .. فتبدلت الناس والحواس . وتغيرت الاحاسيس ورحلت معظم عائلات الحارة . التى تعرف عم احمد وتاريخه وسيرته .

وبقى عم احمد وحيدا فى دكانه ينتظر بين الغادين حوله ان يلمح احد يجد فيه بصمات الماضى المشرق السعيد .